**جامعة القدس**

**عمادة الدراسات العليا**

# " فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد "

**شيرين شحادة أبو سنينة**

**رسالة ماجستير**

**القدس – فلسطين**

**1445 هـ- 2024 م**

# فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد

**إعداد:**

**شيرين شحادة أبو سنينة**

**بكالوريوس خدمة اجتماعية/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين**

**المشرف: د. سعيد عوض**

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التربية الخاصة – عمادة الدراسات العليا– جامعة القدس– فلسطين

القدس– فلسطين

1445 هـ– 2024 م

**جامعة القدس**

**عمادة الدراسات العليا**

**التربية الخاصة**

**إجازة الرسالة**

# فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد

**اسم الطالبة: شيرين شحادة أبو سنينة**

**الرقم الجامعي: 2120111**

**المشرف: د. سعيد عوض**

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2024/06/02 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

| | | | |
|---|---|---|---|
| الدكتور سعيد عوض | (مشرفًا ورئيس لجنة المناقشة) | التوقيع: | |
| الدكتورة علا حسين | ممتحنًا داخليًا | التوقيع: | |
| الدكتورة سندس أبو سباع | ممتحنًا خارجيًا | التوقيع: | |

القدس – فلسطين

1445 هـ - 2024 م

## الإهداء

**إلى من وهبتني الحياة (والدتي الغالية).**

**إلى تلك الندبة في داخل القلب، إلى الذي ما زال اسمه يرافق اسمي ما حييت، إلى الغائب الحاضر (والدي الغالي) رحمه الله.**

**إلى من كاتفني وشق الطريق معي نحو النجاح (زوجي الغالي عمرو).**

**إلى رفيقات الروح، إلى المؤنسات الغاليات (إلى بناتي الخمسة).**

**إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي (إخواني الأعزاء).**

**إلى الجميلات.. إلى القويات.. إلى ذلك اليأس الذي يضيء ولا يحترق (أخواتي الثلاثة)**

**إلى من تربطني بهم علاقة الأهل (عائلة زوجي).**

**إلى المرأة القوية المساندة (صديقتي عبير)**

**إلى غزة الصامدة.**

**إلى كل يد وقلب سار معي لأكون ما أنا عليه الآن.**

**إلى كل هؤلاء أهدي هذه الرسالة**

**شيرين أبو سنينة**

## إقرار :

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، استكمالا لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأية جامعة، أو معهد آخر.

التوقيع 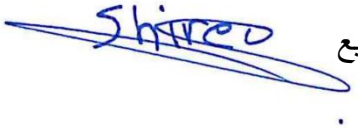

الاسم: شيرين شحادة أبو سنينة

التاريخ: 2024/06/02

# الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسام على سيدنا محمد، وسائر الأنبياء والمرسلين.

أحمد الله تعالى الذي بارك لي في إتمام بحثي هذا، وأتقدم بجزيل الشكر، وخالص الامتنان للصرح العلمي الشامخ جامعة القدس، ممثلة بإدارتها وهيئتها التدريسية لإتاحتها المجال أمامي لإكمال الدراسات العليا.

واعترافاً بحسن جميله وفضله أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى من تعجز العبارات أن تفي له بالشكر والتقدير، إلى الدكتور سعيد حسين محمود عوض، لما قدمه لي من إرشاد وإسناد في سبيل مساعدتي لإنجاز هذا البحث، فجزاه الله خيراً.

ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء الهيئة التدريسية الكرام في كلية التربية، كما أشكر جميع الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم أدوات الدراسة، كما أتوجه بشكر إلى مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم لتعاونهم معي.

ولا يفوتني أن أشكر أعضاء هيئة المناقشة الأفاضل، الدكتورة علا حسين والدكتورة سندس أبو سباع لتكرمهم بتنقيح هذه الرسالة ومناقشتها.

## الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي، حيث تم اختيار عينة قصدية تكونت من (8) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم بين (6–12) سنة، وتم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد بدرجة (متوسطة، بسيطة)، قامت الباحثة بقياس المهارات الاجتماعية واللغوية للأطفال، ثم قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي، وتطبيقه على الأطفال، وبعد ذلك قياس مستوى المهارات الاجتماعية واللغوية لديهم مرة أخرى بعد التطبيق، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي وكذلك بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي، مما يشير إلى وجود فاعلية لطريقة منتسوري في تحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد، وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات، أهمها: تدريب الأخصائيين والمعلمين في الجمعيات والمدارس وغرف المصادر التي تهتم بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تطبيق طريقة منتسوري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتحديد الأنشطة التعليمية الملائمة لتنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لديهم.



الكلمات المفتاحية: منتسوري، طيف التوحد، المهارات اللغوية، المهارات الاجتماعية.

**“The effectiveness of the Montessori method in improving the social and linguistic skills of children with autism spectrum disorder”**

**Prepared by : Shereen Abu Snenih**

**Supervised by : Dr. Said Awwad**

# Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of the Montessori method in improving social and linguistic skills in children with autism spectrum disorder. The study followed the experimental approach, using a quasi-experimental design, where a deliberate sample was selected consisting of (8) children with autism spectrum disorder, aged between (6-12) years, and diagnosed with autism spectrum disorder at a degree (moderate, simple). The researcher measured the children's social and linguistic skills, then the researcher built a training program, applied it to the children, and then measured their level of social and linguistic skills again after application. The results showed statistically significant differences in the arithmetic averages of social skills scores in children with autism spectrum disorder between the pre- and post-measurement. The results also showed statistically significant differences in the arithmetic averages of linguistic skills scores in children with autism spectrum disorder between the pre- and post-measurement, indicating the effectiveness of the Montessori method in improving social and linguistic skills in children with autism spectrum disorder. The study came out with a number of recommendations, the most important of which are: training specialists and teachers in associations, schools, and resource rooms that care for children with Autism Spectrum Disorder: Applying the Montessori Method to Children with Autism Spectrum Disorder, and Identifying Appropriate Educational Activities to Develop Their Language and Social Skills.

Keywords: Montessori, autism spectrum, language skills, social skills.

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

### 1.1 . المقدمة:

تشكل مرحلة الطفولة في مجملها أهم المراحل التي يعيشها الإنسان طوال حياته، إذ أنها الفترة التي يتم فيها تشكيل شخصيته، وبناء ملامحها، ولذلك تزايد الاهتمام بالأطفال بشكل عام منذ بدايات القرن الماضي، وتم صياغة القوانين التي تضمن حقوقهم، وأجريت العديد من الدراسات لضمان تنشئتهم تنشئة صحيح وسليمة، ومع ذلك، تزايد الاهتمام بالأطفال المعاقين، وذوي الاحتياجات الخاصة، ومنهم أطفال اضطراب التوحد، ويُعتبر اضطراب طيف التوحد، اضطراب في جانب النمو العصبي لدى الأطفال، مما يترتب عليه ضعف في قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم، أو الآخرين في البيئة المحيطة بهم، وكذلك ينعكس على ضعف التواصل اللفظي وغير اللفظي.

وقد أشار جلجل والنجار (2019) إلى اعتبار طيف التوحد حالة اضطراب ترتبط بنمو الدماغ وتؤثر على كيفية تواصل الفرد وتفاعله وتعرفه على الآخرين والتعامل معهم على المستوى الاجتماعي، مما يتسبب في حدوث مشكلات في التفاعل والتواصل الاجتماعي كما يتضمن الاضطراب أنماط محدودة ومتكررة من السلوك، ويشتمل على مجموعة كبيرة من الأعراض ومستويات متنوعة من الشدة، والتوحد كلمة مترجمة عن الأنانية وتعنى العزلة أو الانعزال ليس عزلة فقط، ولكن رفض للتعامل مع الآخرين مع سلوكيات ومشاكل متباينة من شخص لآخر.

كما يعتبر اضطراب طيف التوحد، أحد أشكال الإعاقات التي تحتاج إلى الاهتمام الخاص، والرعاية لما لها من دور في التأثير على شخصية الطفل، وأسرته، ومجتمعه؛ بسبب ما تفرضه من خلل وظيفي يؤدي إلى توقف النمو التطوري في أغلب الجوانب المرتبطة بالتواصل، واللغة، والنمو الاجتماعي، والإدراك، وهو ما يجعل عمليات التعلم، والتطبيع أكثر صعوبة (عبد المحسن، 2020)

إن هذه الاضطرابات في النمو، تؤثر على المهارات الحياتية اليومية، والتي حددتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2013) أداء الفرد للمهام اليومية في ثلاث مجالات أو محاور، وهي: المجال الأول، ويشير إلى الجانب المفاهيمي، والذي يتمثل في القدرات العقلية مثل القراءة والكتابة واللغة والرياضيات والاستنتاج، والتذكر، في حين يشير المجال الثاني إلى الجانب الاجتماعي، والمتمثل في التعاطف، والتفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل بين الأشخاص، والقدرة على تكوين الصداقات والاحتفاظ بها، ويشير المجال الثالث إلى الجانب العملي، والذي يتمثل في إدارة الذات، والمسؤوليات العملية، وتنظيم المهام.

وتعتبر هذه المهام، والمهارات هي الهدف الذي تسعى إليه برامج التربية الخاصة، واستراتيجياتها، ومنها طريقة منتسوري، والتي يقوم على أساس إيجاد وتوفير بيئة محفزة ومخططة بدقة ليتمكن الأطفال من تطوير العادات الأساسية، والمهارات والأفكار التي تعد ضرورية لتفكير إبداعي وتعلّم يستمر معهم طوال حياتهم، وهذه الطريقة تقوم على الاهتمام بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية والعقلية والروحية والجسدية والحركية لتحقيق النمو المتكامل (محمد والنافي والغزل، 2021)

إذ تتيح فلسفة مونتيسوري التعليمية الفرصة للطفل للتحرك بشكل مستقل والتقدم بالسرعة التي تناسبه ضمن البيئة التي يتم إعدادها بحيث تتيح للأطفال الفرصة للتحرك بحرية دون الاعتماد على شخص بالغ (Montessori, 2004).

خصوصاً في ظل التطورات الحديثة في مختلف مجالات الحياة، والتي تتطلب مزيد من الرعاية والاهتمام بالأفراد غير العاديين من ذوي الإعاقة، ليواكبوا ويسايروا هذا التقدم، وخصوصاً لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وما يرتبط بهذا الاضطراب من انطوائية، وعزلة.

وهو ما يحتاج تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة لتنشئة الأطفال تنشئة صالحة؛ فالمهارات الاجتماعية من المهارات الحياتية الأساسية، التي تعتبر متطلباً ضرورية لتكيّف الطفل مع محيطه إذ تعكس الوسائل التي يحتاجها الطفل لتُمكنه من إدارة حياته، وإكسابه القدرة على الاعتماد على نفسه لمواجهة التحديات

التي يمكن أن تواجهه، من خلال تزويده بالمهارات الجيدة اللازمة لذلك، بما يُسهم في زيادة شعور الطفل بالرضا النفسي (عبد الله، 2019)

ومن جانب آخر، يواجه أطفال التوحد مشكلات وصعوبات وقصور في مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية حيث يفتقدون القدرة على استخدام اللغة بطريقه صحيحه ليتواصلوا مع من حولهم ولا يستطيعون اكتساب المفاهيم الأساسية التي تساعدهم على التفاعل مع محيطهم وكيفية التعامل مع أقرانهم (سلطان وريشان، 2021).

كما يعتبر تأخر المهارات اللغوية، أحد العلامات المبكرة لاضطراب طيف التوحد، وهو ما يرتبط بقصور في فعالية استخدام اللغة، داخل السياقات الاجتماعية المختلفة، ويبرز ذلك بوضوح أثناء التحدث (حسن، 2022).

ويتمثل ذلك أيضاً في ضعف الحصيلة اللغوية لديهم، وعدم القدرة على تسمية الأشياء بمسمياتها الصحيحة، وجود شذوذ في تركيب الجمل، وضعف استخدام اللغة، وفي حال استخدامها تكون دون مضمون، إضافة إلى الاستخدام النمطي لها (عيسى، 2018)

ولذلك، ترى الباحثة أن المهارات الاجتماعية، والمهارات اللغوية تعتبر أحد الوسائل الرئيسية لتحقيق التنمية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، ودمجهم في المجتمع، فهما مهارتان متصلتان بعضهما ببعض، إذ أن المهارات اللغوية هي أساس التواصل الاجتماعي مع الآخرين، ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى البحث في فعالية طريقة منيتسوري في تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية لأطفال التوحد.

## 1. 2. مشكلة الدراسة:

يتميز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بقدرة أقل من الأطفال العاديين في المهارات الحياتية اليومية، والتي منها مهارات التفاعل الاجتماعي، أو التواصل مع الآخرين، أو المهارات اللغوية، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها مع الأطفال التوحديين، أنهم يواجهون صعوبات في تطوير مهاراتهم اللغوية، فهي لديهم بشكل أقل من الطريقة التي تظهر على الأطفال العاديون، والتي يمكن أن تتطور في المستقبل بحيث تنعكس على قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل الاجتماعي مع أقرانهم.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدب التربوي، مثل دراسة مصطفى (2015) تَبين أن الأطفال التوحديون، لا يبادرون إلى القيام بحوار مع أفراد آخرين، وفي حال بدأ أحد آخر الحوار معهم، فإنهم يهربون من منتصف المحادثة، كما أنه غالباً ما يصبح الطفل التوحدي في حالة إثارة أو تهيج عندما يقترب أفراد آخرون منه، أو عندما يحاولون التفاعل معه، فهو غالباً ما يرفض أي شكل من أشكال الاتصال والتفاعل الاجتماعي.

ومن خلال دراسة الباحثة، واطلاعها على البرامج التدريبية، والمناهج المستخدمة مع الطلبة ذوي اضطراب التوحد، وجدت طريقة مونتيسوري التي تقوم على مساعدة الأطفال للوصول إلى الاستقلال الذاتي.

خصوصاً أن أساليب تعليم هؤلاء الأطفال، وعملية تأهيلهم، تختلف عن الأطفال العاديين، أو ذوي الإعاقات الأخرى، وذلك للحاجة لمراعاة الفروق الفردية في مبادئ التعلم للأطفال (المهيري، 2019).

إذ تقوم طريقة منتسوري على فكرة أن التعليم المخطط يمكن أن يساعد الأطفال على اكتساب المهارات الأساسية والمعرفية، والمواقف والعادات الأساسية (Saileela, 2020)

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

## 1. 3. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية التعرف إلى فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، وينبثق عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف إلى فعالية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية من حيث (مهارات التواصل الاجتماعي البصري ومهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة) لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.
2. التعرف إلى فعالية طريقة منتسوري لتحسين المهارات اللغوية، من حيث (اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية) لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

## 1. 4. أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؟

وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؟
2. ما فعالية طريقة منتسوري لتحسين المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؟

## 1. 5. فرضيات الدراسة:

تم تحويل السؤال الأول والثاني إلى الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي.

## 1. 6. أهمية الدراسة:

تزايد الاهتمام بالأطفال ذوي اضطراب التوحد، وبدأ الاهتمام بتأهيلهم، وتنمية مهاراتهم ليكونوا أعضاء فاعلين في جماعاتهم، ومجتمعاتهم، وهو ما تركز عليه هذه الدراسة، وبذلك يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة من خلال جانبين، وهما:

الأهمية النظرية، وتتمثل في:

- تناول هذه الدراسة للإطار النظري لمصطلحات الدراسة المهارات الاجتماعية، والمهارات اللغوية، واللواتي يمكن اعتبارهما مهارات مكملة لبعضها البعض، إذ أن الحصيلة من المهارات اللغوية تنعكس على قدرة الأطفال على التواصل وهو ما يشكل أحد مظاهر وأبعاد المهارات الاجتماعية، وبذلك تنبع أهمية هذه الدراسة من تناول هذه المهارات بالبحث والدراسة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- أهمية طريقة منتسوري في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كطريقة تدخل مبكر أثبتت العديد من الدراسات دورها وفعاليتها تعليم الأطفال مهارات التواصل من خلال تنمية مهارات الاستقلالية والاعتماد على الذات لدى الأطفال.

وتتمثل أهمية الدراسة التطبيقية من خلال:

- أهمية رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتسليط الضوء على هؤلاء الأطفال، الذي تزايد الاهتمام بهم، لما يترتب على التوحد –في حال عدم توفر الرعاية المبكرة، والمناسبة– من آثار تترتب على الطفل نفسه، وأسرته، ومجتمعه، وبذلك برزت الحاجة إلى زيادة الاهتمام بهم، والعمل على تنمية مهاراتهم.

- الخروج بمقاييس، وخطة تعليمية تسهم في الاستفادة لدى مراكز التربية الخاصة، والمراكز المختصة برعاية الأطفال ذوي التوحد، في تطبيق برامج التدخل المبكر، وتطبيقها على الأطفال للوصول إلى تحقيق الفائدة المرجوة منها.

## 1. 7. حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023-2024.
- **الحدود المكانية:** مركز محمد بن راشد آل مكتوم في مدينة الخليل.
- **الحدود البشرية:** الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم.
- **الحدود الموضوعية:** طريقة منتسوري، المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

## 1. 8. مصطلحات الدراسة:

**طريقة منتسوري:** طريقة تعليمية تقوم على الاعتراف بأن كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه، قدمته الدكتور ماريا مونتيسوري من خلال التركيز على تعليم الأطفال ليكونوا أكثر حرية في الاختيار، والاستقلالية (Isaacs, 2018)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: طريقة وأسلوب تدخل مبكر قامت بوضعه الدكتور ماريا منتسوري، يقوم على أساس إيجاد نظام تدريبي مخطط مسبقاً لتدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وإكسابهم المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية، ويتحدد بالدرجة التي تظهر على المقياس.

**المهارات الاجتماعية:** القدرة على أداء السلوكيات الهامة التي تساعد الفرد على تحقيق الكفاءة الاجتماعية له، وتتضمن المهارات الاجتماعية الاستجابات اللفظية غير اللفظية التي تؤثر على الإدراك، والاستجابة للآخرين أثناء التفاعلات الاجتماعية، ومن المهم أن يكون الفرد لديه القدرة على ضبط كمية ونوعية الردود غير اللفظية (محمد، 2022)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة والاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة اللفظية وغير اللفظية تتضمن مبدأ التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتواصل البصري معهم ومشاركتهم في الأنشطة المختلفة، ويتحدد ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس.

**المهارات اللغوية:** هي المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد لتمكنه من التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم وزيادة قدرته في التعبير عن حاجاته ورغبته وزيادة قدرته على الحركة بفعالية (جلجل والنجار، 2019)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة الطفل على التعرف على مسميات الأشياء سواء بذكرها أو بالإشارة إليها والتعبير لغوياً عن احتياجاته لهذه المسميات وذلك من خلال شقين، اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، ويتحدد ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس.

**اضطراب طيف التوحد:** هو اضطراب نمائي عام يمتاز بقصور نوعي في العلاقات الاجتماعية، وعجز معرفي واضطرابات في التواصل واللغة وإثارة ذاتية غير اعتيادية وسلوكيات نمطية وطقوسية، على أن تظهر هذه الخصائص وتشخص قبل سن الثالثة من العمر (الزريقات، 2016).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد في مركز محمد بن راشد آل مكتوم والذي تتراوح أعمارهم بين (6–12 سنة).

## الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل مراجعة نظرية لطريقة منتسوري، ومفهومها، ومبادئها، وكذلك تم التطرق إلى المهارات الاجتماعية، وخصائصها، وأبرز المشكلات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، والمهارات اللغوية، ومجالاتها، وتم التطرق إلى مفهوم التوحد، وخصائص الأطفال التوحديين، كما تناول هذا الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتعقيب عليها.

### 2. 1. مقدمة:

تعد مداخل التدخل المبكر من المداخل التي تُعنى بالطفل من جميع الجوانب العقلية والاجتماعية والنفسية والتربوية، ويمثل مدخل منتسوري أحد هذه المداخل منذ القدم، والذي تم تطويره في الوقت الحالي وقد أدخل عليه تعديلات كالتكنولوجيا الحديثة والمواد والوسائل التعليمية الورقية والخشبية الجاهزة ليتناسب مع بيئة وطبيعة الطفل في مجتمعنا الراهن (البريدية، 2017)

### 2. 1. 1. طريقة منتسوري:

ترجع طريقة منتسوري إلى ماريا منتسوري، التي أعطت هذا المفهوم للتعليم اسمه، وهي طبيبة تخرجت من جامعة سابينزا في روما، وأصبحت طبيبة، ركزت على طب الأطفال، والطب النفسي، وأصبحت خبيرة في أمراض الأطفال الصغار (Poussion, 2018)

وقد عملت مع الأطفال المعاقين عقلياً في عيادة للأمراض النفسية في روما، ولاحظت أن هؤلاء الأطفال بحاجة إلى دعم تربوي، حيث بدأت النضال من أجل حقوقهم وكرامتهم في مؤتمرات مختلفة وأصبحت مديرة مشاركة للمدرسة. وبفضل جهودها الدؤوبة لمراقبة وتحليل سلوك هؤلاء الأطفال، أصبحت مهتمة بالمشكلات السلوكية الصغيرة ونقاط الضعف التعليمية لدى الأطفال (Yashoda, 2023).

وكانت منتسوري قد شعرت أن هؤلاء الأطفال يجب أن يحصلوا على المساعدة من المجال التربوي، وليس الطبي، لذلك، كانت تبحث عن الإلهام لنظريتها بين الأبحاث واكتشفت أن عمل إدوارد سيجوا ( Édouard Séguin) –وهو طبيب وتربوي فرنسي، عُرف بعمله مع الأطفال الذين يعانون من إعاقات معرفية– يمكن أن يعطيها الإجابات التي كانت تبحث عنها، وكان قد ابتكر مواد أولية مخصصة للأطفال المعاقين، استلهمت ماريا مونتيسوري مواد وأدوات طبقتها مع الأطفال في تجاربها، واكتشفت أن هؤلاء الأطفال قد أحرزوا تقدماً كبيراً (Yashoda, 2023).

## 2. 1. 2. تعريف طريقة منتسوري:

طورت ماريا مونتيسوري طريقتها من خلال مراقبة الأطفال وسلوكهم بعناية، وخلال ذلك بحثت في أسباب كل شيء بدى غريباً في سلوك الأطفال، ثم بعد ذلك، اقترحت إجراء تحسينات، وبعد تنفيذ اقتراحاتها، لاحظت مونتيسوري آثارها الإيجابية على الأطفال ووصفتها، وبهذه الطريقة اكتشفت العديد من الحقائق في تعليم الأطفال التي أصبحت لاحقاً أساس لطريقة منتسوري التعليمية (Yashoda, 2023)

يعرها منيب، ونافع، وغالي (2013) على أنه نظام تدريبي مخطط في ضوء الأسس الفلسفية والتربوية لمنتسوري لتعليم الأطفال المعاقين، حيث يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة العملية لتنمية المهارات المعرفية والتواصلية للأطفال التوحديين، وذلك في إطار خصائص مرحلة ما قبل المدرسة، لتنمية قدرتهم على الانتباه والادراك والتذكر الذي يؤدي إلى التواصل المناسب لمستواهم النمائي ويعمل على تحقيق التكامل بين سمات شخصيتهم يهيئهم للمرحلة التالية.

كما ورد تعريف مدخل المنتسوري عند عبد المجيد، ونصر، وعبد اللطيف (2015) على أنه أسلوب تعليمي قائم على مركزية الطفل والذي يعتمد على الملاحظات العلمية للأطفال من الولادة وحتى سن البلوغ.

بينما يعرفه أحمد (2014) بأنه: نظام تدريبي مخطط في ضوء الأسس الفلسفية والتربوية لمنتسوري لتعليم الأطفال المعاقين، حيث يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة العملية لخفض قصور الانتباه لدى الأطفال

الذاتويين، وذلك في إطار خصائص مرحلة ما قبل المدرسة، لتنمية قدرتهم على الانتباه الذي يؤدي إلى التواصل المناسب لمستواهم النمائي ويعمل على تحقيق التكامل بشخصيتهم تهيئهم للمرحلة التالية.

## مبادئ مدرسة منتسوري في تعليم الأطفال ما يلي:

**الاستقلالية والتركيز:** فالمعلم لا يحاول أن يوجه أو يعلم أو يقترح أمرا ما يخص الطفل من أجل السيادة أو الحرية أو الاستقلالية، وإذا افترضنا أن بيئة المدرسة تحتوي على الأدوات الصحيحة التي تتوافق مع الحاجات الداخلية للأطفال في مراحل حساسة متباينة؛ فإن الأطفال سوف يتحمسون للعمل بهذه الأدوات من تلقاء ذاتهم بدون إشراف أو توجيه من الكبار، ولقد قضت منتسوري فترات طويلة في ملاحظه سلوك الأطفال تحت عوامل متباينة في استخدام أدوات مختلفة من أجل خلق بيئة مختلفة كانت تحتفظ بالأدوات الأكثر قيمة وأهمية للأطفال بناء على ما ذكره الأطفال أنفسهم، حيث أخبروها بذلك بطرق مثيرة فعندما يلتقون مصادفة بإحدى الأدوات التي تتفق مع ميولهم الداخلي وحاجاتهم (عبد الله، 2019)

**الاختيار الحر:** تركت منتسوري للطفل حرية الاختيار؛ حيث تركت للطفل اختيار الأداة من عدة أدوات، مع ترك الحرية في العمل وعدم إرغامه على تناول أداة معينة، وعلى المعلم أن يوفر الاختيار الحر للطفل، وذلك بأن يكلف الطفل من وقت لآخر بمهمة جديدة يبدي استعداده لها، ولكن بطريقة غير مباشرة فالمدرس يقدم الأداة للطفل ببساطة، ثم يعود إلى الخلف خطوة ليلاحظ سلوك الطفل، ويكون موقفه موقف المراقب والملاحظ للطفل.

**الثواب والعقاب:** أعطت منتسوري للطفل الفرصة للاستكشاف، ورأت أن هناك دافع غريزي سيدفع الأطفال لاختيار الأدوات التي تتناسب مع ميولهم، ويكون الثواب من خلال ما يختاره الطفل من أدوات أو ألعاب، كما رشحت منتسوري مبدأ (Control of Error) أي احتواء الخطأ فيصحح الطفل أخطاءه ويتعلم ذاتياً.

**سوء السلوك:** في فصل منتسوري لا يُسمح للطفل بإساءة استخدام الأدوات، أو إساءة معاملة رفاق الدراسة، لذلك كان احترام الآخرين والحفاظ على أدوات المدرسة ينمو نموا طبيعياً، فالأطفال يدركون كيف أن العمل

مهم جداً بالنسبة لهم، فإذا قام الطفل بمضايقة رفاقه الذين يعطون بتركيز عميق فإن هذا الطفل عادة ما يجبر على البقاء بطرده، وبهذه الطريقة فهم يحترمون هذه الرغبة بتلقائية على الرغم من أن المدرس قد يتدخل أحياناً (عبد الله، 2019)

### 2. 1. 3. عناصر طريقة منتسوري:

يتطلب تطبيق طريقة منتسوري وجود علاقة بين ثلاثة عناصر مكونة لهذه الطريقة، وهي: الطفل، المعلم، بيئة منتسوري.

**الأطفال وفقاً لمنتسوري:**

تقسم منتسوري مراحل نمو الأطفال إلى أربع فترات، كل فترة مدتها ست سنوات، بحيث يظهر الأطفال خصائص فريدة خاصة بكل فترة، ويبين الشكل (1.2) خطط التطوير الأربع وفقاً لمنتسوري:

**الشكل (1.2) خطط التطوير الأربع للأطفال وفقاً لمنتسوري**

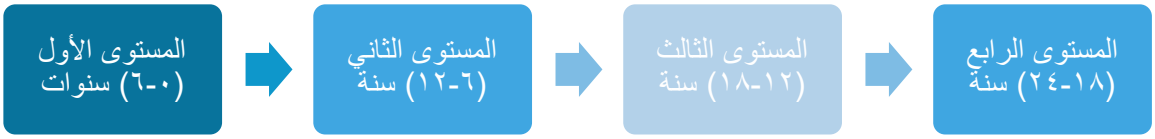


(العمار والحربي، 2023؛ Holmes, 2016)

وقد وضحها العمار والحربي (2023) على النحو الآتي:

**المرحلة الأولى:** وتمتد منذ الولادة إلى عمر 6 سنوات. وتتضمن ثلاث مراحل هي:

- مرحلة العقل المستوعب، والتي هي أساس تعلم الطفل في المستقبل، حيث يتأثر بالبيئة والمحيط الذي يعش فيه.
- الفترات الحساسة، وفيها يكرر الطفل الأنشطة التي يتقنها وممكن تسمية هذه الفترة بالتعليم الذاتي.
- فترة الوعي الكامل، وفيها يطبق الطفل كل ما تعلمه واكتسبه من خبرات في المرحلتين السابقتين.

**المرحلة الثانية:** من عمر 6 سنوات إلى عمر 12 سنة. وفيها يحدث الكثير من التغيرات الجسدية والنفسية لدى الطفل، حيث يتشكل الاستقلال الفكري والتنظيم الاجتماعي، وتطور الحس الأخلاقي، والقدرات الإبداعية والميل إلى العمل ضمن مجموعات.

**المرحلة الثالثة:** من عمر 12 سنة إلى عمر 18 سنة، وتعد هذه المرحلة مرحلة لبناء الذات وتحدث التغيرات النفسية التي ترافق مرحلة المراهقة.

**المرحلة الرابعة:** وتمتد من عمر 18 سنة إلى عمر 24 سنة، والتي تسمى مرحلة النضج.

### 2. 1. 4. دور المعلم في طريقة منتسوري

يكون دور المعلم في طريقة مونتيسوري إما إيجابياً أو سلبياً، ويتم تحديد ذلك وفقاً لاحتياجات الطفل، وهو ما يشكل التحدي الأكبر للمعلمين، ففي كل لحظة داخل الغرفة التدريسية يوجد أطفال يحتاجون إلى تفاعل نشط مع المعلم، وأطفال أقل اعتماداً على مساعدة المعلم، وأطفال آخرون مستقلون تماماً ( Kulistakova, 2021)

فالمعلمون في التعليم وفقاً لطريقة منتسوري يلعبون دوراً حاسماً، حيث يترتب على المعلم القيام بمهام معينة، وهي (Lillard & McHugh, 2019)

- إظهار مواد منتسوري للأطفال.
- مراقبة الطفل بمجرد أن يبدأ في التركيز والعمل.
- منع الأطفال الآخرين داخل الصف من التدخل في الطفل الذي يعمل.
- مرافقة الأطفال ومراقبة تطورهم الشخصي.

كما يقوم المعلم بتعريف الأطفال بالمهارة الجديدة، وتتم هذه العملية إما بشكل فردي أو جماعي، ويتم تقديم كل مادة على حدة، وتكون مهمة المعلم في هذه المرحلة اقتراح الأدوات المناسبة وفقاً للمهارة المناسبة؛ وللقيام بذلك، لابد من معرفة مرحلة التطور لكل طفل، والمرحلة التي وصل إليها في التعلم، وعد ذلك يقوم

المعلم بعرض المهارات وإجراءاتها، وعندما يتمكن الطفل من أدائها بشكل مستقل، ينسحب المعلم مع الاستمرار بالملاحظة، وتقديم المساعدة إذا لزم الأمر (Poussin, 2018)

### 2. 1. 5. البيئة التعليمية وفقاً لطريقة منتسوري

وهي البيئة المعدة التي يقوم فيها المعلمون بإعداد المحفزات المناسبة للأطفال وفقاً لمرحلة نموهم الحالية، والتي تكون مناسبة بحيث يتمكن الأطفال من التحرك بحرية داخل الصف الدراسي، والبحث عن معلومات جديدة من المحفزات التي أعدها المعلم (Kulistakova, 2021).

وبهذه الطريقة، فإن الأطفال يتعلمون بأنفسهم، بدلاً من أن يعلمهم المعلم، كما أن الصفوف الدراسية في طريقة منتسوري لا تكون معدة لأجواء تنافسية؛ لأن كل طفل لديه اختياره الخاص للنشاط، ولديه الوقت الكافي لإكماله بالسرعة التي تناسبه، ويتوقع المعلمون من الأطفال تقدير الحرية الممنوحة لهم، بحيث يقوم الأطفال باختيار الأنشطة والأدوات التي يرغبون القيام بها، ثم ترتيبها وإعادتها في مكانها لتكون جاهزة للطفل التالي (Janes, 2015)

أم العنصر الآخر من البيئة التعليمية في طريقة منتسوري، هو مواد مونتيسوري، وهي مجموعات من الأشياء، كل مجموعة مصممة وفقاً لمواصفات دقيقة، وتصنف مواد مونتيسوري في أربع مجالات رئيسية: الحياة العملية، التعليم الحسي، اللغة والرياضيات (Holmes, 2016)

## 2. 2. المهارات الاجتماعية:

### 2. 2. 1. مفهوم المهارات الاجتماعية:

يشير مفهوم المهارات الاجتماعية إلى تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين، وذلك فهي سلوكيات ملاحظة يمكن قياسها، ويستخدمها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين وهي سلوك وليست سمة، وهذه السلوكيات إذا اجتمعت لدى الفرد أصبحت تعبر عن سمة عليا وهي الكفاءة الاجتماعية وهي مجموعة من المهارات تكون في مجملها السمة الكلية (شرادقة، 2018).

وتعرف المهارات الاجتماعية بأنها: قدرة الفرد على تنظيم الظروف والسلوكيات في مجموعة موحدة من الأفعال الموجهة نحو تحقيق أهداف مقبولة ثقافياً واجتماعياً وشخصياً، وتعد المهارات الاجتماعية من منظور التعلم الاجتماعي مهارات محددة تشكل الأساس لسلوكيات الكفاية الاجتماعية (محمد، 2019).

### 2. 2. 2. أبعاد المهارات الاجتماعية:

تتمثل أبعاد المهارات الاجتماعية في الآتي: (الشخص ومنيب والوكيل، 2022)

- المهارات الاجتماعية العامة وتشمل السلوكيات المختلفة المقبولة اجتماعياً والتي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي أثناء التفاعل مع الآخرين.
- المهارات الاجتماعية الشخصية ويقصد بها التعامل بشكل إيجابي مع الاحداث والمواقف الاجتماعية.
- مهارات المبادأة التفاعلية وتتمثل في القدرة على المبادرة في الحوار والمشاركة والتفاعل.
- مهارات الاستجابة التفاعلية القدرة على الاستجابة لمبادرات الأخرين من حوار أو شكوى أو طلب المساعدة، أو المشاركة في الأنشطة.
- المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المنزلية وهي ممارسة المهارات مع الاهل والتعبيرات المناسبة لها ومردودها الإيجابي على العلاقات الأسرية.
- المهارات الاجتماعية المتعلقة في البيئة المحلية وتعني التعامل مع الجيران والرفاق.

## 2. 2. 3. تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

يعد العجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي من الخصائص الرئيسية لمرض التوحد، فغالباً ما يواجه الطلاب المصابون بالتوحد صعوبات في التعامل مع البراغماتية، حيث يشار إليها عادةً باللغة الاجتماعية، والتي يمكن أن تظهر في أي من السلوكيات التالية: الاتصال بالعين، والمحادثة المتبادلة، وأخذ الأدوار، والحفاظ على الموضوع، والتحيات، وعروض الكلام، وفهم اللغة المجازية، و/أو فهم العواطف وإشارات الجسم غير اللفظية، حيث يسهم هذا العجز في زيادة احتمالية العزلة الاجتماعية وتقليل احتمالات المشاركة الاجتماعية (Zaldivar, et al, 2021)

كما يعاني الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد من صعوبات في التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يجعلهم منعزلين عن الاشخاص المحيطين بهم، ومن خصائص التفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء الاطفال؛ ضعف التواصل البصري، حيث يفضل هؤلاء الأطفال التفاعل مع الاشياء المحببة لهم، كما يجدون صعوبات في العمل في مجموعات، كما يوجد لدى بعض هؤلاء الاطفال اتجاهات سلبية وعدوانية تجاه الآخرين، ويجدون صعوبة في اتباع قوانين التواصل الاجتماعي، ولا يظهرون تعاطفاً مع الآخرين، ويوجد لديهم صعوبات في فهم وجهات نظر الآخرين والتعلق بالروتين، ويجدون صعوبة في التكيف مع التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة بهم. ولابد من وضع استراتيجيات تساعد على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومنها ما يلي: (الشخص وآخرون، 2022-أ)

- استخدام استراتيجيات لدعم الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لكي يفهموا اللغة التعبيرية.
- لابد من تدريب كل طفل بصورة فردية على مهارات التفاعل الاجتماعي لان الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يختلفون عن بعضهم اختلافاً شديداً.
- استخدام الجداول المصورة التي تعتمد على الوقت والاشياء المكتوبة لتسهيل عمليه الفهم لهم.
- استخدام القصص الاجتماعية لتوضيح بعض المواقف الاجتماعية وكيفية مواجهتها بشكل صحيح.

- لابد ان يعي المدرب جيداً ان هؤلاء الاطفال لا يفهمون تعبيرات الوجه واللغة غير اللفظية ولذلك لابد من استخدام وسائل ايضاح لتدريبهم.
- لابد من مراعاة ان بعض هؤلاء الاطفال يعانون من حساسية شديدة للضوء والصوت.

## 2. 3. المهارات اللغوية:

تعرف اللغة بشكل عام بأنها عبارة عن مجموعة من الرموز والقواعد المتعارف عليها اجتماعياً، وعلى استخدامها لنقل وتبادل المعلومات المختلفة والتعبير عن الأفكار والحاجات والرغبات، وهي بحاجة إلى مرسل ومستقبل، والطفل يتعلم اللغة على الرغم من تعقيدها، وتتم عملية التعلم على مراحل قابلة للتنبؤ مع أن سرعة اكتسابه للمهارات اللغوية تتحكم فيها العوامل البيئية والعقلية والجسمية (أسامة، 2014)

ويُعد تأخر المهارات اللغوية من العلامات المبكرة لاضطراب طيف التوحد، وذلك على الرغم من اختلاف التقديرات في هذا الشأن، حيث أن (25%) تقريباً من أطفال اضطراب طيف التوحد لا ينمو لديهم الكلام الوظيفي، ومن ثم فإن حاجة هؤلاء الأطفال للتدريب المبكر على المهارات اللغوية يعد أمراً حيوياً للغاية، كما تشير التقديرات إلى أن أكثر من (80%) من أطفال اضطراب طيف التوحد الذين يلتحقون بالتعليم في عمر خمسة أعوام تكون لغتهم محدودة جداً، إما لأنهم لا يتحدثون على الإطلاق أو لأن كلامهم يقتصر على التعبيرات الببغائية أو تعبيرات إثارة الذات، حيث يُقدر أن ثلث هؤلاء الأطفال لا يكتسبون اللغة التخاطبية المفيدة (حسن، 2018)

### 2. 3. 1. تصنيف المهارات اللغوية:

يتفق معظم علماء اللغة على تصنيف المهارات اللغوية إلى قسمين هما:

1. مهارات استقبال اللغة وتتضمن: مهارة الاستماع، ومهارة القراءة.
2. مهارات انتاج اللغة وتتضمن مهارة التحدث، ومهارة الكتابة.

ولكن بعض علماء النفس اللغوي وضعوا مهارة أخرى بين مهارة الاستقبال ومهارة التعبير، وهي مهارة المعالجة اللغوية، ويجدر الإشارة إلى أن المهارات اللغوية متشابكة ومتداخلة ويصعب الفصل بينها إلا أنه من الضروري أن نتناول كل مهارة على حدة (القرالة، 2023)

ومرحلة المعالجة تأتي بعد تلقي الرسالة واستقبالها، تنتقل المعلومات إلى الفص الصدغي بالدماغ عن طريق العصب السمعي في الأذن الداخلية، وفي الدماغ يتم معالجة المعلومات عن طريق جهازين هما الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي الطرفي ويتكون الجهاز العصبي المركزي من مجموعة من الخلايا، عرفت فيما بعد بالمناطق الدماغية ومنها منطقة برودمان حيث تصل النبضات العصبية إلى منطقة المخصصة في الدماغ لمعالجتها (النمر، 2016)

## 2. 3. 2. تطور المهارات اللغوية (النمو اللغوي):

تعتبر السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل السنوات الأكثر أهمية في تطور المهارات اللغوية، ومهارات النطق؛ فهي فترة النمو الدماغ ونضجه، ولا تنمو تلك المهارات إلا عند التعرض إلى العالم المليء بالأصوات والكلمات، مما يؤدي إلى ملء دماغ الإنسان بمخزون كبير من الأصوات والكلمات (إسماعيل، 2012)

وقد أشار كوافحة وعبد العزيز (2012) إلى أن النمو اللغوي يمر بالمراحل التالية:

- **الصراخ**، حيث يستخدم الطفل الصراخ ليعبر عن انفعالات معينة، فقد يصرخ الطفل بسبب الألم، أو الجوع، أو الخوف.
- **المناغاة**، وفي هذه المرحلة يصدر الطفل أصواتاً عشوائية ومتنوعة، ولا يعتبر السمع ضرورياً لظهور المناغاة، فهي نشاط انعكاسي يحدث نتيجة استثارة الطفل داخلياً.
- **التلفظ واللغو**، وتعتبر استجابات عامة عند الأطفال، تظهر عادة عندما يثار الطفل لشيء يراه أو يسمعه، وغالباً ما يكون التلفظ واللغو مصحوباً بنشاط حركي في اليدين أو الأرجل، ويظهر ذلك خلال الشهور الأربع الأولى.

- **تقليد الأصوات،** يكون عمر الطفل في هذه المرحلة حوالي تسعة شهور، يبدأ في هذه المرحلة بتقليد الأصوات التي يسمعها من الآخرين، سواء فهمها أو لم يفهمها، وتعتبر أساسية ومهمة لتشكيل اللغة الاستقبالية عند الطفل.
- **النطق والكلام،** تظهر قدرة الطفل على النطق في بداية السنة الثانية، وتعتبر السنة الأولى هي مرحلة الكلمة الواحدة، فعندما ينطق الطفل بكلمة معينة، فإن لها دلالات كثير لا يدركها إلا الطفل.

### 2. 3. 3. المهارات اللغوية الاستقبالية:

تتضمن مهارات الاستماع والقراءة للغة، والقدرة على تلقي الرسائل، وتتضمن مهارات الاستقبال المشاركة الفعالة للمستمع أو القارئ، بحيث يتمكن المستمع من استخلاص المعاني من الخطاب (Yashoda, 2023)

وتكون لدى من يعاني اضطراباً استقبالياً مشكلة في فهم اللغة، فللاضطرابات الاستقبالية تأثيراً سلبياً من حيث قدرة الشخص على فهم ما يسمعه، إذ يعاني الفرد الذي لديه اضطراب في اللغة الاستقبالية من عدم فهم الكلام الذي يقال له، بالرغم من أن ليس لديه مشكلات سمعية، وتسمى هذه الحالة بالحبسة الاستقبالية، كما يعاني الفرد ايضاً من الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والمشاعر والخبرات والأفكار، بسبب الفشل في فهم الكلام، فإن الفرد المصاب لا يطور لغة لها معنى للتعبير عن الأشياء والأفكار (أخرس وسليمان والمولى، 2017)

### 2. 3. 4. المهارات اللغوية التعبيرية:

وتتضمن مهارات التحدث والكتابة، وتتطلب من مستخدمي اللغة إنتاج ميزات اللغة شفهياً أو كتابية من خلال إنتاج الرسوم (Yashoda, 2023)

وتتمثل المشكلة الأساسية في هذا النوع من الاضطراب بعدم القدرة على التعبير عن النفس من خلال الكلام، مما يؤدي إلى عدم مشاركة الفرد في المحادثة وفي الصعوبة في استخدام الكلمات أو العبارات أو الجمل، ويعاني المصاب باضطراب تعبيري من صعوبات في استخدام اللغة، واضطراب اللغة التعبيرية هو اضطراب في استخدام اللغة (أخرس وآخرون، 2017)

### 2. 3. 5. المشكلات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

يواجه العديد من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قصوراً في اللغة بكل أشكالها وقواعدها، وأيضاً يواجهون مشكلات وصعوبات في التواصل، ويفتقدون القدرة على استخدام اللغة بطريقة صحيحة ليتواصلوا بها من حولهم، وأيضاً لا يستطيعون اكتساب الكثير من المفاهيم الأساسية التي تساعدهم على التواصل والتعامل مع الآخرين (شعباني، 2023)

يستخدم الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد اللغة للتخاطب بشكل ضعيف جداً، وهذا يمثل جزءاً من قصور في الترتيب والتآزر بين التفاعل الاجتماعي والتواصل، ويظهر الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد قصوراً حاداً في وظائف التواصل التي تسهم في عدم ملاءمة لغتهم الاجتماعية، وأن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بديهم قصور في أداء وفهم الإيماءات، كما أنهم لا يكتسبون المهارات الأولية للتواصل والإشارات عند تواصلهم، كل هذه الصعوبات تعمل على عدم قدرة الكثير من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في إدراك الأدوار التواصلية بين المتحدث والمستمع (الشخص وسليمان والوكيل وعبد ربه، 2022) ويتصف الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد بالاستخدام المتقطع للغة، حيث أنهم يمتلكون رصيداً كبيراً من الكلمات، لكن لا يمتلكون القدرة على استخدام هذه الكلمات في المحادثات ذات المعنى، وهذه هي المشكلة التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (شعباني، 2023)

كما يعاني الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد من عدم القدرة على تبادل الحديث بمعنى أنهم لا يستطيعون الربط أو التنسيق بين الحديث الصادر عن الآخرين، وعن أنفسهم، كما أنهم لا يستطيعون أيضاً الدخول

في حديث مرتب فهم لا يعرفون متى يبدأون في الحديث، ومتى يتوقفون عن الحديث من أجلا لاستماع إلى الطرف الآخر، وبالتالي يؤثر ذلك على اتصالهم بمن حولهم (الشخص وآخرون، 2022–ب)

ترى الباحثة أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يواجهون تحديات لغوية متعددة تؤثر على قدرتهم على التواصل الفعال مع الآخرين في محيطهم، وتشمل هذه التحديات تأخراً في بدء الكلام، بالإضافة إلى ذلك، يعاني هؤلاء الأطفال من محدودية في المفردات المستخدمة، وصعوبات في فهم الجمل المعقدة أو الطويلة. كما أنهم غالباً ما يستخدمون اللغة بطرق غير تقليدية.

## 2. 4. التوحد

وتعود كلمة (Autism) إلى أصل إغريقي من كلمة (Autos) وهي تعني الذات، وتعبر في مجملها عن حال من الاضطراب النمائي الذي يصيب الأطفال، كما تم التعرف على هذا المفهوم قديماً في مجتمعات مختلفة مثل روسيا والهند، وفي أوقات مختلفة، ولكن بداية تشخيصه الدقيقة إن صح هذا التعبير لم تتم إلا على يد (Leo Kanner) عام 1943، حيث يعد أول من أشار إلى التوحد كاضطراب يحدث في الطفولة، وقصد به التقوقع على الذات (متولي، 2015)

وقد ركز كانر (Kanner) على التعريف التوحد من خلال تناول صفات الأطفال، ومعايير التشخيص، فعره بأنه: اضطراب يظهر خلال الثلاثين شهراً الأولى من عمر الطفل، ويعاني الأطفال المصابون من الصفات التالية: نقص شديد في التواصل العاطفي مع الآخرين، الحفاظ على الروتين ومقاومة التغيير، تمسك غير مناسب بالأشياء، ضعف القدرة على التخيل، العزلة الشديدة (المقابلة، 2016)

ويعرف اضطراب طيف التوحد بأنه من اضطرابات النمو والتطور الشامل، بمعنى أنه يؤثر على عمليات النمو بصفة عامة، وعادة ما يصيب الأطفال في الثلاث سنوات الأولى، ومع بداية ظهور اللغة، حيث يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح، كما يتصفون بالانطواء على أنفسهم، وعدم الاهتمام بالآخرين وتبلد المشاعر (مصطفى والشربيني، 2011)

ويرى العطار (2014) أن مشكلة الأطفال التوحديين الرئيسية تتمثل في اضطرابات الاتصال، وأن هؤلاء الأطفال يظهرون قصوراً لغوياً شديداً في تفاعلهم مع الآخرين، وفي مواقف لعبهم معهم أيضاً، وترجع أسبابها إلى قصور شديد في استخدام قواعد اللغة في المواقف المختلفة.

## 2. 4. 1. خصائص الأطفال التوحديين:

يعاني الأطفال التوحديون من انحرافات سلوكية خاصة، وكذلك اختلالات في المستوى اللغوي، والاجتماعي والحركي وفي عمليات الانتباه والإدراك واختبار الواقع، وهي على النحو الآتي:

**الخصائص السلوكية:**

يظهر على الطفل ذي اضطراب طيف التوحد نوبات انفعالية حادة، ويكون مصدر إزعاج للآخرين، ومن أهم الملامح والخصائص السلوكية، عدم الاستجابة للآخرين، مما يؤدي إلى عدم القدرة على استخدام وفهم اللغة بشكل صحيح، والاحتفاظ بروتين معين، وضعف التواصل مع الآخرين، الخوف من تغييرات بسيطة في البيئة، وكذلك القيام بحركات جسمية غريبة، النشاط الزائد أو الخمول، ف يحين يصاب البعض الصرع، ويلجأ آخرون إلى إيذاء الذات (المقابلة، 2016)

**الخصائص الاجتماعية (التفاعل الاجتماعي):**

يعتبر القصور في التواصل الاجتماعي من المحاور الأساسية المعرفة للتوحد، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة، فلا يطور الأطفال الذين يعانون من التوحد مهارات سلوكية اجتماعية مناسبة لعمرهم الزمني، ومن أهم المشكلات المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين كما ذكرها سهيل (2015):

- ضعف الإدراك الاجتماعي.
- العزلة الاجتماعية.
- التجنب الاجتماعي.
- اللامبالاة الاجتماعية.

- ضعف في العلاقات مع الأقران.
- عدم القدرة على التقليد.
- السلوك غير المناسب اجتماعياً.
- النشاطات المحدودة.

**الخصائص اللغوية:**

إن تطور اللغة يمثل عاملاً حاسماً وهاماً جداً بالنسبة للتطورات المحتملة من اضطرابات الأطفال التوحديين، حيث أنه إذا لم يكن هناك أي حصيلة لغوية لدى الطفل التوحدي يكون قد اكتسبها في البيئة المحيطة به حتى سن الخامسة أو السادسة من عمره، فإن نمو قدراته وتطورها في المستقبل يكون محدداً (الشرقاوي، 2018)

وقد أشار مصطفى والشربيني (2014) إلى أهم الخصائص اللغوية لدى التوحديين:

- عندما يبدأ الطفل التوحدي في استخدام اللغة، يمكنه تعلم أسماء الأشياء، ولكن ذلك يكون محدوداً باستثناء الأطفال التوحديين ذوي الأداء الوظيفي العالي، فإنهم يمكنهم أن يطوروا مفردات كثيرة ويستخدمونها في الحديث مع الغير.
- هناك صعوبات في النطق عند الطفل التوحدي، وهي ليست ناتجة عن الإصابة بالتوحد، بل هي نتيجة للتطور الذهني المتأخر الذي يصاحب التوحد في حالات كثيرة، حيث يوجد أطفال توحديون لديهم ذكاء طبيعي أو قريب من الطبيعي، ولكن لديهم صعوبات تعلم في النطق مثل الأطفال العاديين.
- يلاحظ على الطفل التوحدي أن لغته تنمو ببطء أو لا تنمو على الإطلاق، وفي أغلب الأحيان يستخدم الإشارات بدلاً من الكلمات، ولا يستخدم الحديث للتواصل ذي المعنى، وإلى جانب ذلك، فإن الانتباه يتسم بقصر مداه.

- يستخدمون كلمات خاصة بهم، حيث يغلب على الأطفال استخدام هذه الكلمات للدلالة على أشياء معينة.
- ندرة استخدامهم لكلمات تشير إلى القدرات العقلية.
- التعبير اللغوي أسهل من الفهم اللغوي.
- قلب الضمائر، فيستعمل ضمير أنت بدلاً من أنا والعكس.

**المشكلات الأخرى:**

هناك بعض الخصائص الشائعة تظهر لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، لكنها ليست ضرورية لتشخيص التوحد، وقد أشار إليها المقابلة (2016):

**مشكلات النوم:** حيث القلق، والنوم المتقطع وغير المتواصل.

**مشكلات في الأكل والشرب:** حيث يتناول الأفراد الطعام بشراهة، دون الشعور بالشبع، تناول أطعمة محددة وعدم تنوعها، تناول مشروبات معينة بكأس ثابت.

**مشكلات إدراكية:** حيث يظهر لدى الأفراد مشكلات في عمليات التفكير، والتعرف، والإدراك، والتقليد.

**مشكلات في التعميم:** عدم القدرة على تعميم ما يتم تعلمه من بيئة لأخرى.

## 2. 5. الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة، وقامت بتقسيمها إلى دراسات عربية وأجنبية وترتيبها تنازلياً تبعاً لسنة تطبيقها على النحو الآتي:

### 2. 5. 1. الدراسات العربية

أجرى **محمد (2023) دراسة** هدفت إلى تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة (التدخل المبكر) باستخدام طريقة منتسوري، اتبعت الدراسة المنهج الشبه تجريبي القائم على القياس القبلي والبعدي، طُبق البحث على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم الزمنية من (5–4) سنوات وبلغ عددهم (14) طفلاً وطفلة، في المركز المصري لصعوبات التعلم في محافظة القليوبية بمصر، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة لقياس الذكاء، اختبار اللغة، اختبار اللوتس الإلكتروني لتقييم المهارات اللغوية، وبرنامج التدخل المبكر باستخدام أنشطة منتسوري، وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية لبرنامج التدخل المبكر القائم على أنشطة منتسوري لتنمية مهارات اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.

وأجرى أيضاً **أبو النصر (2023)** دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، والتصميم شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً من المشخصين باضطراب طيف التوحد في مدرسة التربية الفكرية في محافظة الدقهلية بمصر، قامت الباحثة بتقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

في حين أجرى **السيد وآخرون (2023)** دراسة هدفت إلى التعرف على أثر أنشطة منتسوري لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة، وتكونت عينة الدراسة من (6) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط المترددين بمركز بلوترى بأسيوط، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (4 : 7) سنوات، وتراوحت درجاتهم على مقياس جيليام من (87: 113)، استخدم الباحثون استخدام مقياس كونرز لقياس فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي حيث تم استخدام بطاقة الملاحظة السلوكية، بالإضافة الى البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التكامل الحسي من خلال أنشطة منتسوري لخفض اضطراب قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة.

كما قام **عوض (2022) بدراسة** هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسوري في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، تكونت عينة الدراسة من (14) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد من المشتركين في برنامج الدمج التعليمي بمحافظة الدقهلية، وقامت الباحثة بتقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطه، تتراوح أعمارهم من (6–9) سنوات، كما تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (65–70) درجة على مقياس ستانفورد – بينيه، كما استخدمت الباحثة مقياس اللغة التعبيرية المصور للأطفال ذوى اضطراب التوحد، والبرنامج التدريبي القائم على طريقة منتسوري، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج.

وقام **الشخص وآخرون (2022–ب)** بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح لتنمية الإدراك المورفولوجي وتحسين مستوى النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، تكونت عينة الدراسة من (7) أطفال من ذوي اضطراب التوحد، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (8 أعوام –11

عام) في مصر، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس تشخيص الوعي المورفولوجي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مقياس مستوى النمو اللغوي للأطفال، مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، مقياس تشخيص اضطراب طيف التوحد للأطفال؛ والبرنامج (إعداد/الباحثون)، وقد أظهرت النتائج وجود فعالية للبرنامج على تحسين مستوى النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وأجرى **سيد وآخرون (2021)** دراسة هدفت للتعرف على أثر أنشطة مونتيسوري في تنمية صورة الذات (الكفاءة الاجتماعية – الكفاءة الشخصية) المدركة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف، تم تطبيق دراسة الحالة على عينة تكونت من (3) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ممن تتراوح أعمارهم بين (4–6) سنوات في أسيوط بمصر، وتم تطبيق أدوات الدراسة لتشمل: صورة مقياس صورة الذات المدركة لدى الطفل ذوى اضطراب طيف التوحد، ومقياس جيليام لتقدير اضطراب طيف التوحد، والبرنامج القائم على أنشطة مونتيسوري للحياة العملية ، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر كبير لأنشطة مونتيسوري في تنمية الكفاءة الشخصية لدى الأطفال ذوي اضطراب صورة الذات.

طيف التوحد

كما أجرى **عبد النبي (2021)** دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة، وقام الباحث باختيار عينة الدراسة بحيث تكونت من (6) من لأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة ممن تتراوح أعمارهم بين (5–6) أعوام، وتكونت الأدوات من اختبار رسم الرجل، وقائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة، المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة، والبرنامج التدريبي لتنمية المهارات اللغوية باستخدام منهج منتسوري لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم اللغوية والذي أعده الباحث لغرض الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين الإجرائيين القبلي

والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، كما بينت الدراسة وجود فعالية بدرجة مرتفعة للبرنامج التدريبي اللغوي القائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال الروضة ذوي صعوبات تعلم اللغة.

وأجرى **سعد (2021)** دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين، وذلك لتنمية المهارات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (15) طفلاً ممن يعانون من اضطراب التوحد في مديرية كفر الشيخ التعليمية في مصر، وقام الباحث بإعداد برنامج التدخل المهني ومقياس الكفاءة الاجتماعية كأدوات للدراسة، وتطبيق المقياس على أعضاء المجموعة التجريبية وحساب الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ بين القياس القبلي والبعدي، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أجرى **سليمان وآخرون (2019) دراسة** هدفت إلى تنمية بعض مهارات التواصل البصري لدى عينة من الأطفال التوحديين من خلال طريقة منتسوري، تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال ذوي اضطراب التوحد في مصر، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (5 أطفال) وضابطة (5 أطفال)، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، ومقياس الطفل التوحدي، ومقياس التواصل البصري، والبرنامج القائم على أنشطة منتسوري، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن وأضح لدى المجموعة التجريبية في تنمية التواصل البصري، حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل البصري لدى المجموعة التجريبية

لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التواصل البصلي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى **عبد الجواد (2019) دراسة** هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبية باستخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات الاستجابة لدى الأطفال المصابين بالتوحد، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام مجموعة واحدة، بقياسين قبلي وبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (14) طفل في الإسكندرية بمصر، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار ستانفورد بينيت لقياس الذكاء، ومقياس (C.A.R.S) لتقييم اضطراب التوحد، ومقياس مهارات الاستجابة، والبرنامج التدريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فعالية للبرنامج التدريبي القائم على طريقة منتسوري في تنمية مهارات الاستجابة لدى الأطفال.

وأجرى **سليمان (2019)** دراسة هدفت إلى تصميم برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي والتعرف على تأثيره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الطفل التوحدي، اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة بإتباع القياس القبلي والبعدي لها، قام الباحث في هذه الدراسة باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من خلال اختيار عينة من الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بالمركز المصري لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنيا والبالغ عددهم (20) طفل. وتمثلت أدوات الدراسة في جدول الملاحظة التشخيصية للتوحد الإصدار الثاني، ومقياس المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي، وقد توصلت الدراسة إلى أن البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي له تأثير إيجابي على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين.

وقام **المهيري (2019)** بدراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من (10) أطفال (7 ذكور، و3 إناث) ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمركز التدخل المبكر بدبي، وتحديداً ممن تراوحت أعمارهم بين (36–66) شهراً، وتمثلت أدوات الدراسة في نموذج التقييم اللغوي

السلوكي، والبرنامج التدريبي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على نموذج التقييم اللغوي السلوكي في مجالات الأداء البصري، اللغة الاستقبالية، التقليد الحركي، التقليد اللفظي، والتواصل الاجتماعي.

### 2. 5. 2. الدراسات الأجنبية:

هدفت **دراسة ناجب وآخرون (Naguib, et al, 2022)** إلى التعرف على تأثير مونتيسوري على تنمية الأطفال، تتبع هذه الدراسة أسلوب البحث المنهجي القائم على جمع الأدلة، والبيانات من الدراسات السابقة التي أجريت على نفس المتغيرات، حيث تم تضمين ثمانية عشر دراسة؛ وكانت هذه الدراسات لها نتائج مختلفة بما في ذلك المهارات الحركية الإجمالية والدقيقة، والوظائف الاجتماعية، والأنشطة الحياتية اليومية والمهارات المعرفية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الأدلة التي تم جمعها من هذه الدراسة تؤكد وجود تأثير ودور فعال لمونتيسوري في تحسين نمو الطفل.

هدفت دراسة أجراها **لونج وفيرانتي (Long & Ferranti, 2022)** إلى استقصاء تسجيل الأطفال ذوي الإعاقة في برامج منتسوري للطفولة المبكرة في الولايات المتحدة الأمريكية، تم جمع البيانات من (355) مدرسة من التي تقوم بدمج الأطفال ذوي الإعاقة فيها، وتم إجراء مقابلات مع مديري هذه المدارس، وبينت النتائج أن مديري المدارس يعتقدون أن معلميهم يمتلكون المهارات الكافية لتطبيق طريقة منتسوري في تنمية الأطفال ذوي الإعاقة وإدماجهم في الفصول الدراسية.

هدفت **دراسة ماهسا (Mahsa, 2018)** إلى تحديد مدى كفاءة طريقة مونتسوري في تعليم اللغة الإنجليزية وزيادة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد، تكونت عينة الدراسة من (7) أطفال ذوي اضطراب التوحد، يشرف عليهم (2) من معلمين للغة الانجليزية من مدارس مونتسورى في قبرص، وتتراوح الأعمار الزمنية للأطفال بين (14–17) سنة، منهم (5) إناث و(2) ذكور، وقد استخدمت الباحثة في دراستها أسلوب الملاحظة لتحديد مدى استجابة الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لدروس اللغة

الانجليزية إضافة إلى المقابلات مع معلمي اللغة الإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق طريقة منتسوري أدت إلى زيادة مستوى استجابة الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد اثناء تعلمهم لدروس اللغة الإنجليزية، كما تم استخدام ادوات منتسوري المعدة خصيصاً لاكتساب مهارة اللغة ومنها؛ الصور الصامتة وأدت طريقة منتسوري أيضا إلى تحفيز هؤلاء الاطفال وزيادة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم وبين اقرانهم العاديين وزادت لديهم الاستقلالية.

هدفت **دراسة إيمان وآخرون (Iman et al, 2017)** إلى التعرف على فعالية طريقة منتسوري في تنمية الكفاءة الاجتماعية، وتنظيم السلوكيات لدى الأطفال ما قبل المدرسة، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (55) طفلاً في روضتين مستقلتين في منطقة أسكي شهير في تركيا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة، وتكونت أدوات الدراسة من نماذج المعلومات الشخصية، ومقياس تقييم الكفاءة الاجتماعية، ومقياس تنظيم السلوك، ومقابلات منظمة مع أولياء الأمور، والبرنامج التدريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعة الضابطة التجريبية، لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقياس القبلي والبعدي للكفاءة الاجتماعية والسلوكيات لصالح القياس البعدي في المجموعة التجريبية.

وأجرى **بارمابوف (Barmapov, 2016)** دراسة حيث هدفت إلى التعرف على توجهات المعلمين حول طريقة منتسوري للأطفال ذوي اضطراب التوحد، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث المقابلات المنظمة كأداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (7) أفراد، تم اختيارهم بطريقة قصدية، منهم (4) معلمين مونتسوري ولديهم خبرة في العمل مع أطفال التوحد، و(2) مديري مدارس منتسوري الخاصة في كندا، و(1) مدير مدرسة خاصة في الولايات المتحدة، توصلت الدراسة إلى أن المعلمون يستطيعون إجراء تعديلات مختلفة في البيئة التعليمية لتتناسب مع جميع الأطفال، كما بينت النتائج أن طريقة منتسوري تستخدم الأنشطة التعليمية التي تعمل على مختلف الصفات الحسية المفيدة لجميع الأطفال، بغض النظر عن

التشخيص، كما بينت النتائج أهمية الحصول على تدريب إضافي للمعلمين، وأن أولياء الأمور من أهم الأشخاص الذين يؤثرون على نجاح طريقة منتسوري للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

### 2. 5. 3. التعقيب على الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة، والتي كانت متعددة، ومتنوعة من حيث أهدافها، ومجالات تطبيقها، ومناهجها، وبمراجعة الدراسات السابقة، تبين أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة على النحو الآتي:

**من حيث هدف الدراسة:**

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (محمد، 2023) ودراسة (عوض، 2023) ودراسة (عبد النبي، 2021) التي بحثت في تنمية المهارات اللغوية باستخدام طريقة منتسوري، وتتفق مع دراسة (أبو النصر، 2023) دراسة ماهسا (Mahsa, 2018) دراسة إيمان وآخرون (Iman et al, 2017) التي بحثت في فعالية طريقة منتسوري في تنمية المهارات الاجتماعية، ودراسة (سليمان وآخرون، 2019) التي بحثت في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي البصري باستخدام طريقة منتسوري، ودراسة (الشخص وآخرون، 2022–ب) التي بحثت في بناء برنامج تدريبي لتحسين النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي.
- وتختلف مع دراسة (السيد وآخرون، 2023) التي بحثت في أثر أنشطة منتسوري لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، ودراسة (سيد وآخرون، 2021) التي بحثت في أثر أنشطة مونتيسوري في تنمية صورة الذات، ودراسة ناجب وآخرون (Naguib, et al, 2022) التي بحثت في تأثير منتسوري في تنمية الأطفال

**من حيث عينة وتطبيق الدراسة:**

- تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (محمد، 2023) التي تم تطبيقها على الأطفال المتأخرين لغوياً، ودراسة (عبد النبي، 2021) التي تم تطبيقها على الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- في حين تتفق مع دراسة (أبو النصر، 2023) ودراسة (السيد وآخرون، 2023) ودراسة (عوض، 2023) ودراسة (الشخص وآخرون، 2022–ب) ودراسة (سيد وآخرون، 2021) ودراسة (سعد، 2021) دراسة (سليمان وآخرون، 2019) ودراسة (عبد الجواد، 2019) دراسة ماهسا (Mahsa, 2018) التي تم تطبيقها على الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتختلف مع دراسة لونج وفيرانتي (Long & Ferranti, 2022) دراسة ماهسا (Mahsa, 2018) التي تم تطبيقها على المعلمين

**من حيث منهج الدراسة:**

- وتتفق مع دراسة (محمد، 2023) ودراسة (أبو النصر، 2023) ودراسة (السيد وآخرون، 2023) ودراسة (عوض، 2023) ودراسة (الشخص وآخرون، 2022–ب)ودراسة (سيد وآخرون، 2021) ودراسة (سعد، 2021) ودراسة (عبد النبي، 2021) ودراسة (سليمان وآخرون، 2019) ودراسة (عبد الجواد، 2019) دراسة إيمان وآخرون (Iman et al, 2017) التي اتبعت المنهج التجريبي والتي اعتمدت على مقياس لملاحظة سلوك الأطفال.

**من حيث أدوات الدراسة:**

- وتختلف مع دراسة ناجب وآخرون (Naguib, et al, 2022) التي اعتمدت أسلوب البحث المنهجي من خلال جمع الأدلة من دراسات سابقة، و لونج وفيرانتي (Long & Ferranti, 2022) دراسة ماهسا (Mahsa, 2018) التي اتبعت المنهج الوصفي من خلال إجراء مقابلات مع المعلمين.

**موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

جاءت هذه الدراسة مكملة لما سبقها من دراسات التي تناولت فعالية طريقة منتسوري، وسلطت الضوء على المهارات الاجتماعية في بعض الدراسات، وأخرى تناولت المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

إلا أن ما يميز الدراسة الحالية عمّا سبقها من دراسات، هو أن الدراسة الحالية تبحث في فعالية طريقة منتسوري في تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد، إذ أشارت العديد من المراجع والنظريات السابقة إلى تأثير المهارات الاجتماعية على اكتساب المهارات اللغوية، إضافة إلى ذلك، تتميز الدراسة الحالية في أبعاد المهارات الاجتماعية التي تناولتها، والتي تمثلت في التواصل الاجتماعي البصري، والتفاعل الاجتماعي والمشاركة، وكذلك أبعاد المهارات اللغوية، والتي تمثلت في شكل ومحتوى واستعمال اللغة الاستقبالية، وشكل ومحتوى واستعمال اللغة التعبيرية كدراسة أولى تم تطبيقها على مستوى فلسطين –في حدود علم الباحثة–.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء التدريس وفق طريقة منتسوري، وتصميم أدوات الدراسة، وتحديد مشكلتها، والتعرف على طريقة وإجراءات ومنهجية الدراسة.

# طريقة وإجراءات الدراسة

## 3. 1. المقدمة:

يُبين هذا الفصل توضيحاً لمنهج الدراسة، وكذلك بياناً لوصف مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وتوضيحاً لطريقة اختيارها، كما اشتمل هذا الفصل على توضيحاً للأدوات التي تمّ اعتمادها وبنائها خصيصاً لهذه الدراسة، وتوضيح لكيفية التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات، وكما شمل هذا الفصل الاجراءات التي قام بها الباحث في إطار تنفيذ وإجراء الدراسة، ومتغيراتها، وتوضيح المعالجة الاحصائية التي تمّ استخدامها بغرض تحليل البيانات واستخراج النتائج الاحصائية.

يتناول هذا الفصل من الدراسة عرضا للخطوات والمراحل وفقا للمنهج العلمي من خلال تحديد مجتمع الدراسة، عينته، والأدوات المستخدمة، وإجراءات التحقق من الصدق الأدوات، وإجراءات الدراسة، ومتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة.

## 3. 2. منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج "التجريبي"، باستخدام التصميم شبه التجريبي، وذلك لاستقصاء فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، وذلك لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات.

**تصميم التجربة:**

لقد اعتمدت الباحثة على التصميم الشبه تجريبي تمثل في القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة، تم تطبيق المقياس القبلي على أفراد المجموعة قبل تطبيق طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية، تم استخدام المقياس البعدي على المجموعة بعد التطبيق، للوقوف على أثر الطريقة (القياس البعدي) على متغيرات الدراسة. وذلك نظراً للملاءمة لأغراض الدراسة.

## 3. 3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين في مركز محمد بن راشد آل مكتوم في مدينة الخليل، والبالغ عددهم (20) طفلاً وطفلة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2023-2024.

## 4.3 عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية والبالغ عدهم (8) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمركز محمد بن راشد آل مكتوم في الخليل، والمشخصين باضطراب طيف التوحد ضمن الدرجة البسيطة والمتوسطة والفئة العمرية (6-12) سنوات، والجدول (1.3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

**الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة**

| المتغير | المستويات | العدد |
|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 2 |
| | أنثى | 6 |
| | المجموع | 8 |
| العمر | 6 سنوات | 1 |
| | 7 سنوات | 2 |
| | 8 سنوات | 2 |
| | 9 سنوات | 1 |
| | 10 سنوات | 1 |
| | 12 سنوات | 1 |
| | المجموع | 8 |
| شدة الاضطراب | بسيط | 2 |
| | متوسط | 6 |
| | المجموع | 8 |

وفيما يلي وصف للحالات الثمانية:

**1. الطفل: (م.أ)**

**العمر:** 10 سنوات.

**التشخيص:** اضطراب طيف التوحد من الدرجة البسيطة (ملف الطفل في مركز الرعاية)

**المهارات الاجتماعية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات الاجتماعية، من حيث التواصل البصري مع الآخرين ومهارات التفاعل الاجتماعي، حيث أظهر ضعفاً على معظم مجالات التقييم.

**المهارات اللغوية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات اللغوية، وقد أظهر ضعفاً في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية في فهم محتوى اللغة الاستقبالية، وأظهر ضعفا كبيراً في فهم شكل اللغة التعبيرية واستعمالها الاجتماعي.

**2. الطفل: (ج.و)**

**العمر:** 7 سنوات

**التشخيص:** اضطراب طيف التوحد بدرجة متوسطة(ملف الطفل في مركز الرعاية)

**المهارات الاجتماعية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات الاجتماعية، من حيث التواصل البصري مع الآخرين، حيث أظهر ضعفاً على معظم مجالات التقييم، وأظهر ضعفاً كبيراً، وعدم اتقان لمهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة.

**المهارات اللغوية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات اللغوية، وقد أظهر ضعفاً في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية في فهم شكل ومحتوى اللغة الاستقبالية، كما أظهر ضعفاً كبيراً في فهم شكل اللغة التعبيرية واستعمالها الاجتماعي.

**3. الطفل: (ب.س)**

**العمر:** 12 عام

**التشخيص:** اضطراب طيف التوحد بدرجة متوسطة (ملف الطفل في مركز الرعاية)

**المهارات الاجتماعية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات الاجتماعية، من حيث التواصل البصري مع الآخرين، حيث أظهر ضعفاً على معظم مجالات التقييم، وأظهر ضعفاً كبيراً، وعدم اتقان لمهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة.

**المهارات اللغوية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات اللغوية، وقد أظهر ضعفاً في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية وقد برز هذا الضعف في الاستعمال الاجتماعي للغة، وأظهر ضعفا في فهم شكل اللغة التعبيرية.

**4. الطفل: (ع.ك)**

**العمر:** 9 سنوات

**التشخيص:** اضطراب طيف التوحد بدرجة متوسطة (ملف الطفل في مركز الرعاية)

**المهارات الاجتماعية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات الاجتماعية، من حيث التواصل البصري مع الآخرين ومهارات التفاعل الاجتماعي، حيث أظهر ضعفاً على معظم مجالات التقييم

**المهارات اللغوية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات اللغوية، وقد أظهر ضعفاً في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية وقد برز هذا الضعف في فهم شكل ومحتوى اللغة الاستقبالية، وضعفاً في فهم شكل ومحتوى اللغة التعبيرية.

**5. الطفل: (ق.ي)**

**العمر:** 8 سنوات

**التشخيص:** اضطراب طيف التوحد بدرجة متوسطة (ملف الطفل في مركز الرعاية)

**المهارات الاجتماعية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات الاجتماعية، والتواصل البصري مع الآخرين، وقد أظهر ضعفاً على معظم مجالات التقييم، وكان يعاني من ضعف امتلاك مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة بدرجة كبيرة، حيث أظهر عدم امتلاكه لمهارات التفاعل على معظم مجالات التقييم.

**المهارات اللغوية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات اللغوية، وقد أظهر ضعفاً في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية في فهم شكل اللغة، وأظهر ضعفا كبيراً في فهم محتوى اللغة الاستقبالية واستعمالها الاجتماعي، كما أظهر ضعفاً كبيراً في امتلاك مهارات اللغة التعبيرية من حيث فهم الشكل، والمحتوى، والاستعمال الاجتماعي.

**6. الطفل (م.ج)**

**العمر:** 6 سنوات

**التشخيص:** اضطراب طيف التوحد بدرجة بسيطة (ملف الطفل في مركز الرعاية)

**المهارات الاجتماعية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات الاجتماعية، من حيث التواصل البصري مع الآخرين ومهارات التفاعل الاجتماعي، حيث أظهر ضعفاً على معظم مجالات التقييم

**المهارات اللغوية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات اللغوية، وقد أظهر ضعفاً في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية وقد برز هذا الضعف بدرجة كبيرة في الاستعمال الاجتماعي للغة التعبيرية، كما أظهر ضعفاً في اللغة التعبيرية..

**7. الطفل (ح.س)**

**العمر:** 7 سنوات

**التشخيص:** اضطراب طيف التوحد بدرجة متوسطة (ملف الطفل في مركز الرعاية)

**المهارات الاجتماعية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات الاجتماعية، من حيث التواصل البصري مع الآخرين ومهارات التفاعل الاجتماعي، حيث أظهر ضعفاً على معظم مجالات التقييم

**المهارات اللغوية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات اللغوية، وقد أظهر ضعفاً في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية وتحديداً في الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية، كما أظهر ضعفاً واضحاً في فهم شكل اللغة التعبيرية.

**8. الطفل: (م.ج.د)**

**العمر:** 8 سنوات

**التشخيص:** اضطراب طيف التوحد بدرجة متوسطة، وفرط حركة (ملف الطفل في مركز الرعاية)

**المهارات الاجتماعية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات الاجتماعية، والتواصل البصري مع الآخرين، وقد أظهر ضعفاً على معظم مجالات التقييم، وكان يعاني من ضعف امتلاك مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة بدرجة كبيرة، حيث أظهر عدم امتلاكه لمهارات التفاعل على معظم مجالات التقييم.

**المهارات اللغوية:** كان يعاني الطفل من ضعف امتلاك المهارات اللغوية، وقد أظهر ضعفاً في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية، كما أظهر ضعفا كبيراً في اللغة التعبيرية، وقد ظهر هذا الضعف بشكل واضح في فهم شكل اللغة، واستعمالها الاجتماعي.

## 3. 4. أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتي تمثلت في التعرف على فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة، كدراسة (محمد، 2023) ودراسة (عوض، 2022) وتمثلت في:

1- مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

2- مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل أداة من الأدوات:

■ **المهارات الاجتماعية**

- **الهدف من الاختبار، يهدف هذا الاختبار إلى:**

1. قياس مدى اكتساب الأطفال (عينة الدراسة) للمهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي البصري، التفاعل الاجتماعي والمشاركة).
2. استقصاء فعالية طريقة منتسوري في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال.

- **أبعاد المقياس:**

قامت الباحثة بتحديد بعدين للمقياس وهما: (التواصل الاجتماعي البصري، التفاعل الاجتماعي والمشاركة)، وذلك من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة، والأدب التربوي، وقد تم صياغة المقياس بحيث تضمن كل بعد منها مجموعة أسئلة فرعية لتقييم الأطفال، على النحو الآتي:

- التواصل الاجتماعي البصري: ويهدف إلى قياس اكتساب الأطفال لمهارات الاستجابة البصري في النظر إلى الآخرين، والأصوات من حوله، والتعرف على إيماءات الوجه.
- التفاعل الاجتماعي والمشاركة: ويهدف إلى قياس اكتساب الطفل لمهارات مشاركة الآخرين، واللعب معهم، والمبادرة في الألعاب الجماعية، وتقليد الآخرين، وإقامة علاقات جيدة معهم.

- **<u>تقييم المقياس:</u>**

تم تقييم المقياس من خلال المهارات الفرعية لكل بعد من أبعاد المهارات الاجتماعية السابقة، بتحديد مدى اكتساب الطفل للمهارة من خلال الملاحظة، بحيث يتم تسجيل اكتساب المهارة بـ(إتقان المهارة، أو إظهار المهارة بمستوى ضعيف، أو انعدام المهارة)

- **<u>صدق المقياس:</u>**

للتأكد من صدق المقياس، قامت الباحثة بعرضه بشكله الأولي على (7) من المُحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وهم: من أساتذة جامعات من ذوي الخبرة والاختصاص، الموضحة أسماؤهم في (ملحق رقم

1)، وذلك بغرض التأكد من المقياس، ومراجعة فقراته، والحكم عليها من حيث سلامتها اللغوية، وملائمتها العلمية، ومدى قياس فقرات هذا الاختبار للهدف المرجو منها، وفي ضوء هذه الآراء والملاحظات تمّ اجراء التعديلات المناسبة، ليظهر الاختبار في صورته النهائية كما هو موضح في (ملحق رقم3).

- **التحقق من ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة، ومن خارج العينة الفعلية، تكونت العينة من (6) أطفال، وبعدها قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقتين، على النحو الآتي:

- **الاختبار، وإعادة الاختبار:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة، ومن ثم قامت بحساب معامل الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية بإعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية مرة أخرى، مع وجود فاصل زمني مدته (15) يوماً، قامت بعدها الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج تطبيق المقياس الأول وتطبيق والتطبيق الثاني لنفس المقياس، وذلك كما هو موضح في الجدول (2.3)

**الجدول (2.3) ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار**

| المقياس | معامل ارتباط بيرسون | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|
| التواصل الاجتماعي البصري | **0.918 | 0.000 |
| التفاعل الاجتماعي والمشاركة | **0.925 | 0.000 |
| الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية | **0.935 | 0.000 |

يتبين من الجدول (2.3) أن نتيجة معامل ارتباط بيرسون بين تطبيق الاختبار الأول، والاختبار الثاني، وبلغت نتيجة معامل ارتباط بيرسون عند الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية (0.935) وهي قيمة ثبات مقبولة لغرض الدراسة.

- **حساب كرونباخ ألفا:**

بعد تطبيق الثاني للاختبار على العينة الاستطلاعية، قامت الباحثة بحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (3.3)

**الجدول (3.3) ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة كرونباخ ألفا**

| المقياس | عدد الفقرات | كرونباخ ألفا |
|---|---|---|
| التواصل الاجتماعي البصري | 13 | 0.806 |
| التفاعل الاجتماعي والمشاركة | 17 | 0.864 |
| الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية | 30 | 0.853 |

يتبين من الجدول (3.3) أن نتيجة معامل كرونباخ ألفا عند الدرجة الكلية للمهارات اللغوية بلغت (0.853) وهي قيمة ثبات مقبولة لغرض الدراسة.

- **المهارات اللغوية**

- **الهدف من الاختبار، يهدف هذا الاختبار إلى:**

1. قياس مدى اكتساب الأطفال (عينة الدراسة) للمهارات اللغوية (الاستقبالية، التعبيرية).
2. استقصاء فعالية طريقة منتسوري في تنمية المهارات اللغوية للأطفال.

- **أبعاد المقياس:**

قامت الباحثة بتحديد بعدين للمقياس وهما: (المهارات اللغوية الاستقبالية، المهارات اللغوية التعبيرية)، وذلك من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة، والأدب التربوي، وقد تم صياغة المقياس بحيث تضمن كل بعد منها مجموعة أسئلة فرعية لتقييم الأطفال، على النحو الآتي:

- المهارات اللغوية الاستقبالية: ويهدف إلى قياس اكتساب الأطفال لمهارات فهم شكل ومحتوى اللغة الاستقبالية، واستعمالها الاجتماعي.

- المهارات اللغوية التعبيرية: ويهدف إلى قياس اكتساب الأطفال لمهارات فهم شكل ومحتوى اللغة التعبيرية، واستعمالها الاجتماعي.

- **تقييم المقياس:**

تم تقييم المقياس من خلال المهارات الفرعية لكل بعد من أبعاد المهارات اللغوية السابقة، بتحديد مدى اكتساب الطفل للمهارة من خلال الملاحظة، بحيث يتم تسجيل اكتساب المهارة بـ(إتقان المهارة، أو إظهار المهارة بمستوى ضعيف، أو عدم إظهار المهارة)

- **صدق المقياس:**

للتأكد من صدق المقياس، قامت الباحثة بعرضه بشكله الأولي على (7) من المُحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وهم: من أساتذة جامعات من ذوي الخبرة والاختصاص، الموضحة أسماؤهم في (ملحق رقم 1)، وذلك بغرض التأكد من المقياس، ومراجعة فقراته، والحكم عليها من حيث سلامتها اللغوية، وملائمتها العلمية، ومدى قياس فقرات هذا الاختبار للهدف المرجو منها، وفي ضوء هذه الآراء والملاحظات تمّ اجراء التعديلات المناسبة، ليظهر الاختبار في صورته النهائية كما هو موضح في (ملحق رقم3).

- **التحقق من ثبات الاختبار:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة، ومن خارج العينة الفعلية، تكونت العينة من (6) أطفال، وبعدها قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقتين، على النحو الآتي:

- **الاختبار، وإعادة الاختبار:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة، ومن ثم قامت بحساب معامل الثبات لمقياس المهارات اللغوية بإعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية مرة أخرى، مع وجود فاصل زمني مدته (15) يوماً، قامت بعدها الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج تطبيق المقياس الأول وتطبيق والتطبيق الثاني لنفس المقياس، وذلك كما هو موضح في الجدول (4.3)

**الجدول (4.3) ثبات مقياس المهارات اللغوية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار**

| المقياس | معامل ارتباط بيرسون | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|
| اللغة الاستقبالية | **0.966** | 0.000 |
| اللغة الاجتماعية | **0.968** | 0.000 |
| الدرجة الكلية للمهارات اللغوية | **0.975** | 0.000 |

يتبين من الجدول (4.3) أن نتيجة معامل ارتباط بيرسون بين تطبيق الاختبار الأول، والاختبار الثاني، وبلغت نتيجة معامل ارتباط بيرسون عند الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية (0.975) وهي قيمة ثبات مقبولة لغرض الدراسة.

- **حساب كرونباخ ألفا:**

بعد تطبيق الثاني للاختبار على العينة الاستطلاعية، قامت الباحثة بحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (5.4)

**الجدول (5.3) ثبات مقياس المهارات اللغوية بطريقة كرونباخ ألفا**

| المقياس | عدد الفقرات | كرونباخ ألفا |
|---|---|---|
| اللغة الاستقبالية | 19 | 0.953 |
| اللغة التعبيرية | 21 | 0.952 |
| الدرجة الكلية للمهارات اللغوية | 30 | 0.953 |

يتبين من الجدول (5.3) أن نتيجة معامل كرونباخ ألفا عند الدرجة الكلية للمهارات اللغوية بلغت (0.953) وهي قيمة ثبات مقبولة لغرض الدراسة.

## 3. 5. طريقة منتسوري

**لإعداد الجلسات التدريبية وفق طريقة منتسوري قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:**

1) إعداد الجلسات وفق طريقة منتسوري

بعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي الخاص بطريقة منتسوري، والجلسات التدريبية، مثل دراسة: أبو النصر (2023)، والسيد وآخرون (2023)، وعوض (2022)، والشخص وآخرون (2022–ب) والتعرف على الهدف منها ومراحلها وخطوتها.

2) تصميم الجلسات وفق طريقة منتسوري

**وقد احتوى دليل المعلم على المكونات الآتية:**

**المقدمة:** وتمثل تمهيداً للموضوع، وسبب اختيار الباحثة لهذه الطريقة لتطبيقها، وأهميتها والفكرة منها.

**التعريف بالطريقة:** وشملت توضيحاً لمفهوم طريقة منتسوري، ومبادئها في تعليم الأطفال (الاستقلالية، الاختيار الحر، الثواب والعقاب، سوء السلوك)

**تعليمات تطبيق الجلسات وفق طريقة منتسوري:** وشمل توضيحاً للخطوات الرئيسية التي يجب الالتزام بها، من قبل الأخصائية، والأطفال لضمان التطبيق الصحيح للطريقة.

**الخطوات الإجرائية لتنفيذ الجلسة التدريبية من خلال طريقة منتسوري:** وشملت تخطيطاً تفصيلياً للجلسات التدريبية، من حيث أهدافها، والأدوات المستخدمة، والإجراءات، الأسلوب المتبع، وقد كانت الجلسات مقسمة على النحو الآتي:

1) جلسات لتنمية المهارات الاجتماعية
2) جلسات لتنمية المهارات اللغوية الاستقبالية
3) جلسات لتنمية المهارات اللغوية التعبيرية

وذلك وفق طريقة منتسوري، بحيث تم تخطيط وتحضير هذه الجلسات بناء على مبادئ طريقة منتسوري في التعليم، بدءاً من التمهيد حتى إنهاء الجلسة والتقييم.

وبعد إعداد الباحثة للبرنامج التدريبي قامت بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة، من أساتذة جامعات، ممن لديهم خبرة في هذا المجال، وتم ارفاق أسماءهم في (ملحق رقم3) بإرسال طلب للتحكيم لكل منهم (ملحق رقم2)، وذلك بهدف التحقق من مدى ملائمة الجلسات التدريبية ومراجعتها من حيث سلامة اللغة والصحة العلمية ومناسبتها مع الهدف منها، ولقد قامت الباحث بإجراء التعديلات المُشار إليها من قبل المُحكّمين في ضوء اقتراحاتهم وملاحظاتهم، حتى أصبحَت الجلسات وفق طريقة منتسوري جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة كما هو واضح في (ملحق رقم5).

### 3. 6. متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: طريقة منتسوري.

المتغير التابع :1- المهارات الاجتماعية.

2-المهارات اللغوية.

### 3. 7. المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، كما استخدمت الباحثة طريقة إحصائية تتمثل في استخراج التكرارات لحساب نسبة الإتقان لنتائج مستوى أداء الأطفال في المقياس القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية، والمهارات اللغوية، وكذلك تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا، للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.

## 3. 8. إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بإجراءات الدراسة وفق الخطوات الاتية:

1. الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة التي تناولت طريقة منتسوري، والمهارات الاجتماعية واللغوية لذوي التوحد.
2. إعداد مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ملحق 2)
3. تحديد المجالات والأنشطة المناسبة للتدخل مع الأطفال.
4. إعداد الجلسات التدريبية وفق طريقة منتسوري، وتحديد الجلسات، ومدتها، وأهدافها، وطريقة تطبيقها ملحق (5).
5. التحقق من صدق أدوات الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من أساتذة الجامعات وذوي الخبرة والاختصاص، وبعد ذلك إجراء التعديلات التي أوصوا بها لتحقيق الهدف المرجو منها ملحق (2)
6. الحصول على كتاب تسهيل المهمة من جامعة القدس (ملحق رقم4)، موجه إلى مركز راشد آل مكتوم، للحصول على إذن لتطبيق الدراسة.
7. تحديد واختيار الأطفال المراد تطبيق الدراسة عليهم بطريقة قصدية، وأخذ موافقات أولياء الأمور كما هو موضح في ملحق رقم (1).
8. تطبيق القياس القبلي للمهارات الاجتماعية واللغوية لعينة الدراسة الذين تم تحديدهم
9. تدريب الأخصائية على تطبيق طريقة منتسوري للأطفال، وشروطها، وآلية عملها.
10. تطبيق طريقة منتسوري وفق الجلسات مدة (6) أسابيع، ملحق (7)
11. تطبيق القياس البعدي للمهارات الاجتماعية واللغوية لعينة الدراسة.

12. عرض النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات.

**الشكل (3.1) نموذج تطبيق الدراسة من خلال طريقة منتسوري لتنمية المهارات الاجتماعية واللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد**

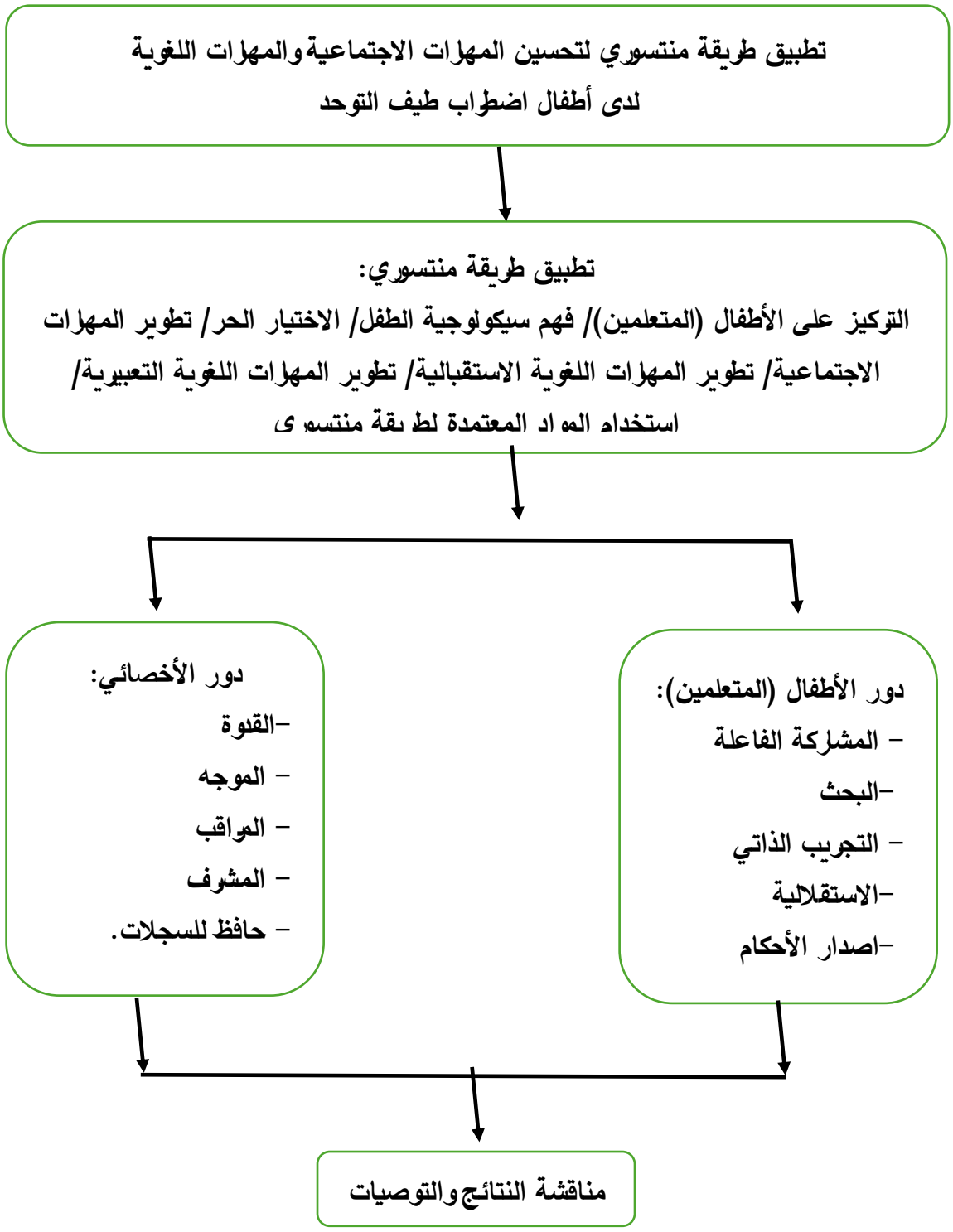


(إعداد الباحثة، بالاعتماد على الدراسات السابقة)

## نتائج الدراسة

### 4. 1. مقدمة:

يتناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت اليها الدراسة، والتي هدفت الى استقصاء فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. وفيما يلي عرضا لنتائج الدراسة وفقا لأسئلتها وفرضياتها:

### 4. 2. نتائج أسئلة الدراسة

#### 4. 2. 1. السؤال الأول:

**ما فعالية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؟**

للإجابة عن السؤال الأول، تم تحويله للفرضية الأولى التالية:

**الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي.**

ولفحص الفرضية الأولى، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

**جدول (1.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لدرجات مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي**

| الرقم | مهارات التواصل الاجتماعي | القبلي | | البعدي | | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| 1 | التواصل الاجتماعي البصري | 2.023 | 0.109 | 2.568 | 0.274 | 4.105 | 7 | 0.005 |
| 2 | مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة | 1.816 | 0.274 | 2.588 | 0.198 | 11.202 | 7 | 0.001 |
| **الدرجة الكلية** | | 1.912 | 0.215 | 2.570 | 0.182 | **5.328** | **7** | **0.001** |

تظهر نتائج الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (1.912) وانحراف معياري (.2150) وهو أدنى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي حيث بلغ (2.570) وانحراف معياري (0.182)، مما يدل على وجود فروق في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، وذلك على جميع أبعاد المقياس (التواصل الاجتماعي البصري، والتفاعل الاجتماعي والمشاركة).

ويلاحظ من الجدول (1.4) أن قيمة "ت " للدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية بلغت (5.328)، بمستوى دلالة (0.001)، أي أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي. وهذا يشير الى وجود فاعلية لطريقة منتسوري في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب التوحد، وكذلك لجميع الأبعاد (مهارات التواصل الاجتماعي البصري ومهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة)

ويتضح ذلك من خلال الشكل (1.4) الذي يوضح تنمية المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري.

**الشكل (1.4) نتائج المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

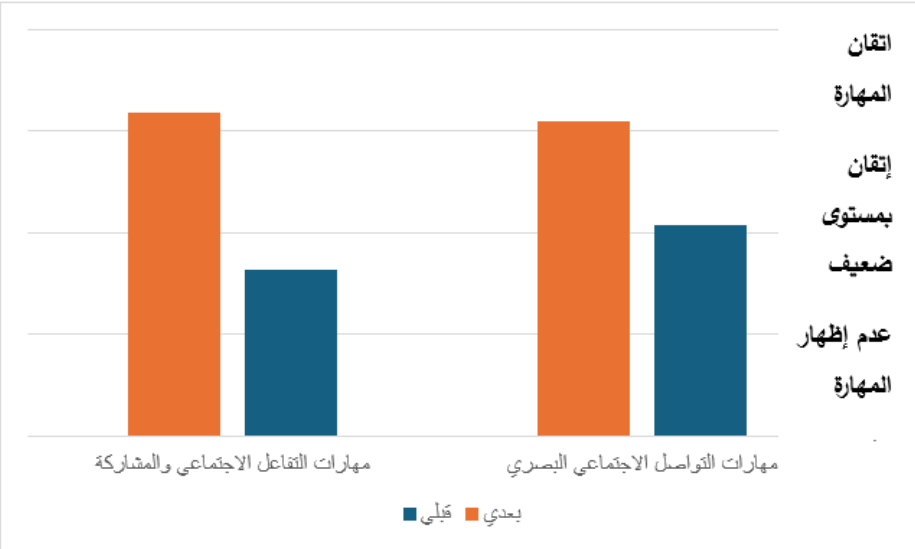

يتضح من الشكل (1.4) وجود تحسن واضح في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أظهر جميع الأطفال تحسناً في انتقالهم من إظهار المهارة بمستوى ضعيف، إلا إتقان المهارة في مجالات التواصل الاجتماعي البصري، والتفاعل الاجتماعي والمشاركة.

وقامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد كل مهارة من المهارات الاجتماعية، على النحو الآتي:

**أولاً: مهارات التواصل الاجتماعي البصري:**

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التواصل الاجتماعي البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

**الجدول (2.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التواصل الاجتماعي البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي**

| الرقم | مهارات التواصل الاجتماعي البصري | القبلي | | البعدي | | الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| 1 | يتجنب النظر إلى الآخرين. | 1.500 | 0.535 | 2.250 | 0.707 | بعدي |
| 2 | ينظر إلى اتجاه الصوت عند سماعه. | 1.750 | 0.707 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 3 | يتعرف إلى الوجوه المألوفة. | 2.000 | 0.000 | 2.875 | 0.354 | بعدي |
| 4 | يتبادل المشاعر مع الآخرين بإيماءات الوجه. | 2.000 | 0.000 | 2.500 | 0.756 | بعدي |
| 5 | ينجذب بشدة إلى ألوان معينة بالنظرة إليها. | 2.125 | 0.354 | 2.625 | 0.744 | بعدي |
| 6 | يدير رأسه باتجاه المتحدث. | 2.250 | 0.463 | 2.500 | 0.756 | بعدي |
| 7 | يلتفت إلى الشخص الذي يناديه باسمه. | 2.125 | 0.354 | 2.875 | 0.354 | بعدي |
| 8 | ينتبه للمتحدث باستدارة الرأس والعينين تجاه المتحدث. | 2.000 | 0.535 | 2.500 | 0.535 | بعدي |
| 9 | ينظر إليك عند مناداته باسمه. | 2.250 | 0.463 | 2.875 | 0.354 | بعدي |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | يصرخ أو يهتاج أو يضع رأسه ويغلق عينيه بحالة مثير بصري مرتفع مثل ضوء عالي. | 2.000 | 0.756 | 2.125 | 0.835 | بعدي |
| 11 | يستجيب إلى تعبيرات الوجه المريحة. | 2.250 | 0.463 | 2.500 | 0.756 | بعدي |
| | **الدرجة الكلية** | 2.023 | 0.109 | 2.568 | 0.274 | بعدي |

تظهر نتائج الجدول (2.4) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (2.038) وانحراف معياري (0.109) وهو أدنى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي حيث بلغ (2.548) وانحراف معياري (0.274)، مما يدل على وجود فروق في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى المهارات، وتحسنها بعد تطبيق طريقة منتسوري.

كما تظهر نتائج الجدول أن أكثر مهارات التواصل الاجتماعي البصري تحسناً، كانت نظر الطفل إلى اتجاه الصوت عند سماعه، والتعرف إلى الوجوه المألوفة، حيث أظهر الأطفال تحسناً في انتقال امتلاكهم لهذه المهارة من المستوى الضعيف، إلى اتقان المهارة.

**ثانياً: مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة**

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

**الجدول (3.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي، على القياس القبلي والبعدي**

| الرقم | مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة | القبلي | | البعدي | | الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| 14 | يرغب بمشاركة الآخرين. | 1.625 | 0.744 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| 15 | يشارك الأطفال اللعب داخل الصف وخارجة. | 1.875 | 0.641 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 16 | يأخذ دوره في لعبة جماعية. | 1.875 | 0.641 | 2.750 | 0.463 | بعدي |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 17 | يبادر باللعب مع الآخرين. | 1.750 | 0.707 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 18 | يقلد لعب الآخرين. | 2.250 | 0.707 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| 19 | يبتسم بالمواقف الاجتماعية السارة مثل: (ميلاده/ تلقيه هدية /يعانق الآخرين) | 1.875 | 0.835 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 20 | لدية صديق مفضل من مجموعة الرفاق | 1.500 | 0.756 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 21 | يقيم علاقات جيدة مع الآخرين مثل زملائه. | 1.750 | 0.463 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| 22 | يتواصل مع الآخرين بتعبيراته الخاصة (كلمات، تعبيرات) | 2.000 | 0.756 | 2.500 | 0.535 | بعدي |
| 23 | يبادر بالتفاعل الاجتماعي. | 1.625 | 0.518 | 2.250 | 0.463 | بعدي |
| 24 | يتعاون الطفل مع الآخرين عندما يطلب منه ذلك. | 2.375 | 0.518 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 25 | يرفض مشاركة الآخرين في لعبته. | 2.125 | 0.354 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 26 | يستقبل الآخرين تعبيراً للتحية. | 1.875 | 0.835 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 27 | يلعب بالقرب من أطفال آخرين ويتحدث معهم | 1.875 | 0.641 | 2.125 | 0.354 | بعدي |
| 28 | يطلب الإذن لاستخدام أشياء تخص الآخرين. | 1.500 | 0.535 | 2.375 | 0.518 | بعدي |
| 29 | يشترك في الحوار مع الأسرة. | 1.500 | 0.756 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 30 | يمثل جزء من قصة ما. | 1.500 | 0.756 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| **الدرجة الكلية** | | 1.816 | 0.377 | 2.588 | 0.199 | بعدي |

تظهر نتائج الجدول (3.4) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (1.816) وانحراف معياري (0.377) وهو أدنى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي حيث بلغ (2.588)، مما يدل على وجود فروق في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى المهارة، وتحسنها بعد تطبيق طريقة منتسوري.

كما تظهر نتائج الجدول أن أكثر مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة تحسناً بعد تطبيق طريقة منتسوري كانت: تمثيل جزء من قصة، حيث انتقل الأطفال من عدم إظهار المهارة، إلى إظهارها وإتقانها بشكل كامل.

كما قامت الباحثة بحساب مستوى التغير لكل طالب على المقياس القبلي والبعدي، كما هو موضح على النحو التالي:

**نتائج الطفل (م.ا)**

**جدول (4.4) نتائج الطفل (م.ا) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| التواصل الاجتماعي البصري | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| التفاعل الاجتماعي والمشاركة | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية** | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |

يتضح من الجدول (4.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (م.ا) المهارات الاجتماعية على القياس البعدي، وكان الطالب (م.ا) يعاني من انخفاض كبير في مهارات التواصل الاجتماعي البصري، ومهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى المهارات الاجتماعية بشكل كامل، واتقانها، ويتضح ذلك من خلال الشكل (2.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

**الشكل (2.4) نتائج الطالب (م.ا) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

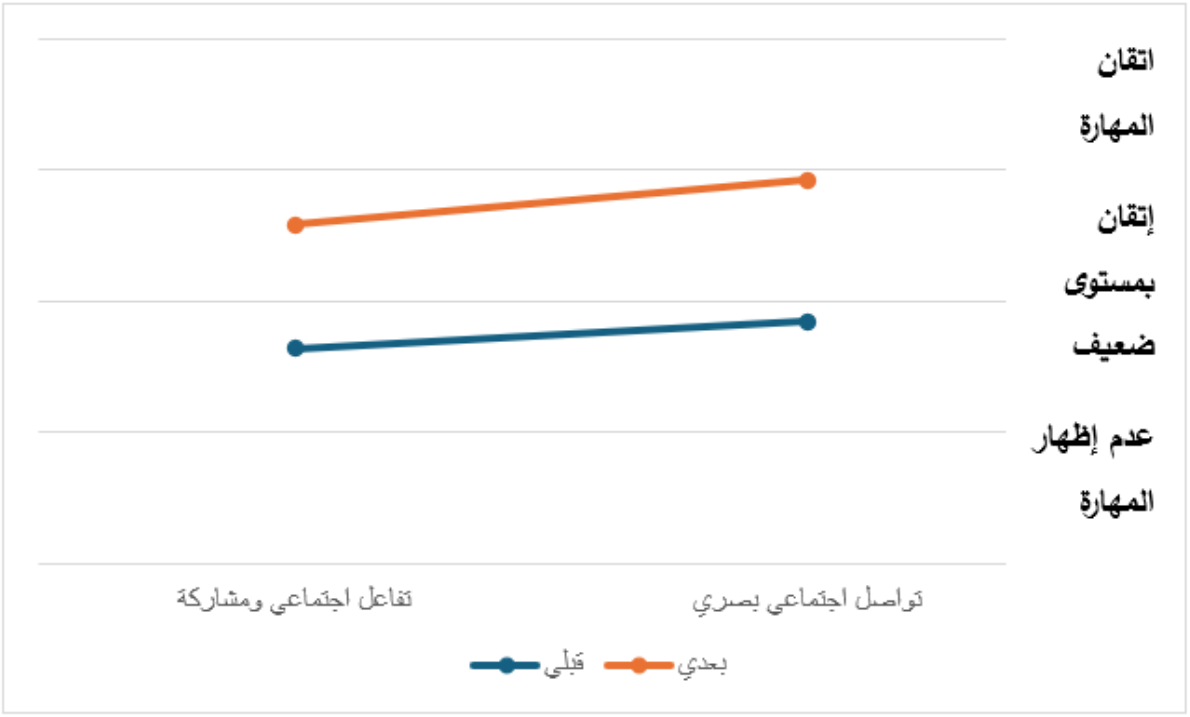

يتضح من الشكل (2.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطالب (م.ا) للمهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن.

**نتائج الطفل (ج.و)**

**جدول (5.4) نتائج الطفل (ج.و) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| التواصل الاجتماعي البصري | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| التفاعل الاجتماعي والمشاركة | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية** | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |

يتضح من الجدول (5.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ج.و) المهارات الاجتماعية على القياس البعدي، وكان الطفل (ج.و) يعاني من انخفاض كبير في مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى المهارات الاجتماعية بشكل كامل، واتقانها، ويتضح ذلك من خلال الشكل (2.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

**الشكل (3.4) نتائج الطفل (ج.و) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

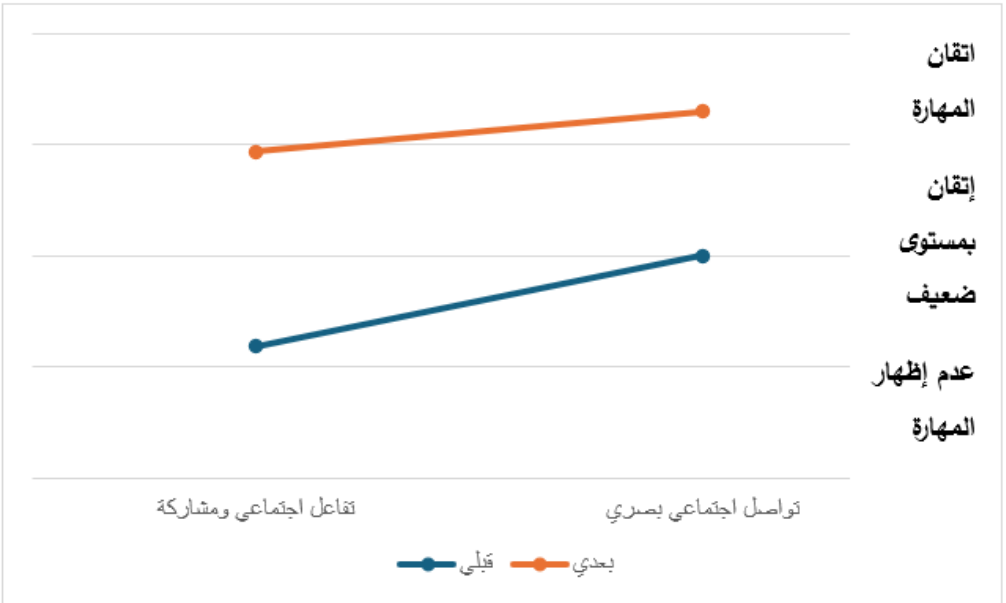

يتضح من الشكل (3.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ج.و) للمهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن.

**نتائج الطفل (ب.س)**

**جدول (6.4) نتائج الطفل (ب.س) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| التواصل الاجتماعي البصري | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| التفاعل الاجتماعي والمشاركة | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية** | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |

يتضح من الجدول (6.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ب.س) المهارات الاجتماعية على القياس البعدي، وكان الطفل (ب.س) يعاني من انخفاض كبير في مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى المهارات الاجتماعية بشكل كامل، واتقانها، ويتضح ذلك من خلال الشكل (2.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

**الشكل (4.4) نتائج الطفل (ب.س) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

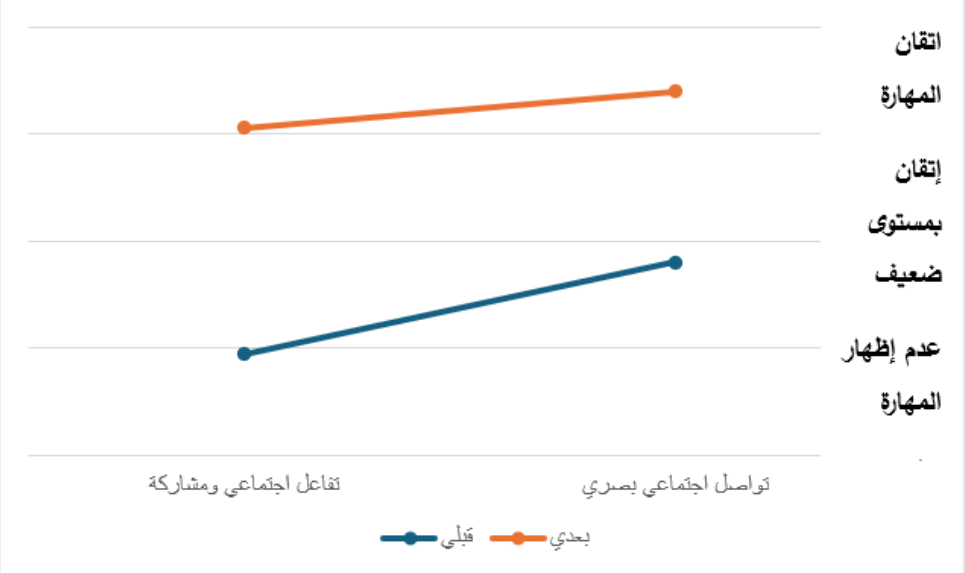

يتضح من الشكل (4.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ب.س) للمهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل أن مستوى التحسن والتطور في امتلاك الطفل لمهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة كان أكبر من التحسن في مهارات التواصل الاجتماعي البصري، على الرغم من امتلاكه لمهارات التواصل البصري بدرجة أكبر قبل تطبيق طريقة منتسوري.

**نتائج الطفل** (ع.ك)

**جدول (7.4) نتائج الطفل (ع.ك) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| التواصل الاجتماعي البصري | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| التفاعل الاجتماعي والمشاركة | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية** | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |

يتضح من الجدول (7.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ع.ك) المهارات الاجتماعية على القياس البعدي، وكان الطفل (ع.ك) يعاني من ضعف في امتلاك مهارات التواصل الاجتماعي البصري، وهارات مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى المهارات الاجتماعية بشكل كامل، واتقانها، ويتضح ذلك من خلال الشكل (2.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

**الشكل (5.4) نتائج الطفل (ع.ك) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

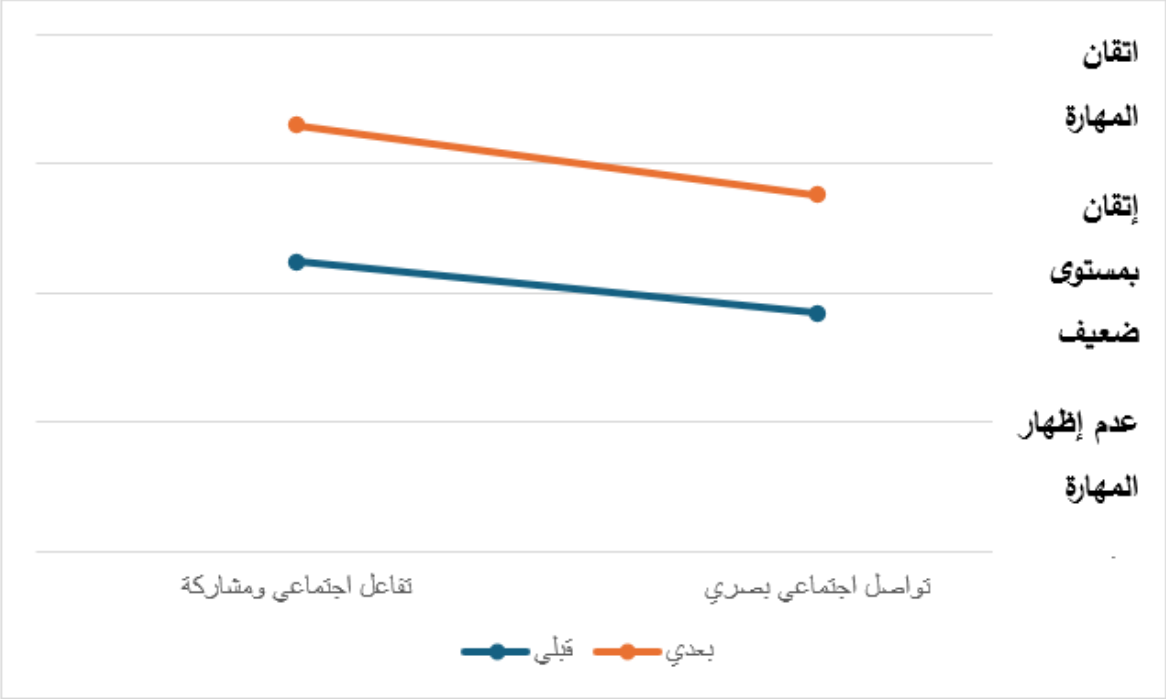


يتضح من الشكل (5.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ع.ك) للمهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة بدرجة أكبر من مهارات التواصل الاجتماعي البصري قبل التطبيق، ويلاحظ أن التطور والتحسن لدى الطفل كان بنفس الدرجة لمهارات (التواصل الاجتماعي البصري ومهارات التفاعل الاجتماعي).

**نتائج الطفل (ق.ي)**

**جدول (8.4) نتائج الطفل (ق.ي) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| التواصل الاجتماعي البصري | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| التفاعل الاجتماعي والمشاركة | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية** | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |

يتضح من الجدول (6.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ق.ي) المهارات الاجتماعية على القياس البعدي، وكان الطفل (ق.ي) يعاني من انخفاض كبير في مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى المهارات الاجتماعية بشكل كامل، واتقانها، ويتضح ذلك من خلال الشكل (2.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

**الشكل (6.4) نتائج الطفل (ق.ي) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

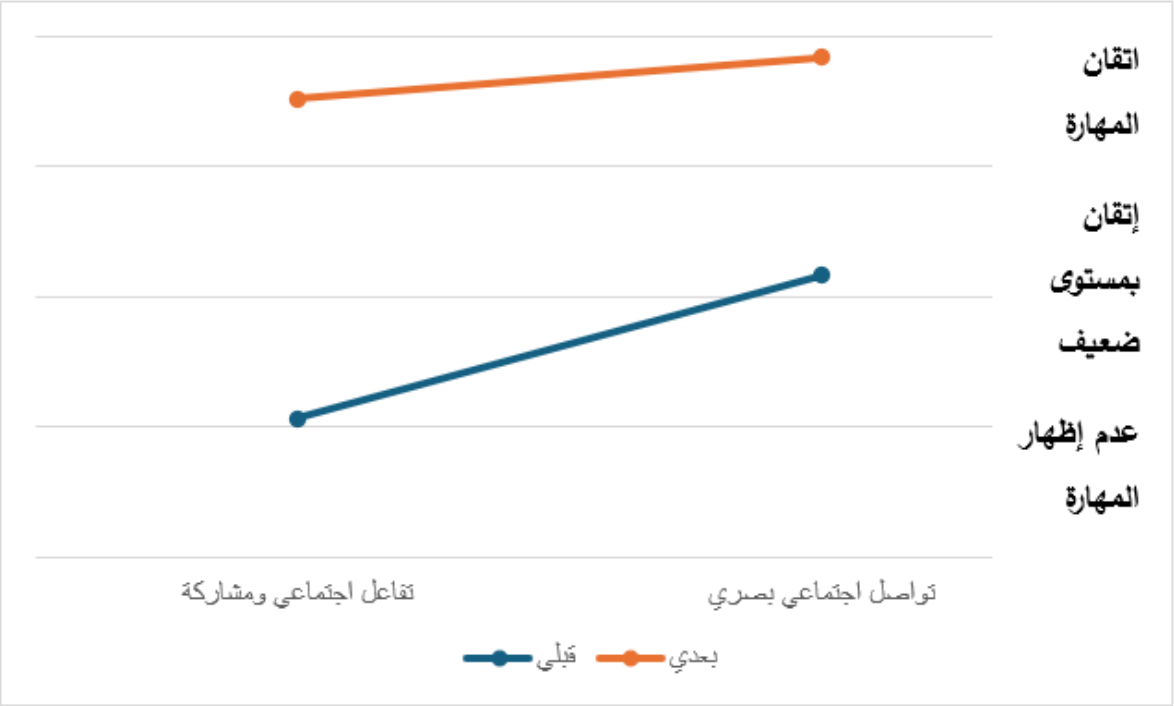


يتضح من الشكل (6.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ق.ي) للمهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات التواصل الاجتماعي البصري بدرجة أكبر من مهارات التواصل الاجتماعي البصري قبل التطبيق، إلا أنه يلاحظ أن التطور والتحسن لدى الطفل في مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة كان بشكل أكبر بعد التطبيق.

**نتائج الطفل (م.ج)**

**جدول (9.4) نتائج الطفل (م.ج) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| التواصل الاجتماعي البصري | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| التفاعل الاجتماعي والمشاركة | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية** | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |

يتضح من الجدول (9.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (م.ج) المهارات الاجتماعية على القياس البعدي، وكان الطفل (م.ج) يعاني من ضعف في مهارات التواصل الاجتماعي البصري، ومهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى المهارات الاجتماعية بشكل كامل، واتقانها، ويتضح ذلك من خلال الشكل (2.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

**الشكل (7.4) نتائج الطفل (م.ج) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

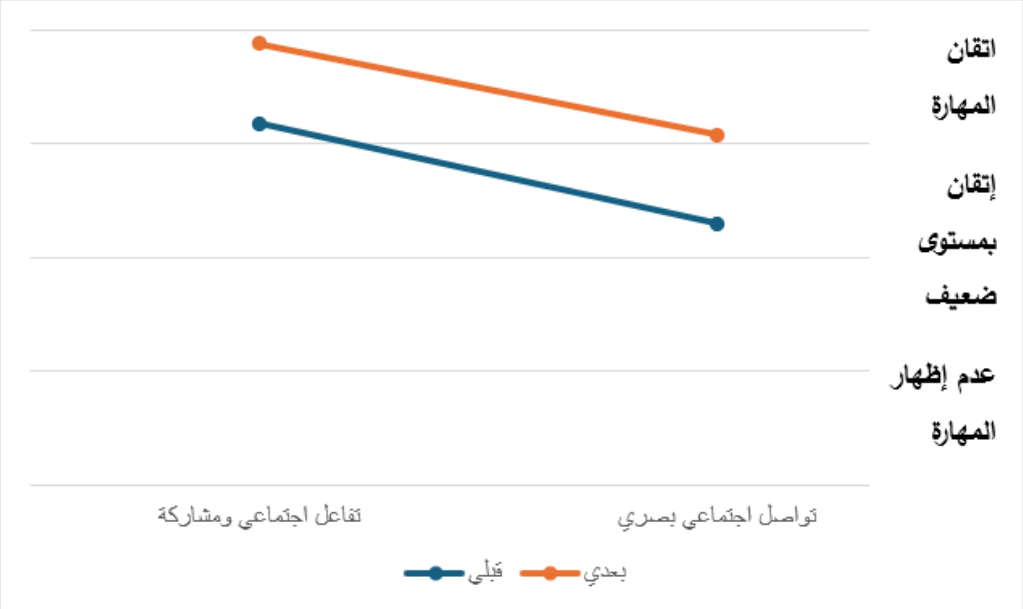


يتضح من الشكل (7.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (م.ج) للمهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات

التفاعل الاجتماعي والمشاركة بدرجة أكبر من مهارات التواصل الاجتماعي البصري قبل التطبيق، إلا أنه يلاحظ أن التطور والتحسن لدى الطفل كان بمستوى متقارب في المهارات الاجتماعية.

**نتائج الطفل (ح.س)**

**جدول (10.4) نتائج الطفل (ح.س) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| التواصل الاجتماعي البصري | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| التفاعل الاجتماعي والمشاركة | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية** | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |

يتضح من الجدول (10.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ح.س) المهارات الاجتماعية على القياس البعدي، وكان الطفل (ح.س) يعاني من ضعف في مهارات التواصل الاجتماعي البصري، ومهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى المهارات الاجتماعية بشكل كامل، واتقانها، ويتضح ذلك من خلال الشكل (2.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

**الشكل (8.4) نتائج الطفل (ح.س) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

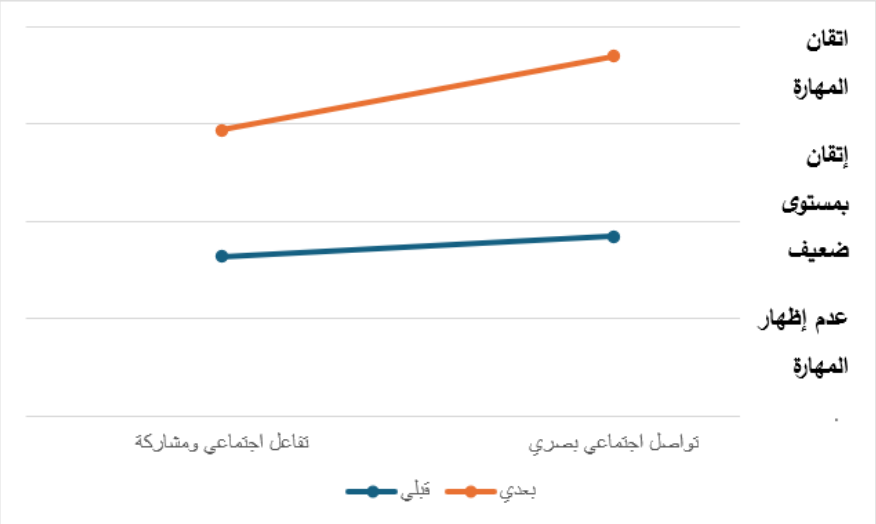

يتضح من الشكل (8.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ح.س) للمهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات التواصل الاجتماعي البصري بدرجة أكبر من مهارات التفاعل الاجتماعي قبل التطبيق، وقد أظهر الطفل تحسناً وتطوراً في مهارات التواصل الاجتماعي البصري بدرجة أكبر من التحسن في مهارات التفاعل الاجتماعي.

**نتائج الطفل (م.ج.د)**

**جدول (11.4) نتائج الطفل (م.ج.د) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| التواصل الاجتماعي البصري | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| التفاعل الاجتماعي والمشاركة | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية** | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |

يتضح من الجدول (11.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (م.ج.د) المهارات الاجتماعية على القياس البعدي، وكان الطفل (م.ج.د) يعاني من ضعفاً كبيراً في مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى المهارات الاجتماعية بشكل كامل، واتقانها، ويتضح ذلك من خلال الشكل (2.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات.

**الشكل (9.4) نتائج الطفل (م.ج.د) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

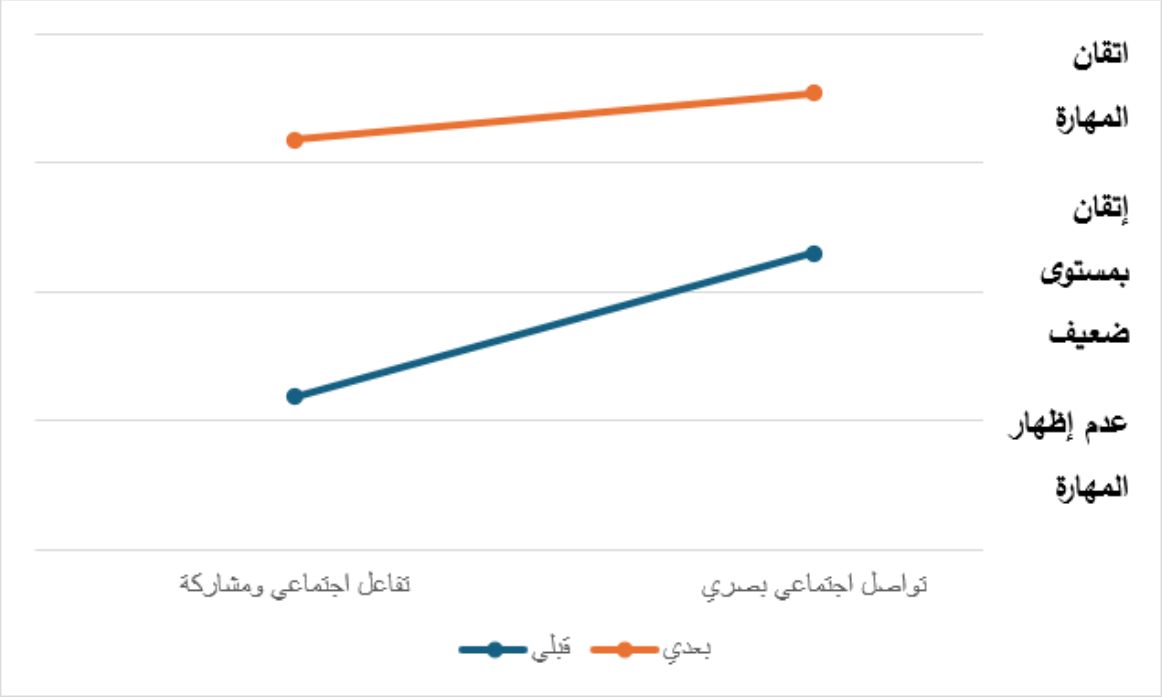


يتضح من الشكل (9.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (م.ج.د) للمهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات التواصل الاجتماعي البصري بدرجة أكبر من مهارات التفاعل الاجتماعي قبل التطبيق، وقد أظهر الطفل تحسناً وتطوراً في مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة بدرجة أكبر من مهارات التواصل البصري الاجتماعي.

## 4. 2. 2. نتائج السؤال الثاني:

**ما فعالية طريقة منتسوري لتحسين المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؟**

للإجابة عن السؤال الثاني، تم تحويله للفرضية الثانية التالية:

**الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي.**

ولفحص الفرضية الثانية، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي، والجدول (12.4) يوضح ذلك:

**جدول (12.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لدرجات مستوى المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي**

| الرقم | المهارات اللغوية | القبلي | | البعدي | | قيمة ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| 1 | مهارات اللغة الاستقبالية | 1.546 | 0.171 | 2.770 | 0.156 | 11.386 | 7 | 0.001 |
| 2 | مهارات اللغة التعبيرية | 1.524 | 0.274 | 2.506 | 0.163 | 7.857 | 7 | 0.001 |
| **الدرجة الكلية** | | 1.912 | 0.215 | 2.570 | 0.182 | **10.109** | **7** | **0.001** |

تظهر نتائج الجدول (12.4) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (1.912) وانحراف معياري (0.215) وهو أدنى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي حيث بلغ (2.570) وانحراف معياري (0.182)، مما يدل على وجود فروق في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، وذلك على جميع أبعاد المقياس (اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية).

ويلاحظ من الجدول (12.4) أن قيمة "ت " للدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية بلغت (10.109)، بمستوى دلالة (0.001)، أي أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي. وهذا يشير الى وجود فاعلية لطريقة منتسوري في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد، وكذلك لجميع الأبعاد (مهارات اللغة الاستقبالية، ومهارات اللغة التعبيرية)

ويتضح ذلك من خلال الشكل (10.4) الذي يوضح تنمية المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري.

**الشكل (10.4) نتائج المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

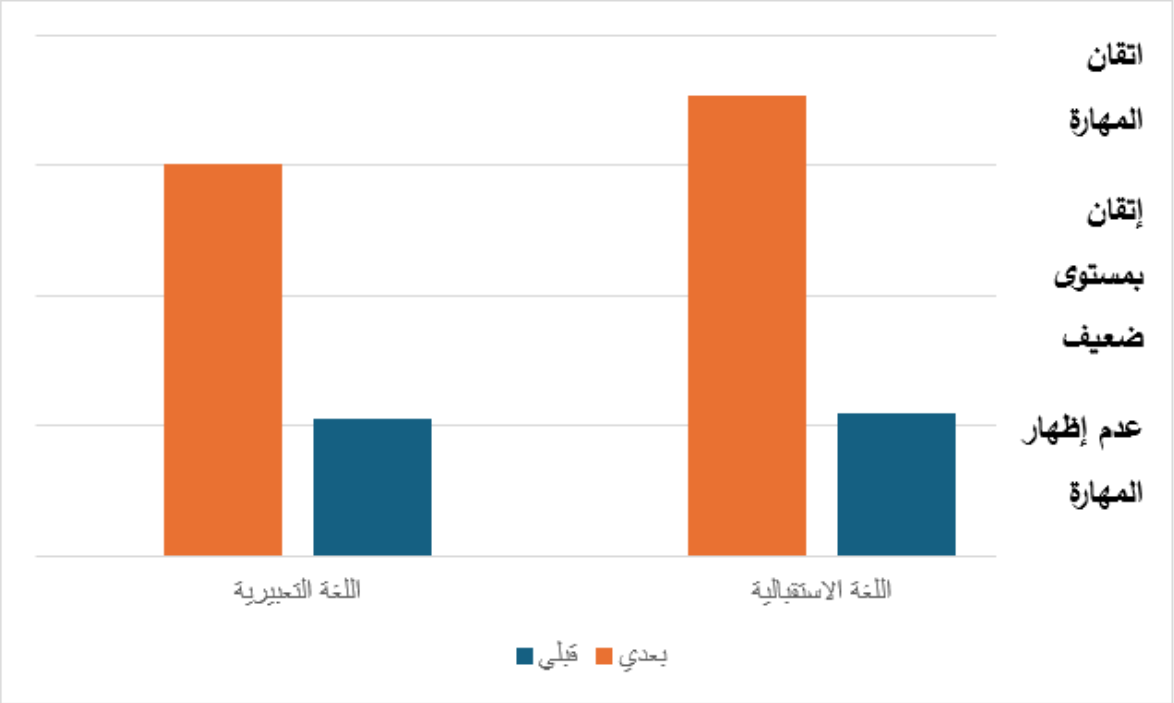


يتضح من الشكل (10.4) وجود تحسن واضح في المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أظهر جميع الأطفال تحسناً في انتقالهم من إظهار المهارة بمستوى ضعيف وعدم اتقان المهارة، إلى إتقان المهارة في اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

وقامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد كل مهارة من المهارات الاجتماعية، على النحو الآتي:

**أولاً: مهارات اللغة الاستقبالية:**

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

**الجدول (13.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي**

| الرقم | مهارات اللغة الاستقبالية | القبلي | | البعدي | | الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| 1 | يستجيب الطفل لسماع اسمه عن طريق الابتسامة أو الالتفات نحو الصوت | 1.375 | 0.518 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| 2 | يستجيب للأوامر اللفظية الحركية (إجلس /قف / إرفع يدك / صفق) | 1.625 | 0.518 | 2.875 | 0.354 | بعدي |
| 3 | يستجيب للتعليمات بشكل مناسب. | 1.750 | 0.707 | 2.500 | 0.535 | بعدي |
| 4 | يعطي فئة النقد التي تطلب منه (شيكل/ نصف شيكل/ شيكلين/ خمس شواقل/ عشرة شواقل) من بين فئات نقدية موضوعة على الطاولة. | 1.625 | 0.518 | 2.375 | 0.518 | بعدي |
| 5 | يربط بين صور أعضاء الحواس (عين أنف أذن) واستخداماتها. | 1.750 | 0.463 | 2.875 | 0.354 | بعدي |
| 6 | يشير إلى اللون الذي يسأل عنه (أبيض /أسود/ أزرق /أحمر/ أصفر/ أخضر/ بني). | 1.750 | 0.463 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| 7 | يشير إلى الاتجاه يمين يسار عندما يطلب منه. | 1.500 | 0.535 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 8 | يشير إلى أربعة من أجزاء الجسم عندما يسأل أين ....؟ (الرقبة/ الركبة اليد/ القدم.... الخ) | 1.625 | 0.518 | 2.875 | 0.354 | بعدي |
| 9 | يرتب صور تعبر عن تسلسل القصة. | 1.375 | 0.518 | 2.750 | 0.463 | بعدي |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | يمسك الحيوان الذي يسمع صوته. | 1.375 | 0.518 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| 11 | يتبع أوامر فيها استخدام لظروف المكان ( أمام/ خلف /فوق /تحت) | 1.375 | 0.518 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| 12 | يتبع أوامر بسيطة أمر أو أمرين مثل (اذهب إلى الطاولة وأحضر الكأس) | 1.500 | 0.535 | 2.875 | 0.354 | بعدي |
| 13 | يذكر استعمالات الأشياء المألوفة مثل (مشط/ حذاء/ ملعقة/ قلم) عندما يطلب منه ذلك. | 1.625 | 0.518 | 2.875 | 0.354 | بعدي |
| 14 | يشير إلى الصورة التي تمثل الفعل الموصوف له (يركض/ يشرب/ يأكل/ يدرس) عندما يطلب منه ذلك. | 1.500 | 0.535 | 2.952 | 0.125 | بعدي |
| 15 | يشير إلى صور الأشياء الشخصية المألوفة من بين صورتين مختلفتين تعرضان عليه (فرشاة أسنان /كأس /سيارة/قلم). | 1.625 | 0.518 | 2.875 | 0.354 | بعدي |
| 16 | يميز بين الإيماءات المختلفة (الرفض–الموافقة). | 1.500 | 0.535 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| 17 | يصفق بيده عند سماع الموسيقى داخل الصف. | 1.250 | 0.463 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| 18 | يتعرف الوجوه المألوفة لديه بسهولة. | 1.625 | 0.518 | 2.875 | 0.354 | بعدي |
| 19 | يرد التحية عند إلقائها عليه. | 1.625 | 0.518 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| **الدرجة الكلية** | | 1.546 | 0.171 | 2.770 | 0.156 | بعدي |

**الفقرات 1–7 تقيس شكل اللغة** متوسط حسابي= (1.625) وانحراف معياري (0.241) قبل التطبيق ومتوسط حسابي= (2.679) وانحراف معياري (0.183) بعد التطبيق، **والفقرات 8–14 تقيس محتوى اللغة** متوسط حسابي= (1.482) وانحراف معياري (0.241) قبل التطبيق، ومتوسط حسابي= (2.839) وانحراف معياري (0.222)، **الفقرات 15–19 تقيس الاستعمال الاجتماعي** للغة متوسط حسابي= (1.525) وانحراف معياري (0.238) قبل التطبيق ومتوسط حسابي= (2.800) وانحراف معياري (0.262).

تظهر نتائج الجدول (13.4) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (1.546) وانحراف معياري (0.171) وهو أدنى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي حيث بلغ (2.770) وانحراف معياري (0.156)، مما يدل على وجود فروق في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى المهارات، وتحسنها بعد تطبيق طريقة منتسوري.

كما تظهر نتائج الجدول أن أكثر مهارات اللغة التعبيرية تحسناً، كانت امتلاك مهارات محتوى اللغة الاستقبالية، حيث أظهر الأطفال تحسناً في انتقال امتلاكهم لهذه المهارة من المستوى المتدني، إلى اتقان المهارة.

**ثانياً: مهارات اللغة التعبيرية:**

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

**الجدول (14.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي**

| الرقم | مهارات اللغة التعبيرية | القبلي | | البعدي | | الفروق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| 1 | يجيب بشكل مناسب باستخدام كلمتي نعم ولا | 1.125 | 0.354 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 2 | يستخدم الضمائر بشكل مناسب (أنا أنت). | 1.375 | 0.518 | 2.250 | 0.463 | بعدي |
| 3 | يعيد جمل مكونة من خمس كلمات بعد سماعها. | 1.375 | 0.518 | 2.375 | 0.518 | بعدي |
| 4 | يستخدم المفرد والجمع بشكل مناسب. | 1.125 | 0.354 | 2.250 | 0.463 | بعدي |
| 5 | يلفظ الأحرف بشكل صحيح. | 1.500 | 0.535 | 2.500 | 0.535 | بعدي |
| 6 | يكتشف المعاني السخيفة (غير المنطقية) في الجمل مثل (طار القط قال العصفور). | 1.500 | 0.535 | 2.250 | 0.463 | بعدي |
| 7 | يستخدم أحرف الجر (من / إلى في/ على) بشكل مناسب. | 1.250 | 0.463 | 2.125 | 0.354 | بعدي |
| 8 | يستخدم على الأقل أربع كلمات بسيطة بشكل مناسب | 1.750 | 0.463 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 9 | يسمي أشياء مألوفة عندما تعرض عليه من صور مثل (مشط كرة / كأس / صحن كرسي / طاولة) | 1.625 | 0.518 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| 10 | يستخدم جملة مكونة من كلمتين للتعبير عن حاجاته (في الذهاب إلى الحمام أو الطعام أو النوم مثلاً) | 1.750 | 0.463 | 2.875 | 0.354 | بعدي |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | يسمي قطع النقود (شيكل/ نصف شيكل/ شيكلين/ خمس شواقل/ عشرة شواقل) | 1.500 | 0.535 | 2.500 | 0.535 | بعدي |
| 12 | يسمي أعضاء الحس (عين/ أنف/ أذن/ لسان). | 1.875 | 0.354 | 2.875 | 0.354 | بعدي |
| 13 | يصف ملمس الأشياء (خشن/ ناعم). | 1.500 | 0.535 | 2.500 | 0.535 | بعدي |
| 14 | يعد آليا حتى 10 | 1.625 | 0.518 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| 15 | يقلد نطق كلمات بسيطة مثل (ماما نانا دادا تاتا) | 1.750 | 0.707 | 2.750 | 0.463 | بعدي |
| 16 | يكتشف المعاني السخيفة (غير المنطقية) في الجمل مثل (طار القط قال العصفور). | 1.375 | 0.518 | 2.125 | 0.354 | بعدي |
| 17 | يسمي الصورة المفقودة بعد سحبها من بين أربع صور تعرض عليه. | 1.375 | 0.518 | 2.625 | 0.518 | بعدي |
| 18 | يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الصور. | 1.625 | 0.744 | 2.250 | 0.463 | بعدي |
| 19 | يستخدم ظروف المكان (أمام / خلف بجانب / تحت فوق) عند وصف الأشياء للآخرين. | 1.500 | 0.756 | 2.375 | 0.518 | بعدي |
| 20 | يذكر اسمه الأول عندما يسأل عن ذلك. | 1.625 | 0.744 | 2.750 | 0.707 | بعدي |
| 21 | يشير بيده عند الدخول (يلقي التحية). | 1.875 | 0.641 | 2.500 | 0.756 | بعدي |
| **الدرجة الكلية** | | 1.524 | 0.274 | 2.506 | 0.163 | بعدي |

**الفقرات 1-7 تقيس شكل اللغة** متوسط حسابي= (1.321) وانحراف معياري (0.303) قبل التطبيق ومتوسط حسابي= (2.339) وانحراف معياري (0.295) بعد التطبيق، **والفقرات 8-14 تقيس محتوى اللغة** متوسط حسابي= (1.661) وانحراف معياري (0.305) قبل التطبيق، ومتوسط حسابي= (2.696) وانحراف معياري (0.247)، **الفقرات 15-19 تقيس الاستعمال الاجتماعي** للغة متوسط حسابي= (1.589) وانحراف معياري (0.393) قبل التطبيق ومتوسط حسابي= (2.482) وانحراف معياري (0.228).

تظهر نتائج الجدول (14.4) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي عند الدرجة الكلية بلغ (1.524) وانحراف معياري (0.274) وهو أدنى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي حيث بلغ (2.506) وانحراف معياري (0.163)، مما يدل على وجود فروق في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتعكس هذه النتيجة اختلاف مستوى المهارات، وتحسنها بعد تطبيق طريقة منتسوري.

كما تظهر نتائج الجدول أن أكثر مهارات اللغة التعبيرية تحسناً، كانت امتلاك مهارات محتوى اللغة الاستقبالية، حيث أظهر الأطفال تحسناً في انتقال امتلاكهم لهذه المهارة من المستوى المتدني، إلى اتقان المهارة.

كما قامت الباحثة بحساب مستوى التغير لكل طالب على المقياس القبلي والبعدي، كما هو موضح على النحو التالي:

**نتائج الطفل (م.ا)**

**جدول (15.4) نتائج الطفل (م.ا) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| شكل اللغة الاستقبالية | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| محتوى اللغة الاستقبالية | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة الاستقبالية** | **إظهار المهارة بمستوى ضعيف** | **إتقان المهارة** |
| شكل اللغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| محتوى اللغة التعبيرية | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| الاستعمال الاجتماعي للغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة التعبيرية** | **عدم إظهار المهارة** | **إتقان المهارة** |

يتضح من الجدول (15.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل ( م.ا) المهارات اللغوية على القياس البعدي، وكان الطفل (م.ا) يعاني من ضعفاً كبيراً في مهارات اللغة التعبيرية، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى اتقان المهارة بشكل كامل، واتقانها، ويتضح ذلك من خلال الشكل (11.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات اللغوية.

**الشكل (11.4) نتائج الطفل (م.ا) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

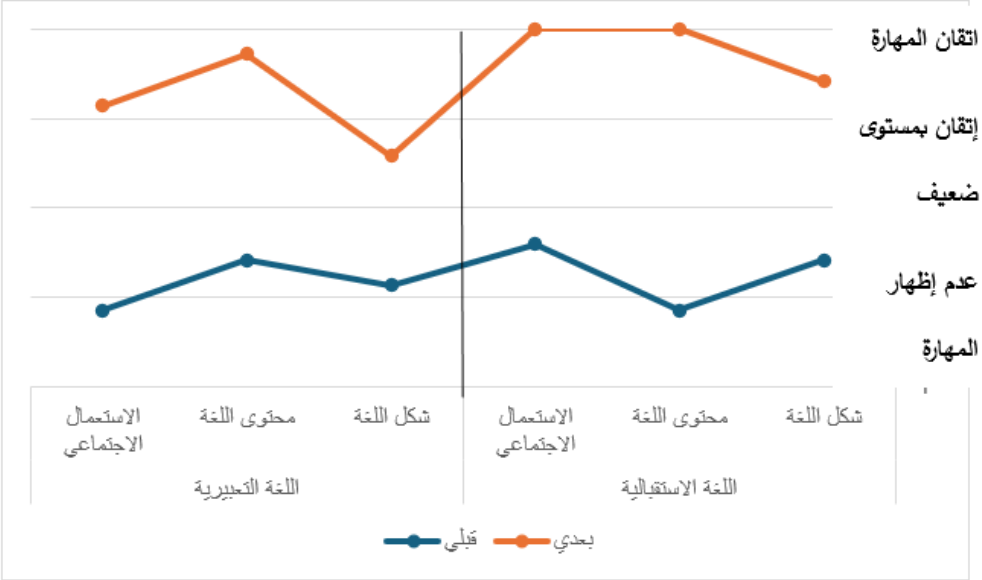


يتضح من الشكل (11.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (م.ا) للمهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات اللغة الاستقبالية، كان أعلى بقليل من امتلاك مهارات اللغة التعبيرية، وقد أظهر الطفل تحسناً وتطوراً بشكل أفضل في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق طريقة منتسوري.

## نتائج الطفل (ج.و)

**جدول (16.4) نتائج الطفل (ج.و) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| شكل اللغة الاستقبالية | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| محتوى اللغة الاستقبالية | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة الاستقبالية** | **عدم اظهار المهارة** | **إتقان المهارة** |
| شكل اللغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | إظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| محتوى اللغة التعبيرية | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| الاستعمال الاجتماعي للغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| **الدرجة الكلية للغة التعبيرية** | **عدم إظهار المهارة** | **إتقان المهارة** |

يتضح من الجدول (16.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ج.و) المهارات اللغوية على القياس البعدي، وكان الطفل (ج.و) يعاني من ضعفاً كبيراً في مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى اتقان المهارة بشكل كامل، واتقانها، ويتضح ذلك من خلال الشكل (12.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات اللغوية.

**الشكل (12.4) نتائج الطفل (ج.و) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

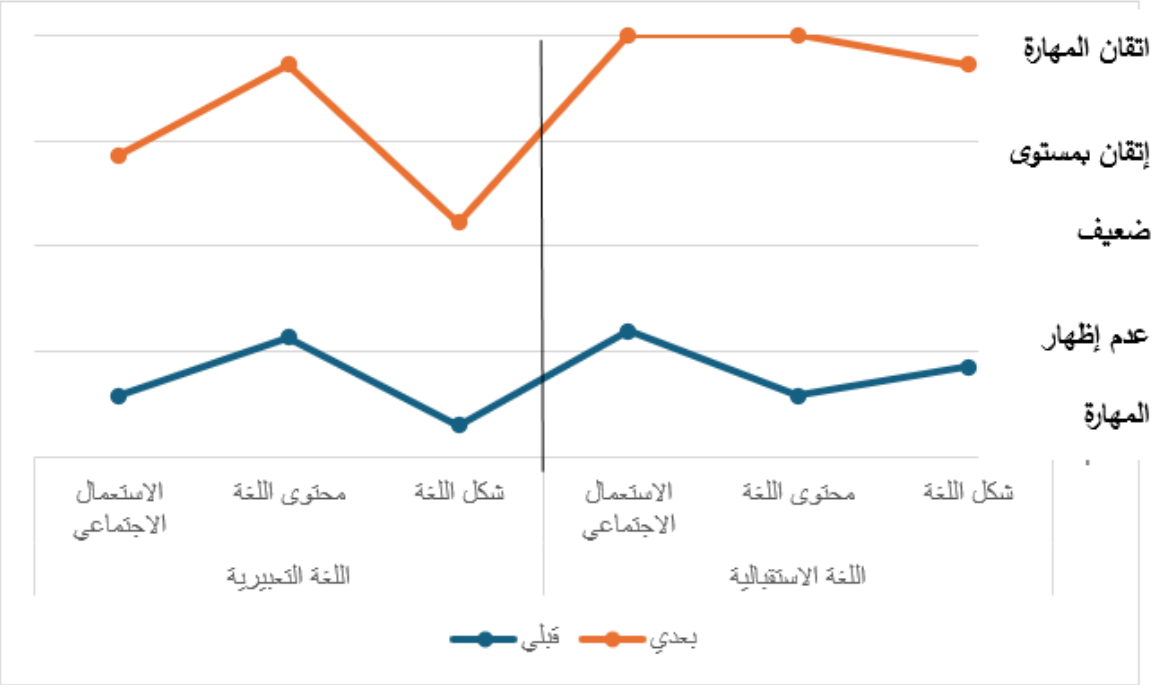


يتضح من الشكل (12.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ج.و) للمهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات اللغة الاستقبالية، كان أعلى بقليل من امتلاك مهارات اللغة التعبيرية، وتحديداً امتلاك مهارات (شكل اللغة، والاستعمال الاجتماعي)، وقد أظهر الطفل تحسناً وتطوراً بشكل أفضل في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق طريقة منتسوري، بدرجة أعلى من مهارات اللغة التعبيرية.

**نتائج الطفل (ب.س)**

**جدول (17.4) نتائج الطفل (ب.س) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| شكل اللغة الاستقبالية | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| محتوى اللغة الاستقبالية | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة الاستقبالية** | **إظهار المهارة بمستوى ضعيف** | **إتقان المهارة** |
| شكل اللغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| محتوى اللغة التعبيرية | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| الاستعمال الاجتماعي للغة التعبيرية | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| **الدرجة الكلية للغة التعبيرية** | **إظهار المهارة بمستوى ضعيف** | **إتقان المهارة** |

يتضح من الجدول (17.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ب.س) المهارات اللغوية على القياس البعدي، وكان الطفل (ب.س) يعاني من ضعفاً كبيراً في مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى اتقان المهارة بشكل كامل، ويتضح ذلك من خلال الشكل (13.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات اللغوية.

**الشكل (13.4) نتائج الطفل (ب.س) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

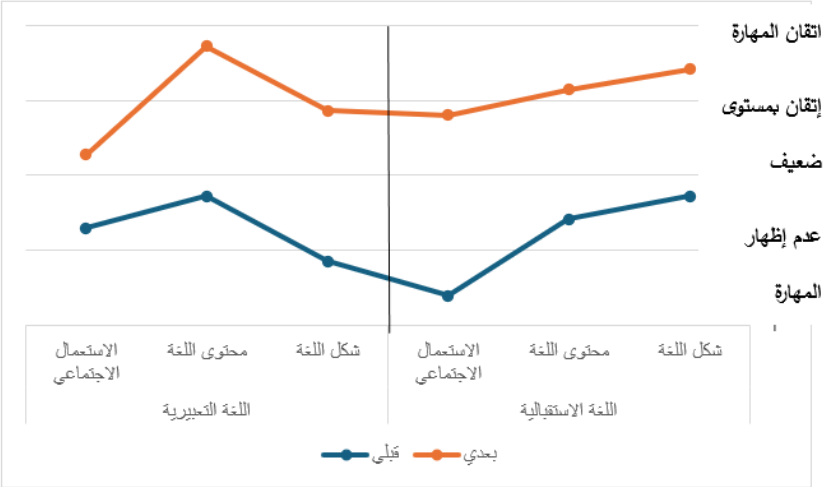

يتضح من الشكل (13.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ب.س) للمهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات اللغة التعبيرية، كان أعلى بقليل من امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية، وتحديداً امتلاك مهارات (محتوى اللغة، والاستعمال الاجتماعي)، وقد أظهر الطفل تحسناً وتطوراً بشكل أفضل في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق طريقة منتسوري، بدرجة أعلى من مهارات اللغة التعبيرية.

**نتائج الطفل** (ع.ك)

**جدول (18.4) نتائج الطفل (ع.ك) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | **امتلاك المهارة** | **امتلاك المهارة** |
| شكل اللغة الاستقبالية | عدم إظهار المهارة | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| محتوى اللغة الاستقبالية | عدم إظهار المهارة | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة الاستقبالية** | **عدم إظهار المهارة** | **اظهار المهارة بمستوى ضعيف** |
| شكل اللغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| محتوى اللغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| الاستعمال الاجتماعي للغة التعبيرية | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| **الدرجة الكلية للغة التعبيرية** | **عدم إظهار المهارة** | **اظهار المهارة بمستوى ضعيف** |

يتضح من الجدول (18.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ع.ك) المهارات اللغوية على القياس البعدي، وكان الطفل (ع.ك) يعاني من ضعفاً كبيراً في مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى اتقان بمستوى ضعيف، ويتضح ذلك من خلال الشكل (14.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات اللغوية.

**الشكل (14.4) نتائج الطفل (ع.ك) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

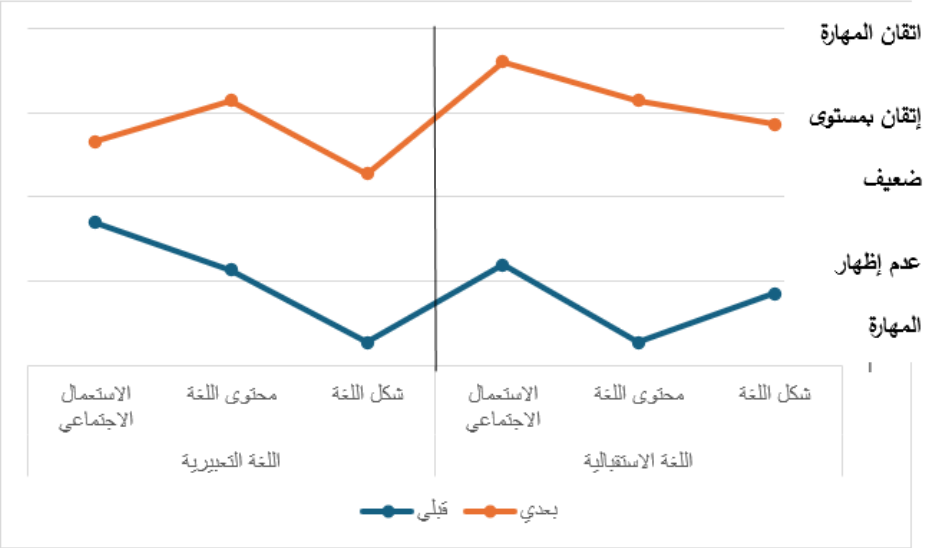


يتضح من الشكل (14.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ع.ك) للمهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات اللغة التعبيرية، كان أعلى بقليل من امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية، وتحديداً امتلاك مهارات (محتوى اللغة، والاستعمال الاجتماعي)، وقد أظهر الطفل تحسناً وتطوراً بشكل أفضل في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق طريقة منتسوري، بدرجة أعلى من مهارات اللغة التعبيرية.

**نتائج الطفل (ق.ي)**

**جدول (19.4) نتائج الطفل (ق.ي) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| شكل اللغة الاستقبالية | عدم إظهار المهارة | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| محتوى اللغة الاستقبالية | عدم إظهار المهارة | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة الاستقبالية** | **عدم إظهار المهارة** | **اظهار المهارة بمستوى ضعيف** |
| شكل اللغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| محتوى اللغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| الاستعمال الاجتماعي للغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة التعبيرية** | **عدم إظهار المهارة** | **إتقان المهارة** |

يتضح من الجدول (19.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ق.ي) المهارات اللغوية على القياس البعدي، وكان الطفل (ق.ي) يعاني من ضعفاً كبيراً في مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى اتقان بمستوى ضعيف، واتقان بعض المهارات بشكل كامل، ويتضح ذلك من خلال الشكل (15.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات اللغوية.

**الشكل (15.4) نتائج الطفل (ق.ي) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

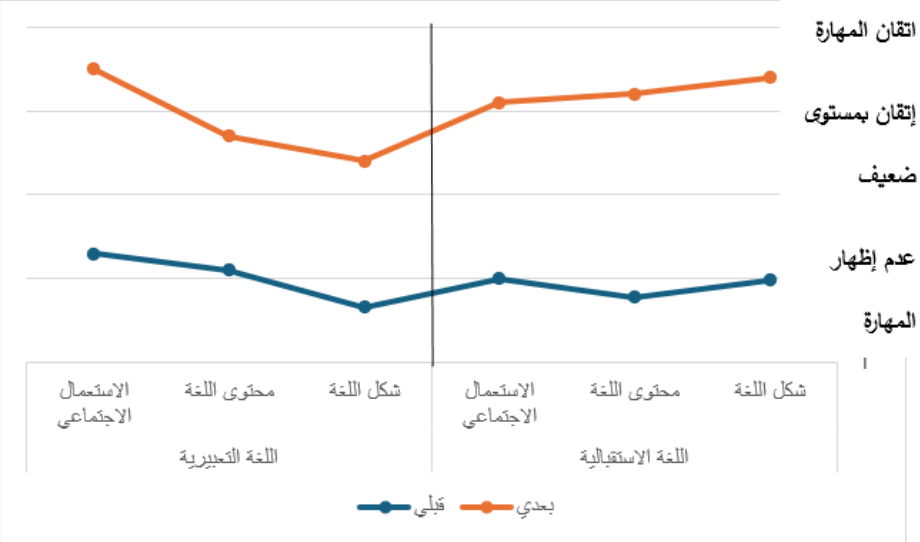


يتضح من الشكل (15.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ق.ي) للمهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات اللغة التعبيرية، كان أعلى بقليل من امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية، وتحديداً امتلاك مهارات (محتوى اللغة، والاستعمال الاجتماعي)، وقد أظهر الطفل تحسناً وتطوراً بشكل أفضل في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق طريقة منتسوري، بدرجة أعلى من مهارات اللغة التعبيرية.

## نتائج الطفل (م.ج)

**جدول (20.4) نتائج الطفل (م.ج) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| شكل اللغة الاستقبالية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| محتوى اللغة الاستقبالية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة الاستقبالية** | **اظهار المهارة بمستوى ضعيف** | **إتقان المهارة** |
| شكل اللغة التعبيرية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| محتوى اللغة التعبيرية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| الاستعمال الاجتماعي للغة التعبيرية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة التعبيرية** | **اظهار المهارة بمستوى ضعيف** | **إتقان المهارة** |

يتضح من الجدول (20.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (م.ج) المهارات اللغوية على القياس البعدي، وكان الطفل (م.ج) يعاني من ضعفاً في مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى اتقان المهارات بشكل كامل، ويتضح ذلك من خلال الشكل (16.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات اللغوية.

**الشكل (16.4) نتائج الطفل (م.ج) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

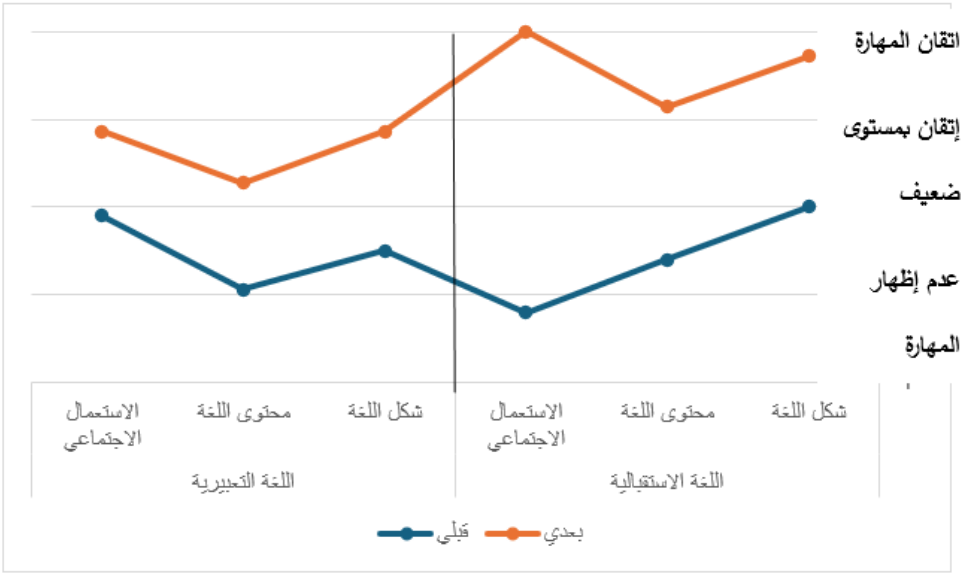

يتضح من الشكل (16.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (م.ج) للمهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات اللغة الاستقبالية، كان أعلى بقليل من امتلاك مهارات اللغة التعبيرية، وقد أظهر الطفل تحسناً وتطوراً بشكل أفضل في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق طريقة منتسوري، بدرجة أعلى من مهارات اللغة التعبيرية.

**نتائج الطفل** (ح.س)

**جدول (21.4) نتائج الطفل (ح.س) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| شكل اللغة الاستقبالية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| محتوى اللغة الاستقبالية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة الاستقبالية** | **اظهار المهارة بمستوى ضعيف** | **إتقان المهارة** |
| شكل اللغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| محتوى اللغة التعبيرية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| الاستعمال الاجتماعي للغة التعبيرية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة التعبيرية** | **اظهار المهارة بمستوى ضعيف** | **إتقان المهارة** |

يتضح من الجدول (21.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (ح.س) المهارات اللغوية على القياس البعدي، وكان الطفل (ح.س) يعاني من ضعفاً في مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى اتقان المهارات بشكل كامل، ويتضح ذلك من خلال الشكل (17.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات اللغوية.

**الشكل (17.4) نتائج الطفل (ح.س) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

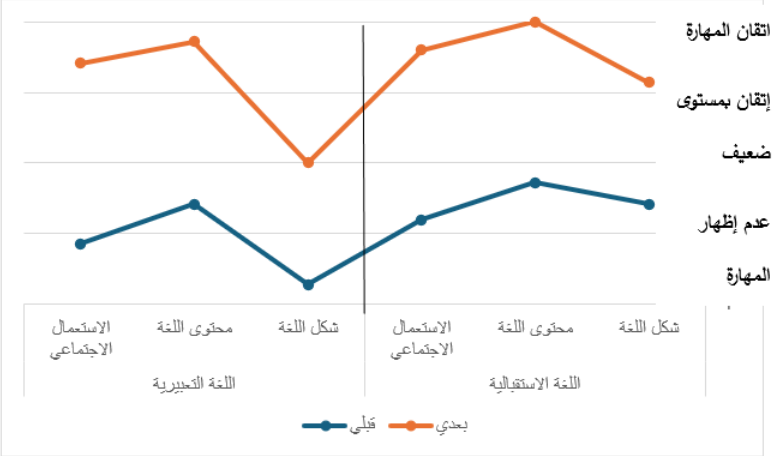


يتضح من الشكل (17.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (ح.س) للمهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات اللغة الاستقبالية، كان أعلى بقليل من امتلاك مهارات اللغة التعبيرية، وقد أظهر الطفل تحسناً وتطوراً بشكل أفضل في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق طريقة منتسوري، بدرجة أعلى من مهارات اللغة التعبيرية.

**نتائج الطفل (م.ج.د)**

**جدول (22.4) نتائج الطفل (م.ج.د) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**

| المهارة | القبلي | البعدي |
|---|---|---|
| | امتلاك المهارة | امتلاك المهارة |
| شكل اللغة الاستقبالية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| محتوى اللغة الاستقبالية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| الاستعمال الاجتماعي للغة الاستقبالية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة الاستقبالية** | **اظهار المهارة بمستوى ضعيف** | **إتقان المهارة** |
| شكل اللغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | اظهار المهارة بمستوى ضعيف |
| محتوى اللغة التعبيرية | اظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
| الاستعمال الاجتماعي للغة التعبيرية | عدم إظهار المهارة | إتقان المهارة |
| **الدرجة الكلية للغة التعبيرية** | **اظهار المهارة بمستوى ضعيف** | **إتقان المهارة** |

يتضح من الجدول (22.4) وجود تحسن على امتلاك الطفل (م.ج.د) المهارات اللغوية على القياس البعدي، وكان الطفل (م.ج.د) يعاني من ضعفاً في مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، وقد أظهر تحسناً واضحاً في امتلاك هذه المهارات بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث انتقل إلى مستوى اتقان المهارات بشكل كامل، ويتضح ذلك من خلال الشكل (2.4) الذي يُوضح مستوى التطور في امتلاك المهارات اللغوية.

**الشكل (18.4) نتائج الطفل (م.ج.د) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**

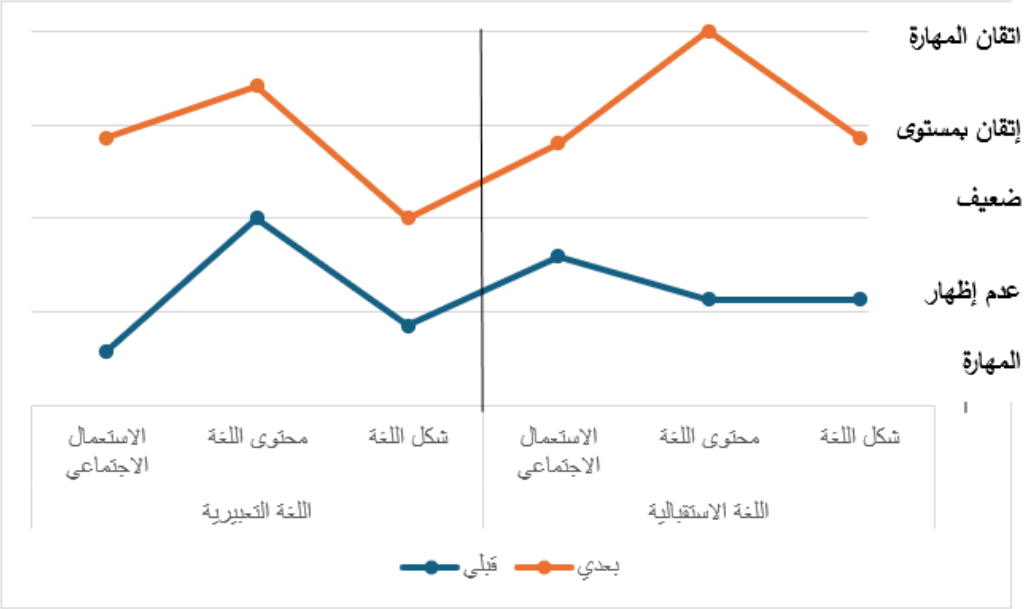


يتضح من الشكل (18.4) وجود تحسن واضح في امتلاك الطفل (م.ج.د) للمهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري، حيث أصبح يمتلك المهارة بشكل متقن، كما يتضح من الشكل امتلاك الطفل لمهارات اللغة الاستقبالية، كان أعلى بقليل من امتلاك مهارات اللغة التعبيرية، وقد أظهر الطفل تحسناً وتطوراً بشكل أفضل في امتلاك مهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق طريقة منتسوري، بدرجة أعلى من مهارات اللغة التعبيرية.

## مناقشة النتائج والتوصيات

### 5. 1. مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول، والذي نصّ على:

**ما فعالية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؟**

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمهارات الاجتماعية كان أدنى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي، مما يدل على وجود فروق في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، كما أظهرت النتائج أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي. وهذا يشير الى وجود فاعلية لطريقة منتسوري في تحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد

ترى الباحثة أن طريقة منتسوري، وتنظيم البيئة التعليمية وفق هذه الطريقة يقوم على إيجاد بيئة هادئة، ومنظمة، تساعد الأطفال على التركيز، وتسمح لهم بالانخراط في الأنشطة الاجتماعية مع أقرانهم، إضافة إلى ذلك، فإن الأنشطة التعليمية التي يتم تطبيقها وفق طريقة منتسوري يكون بعضها موجه للتشجيع على العمل الجماعي بين الأطفال، وهو ما يعزز مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة طريقة منتسوري تراعي الاختيار الحر للأطفال في الأنشطة التي يتعلمونها، والاختيار الحر في تطبيقها، بحيث يسمح ذلك للطفل من الاندماج في الأنشطة الاجتماعية مع الأطفال الآخرين وفق احتياجاته، ورغباته، وهذا هو جوهر طريقة منتسوري، التي تقوم على الاستقلالية والحرية في اختيارات الطفل.

إضافة إلى ذلك، فإن أحد المبادئ الرئيسية لمنتسوري هو منع إساءة سلوك الأطفال، ومنع إساءة استخدام الأدوات، أو إساءة المعاملة للرفاق والزملاء داخل الصف الدراسي في منتسوري، وهو ما يعزز ويؤكد المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (أبو النصر، 2023) دراسة ناجب وآخرون (Naguib, et al, 2022) التي أظهرت وجود فعالية لطريقة منتسوري في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، كما تتفق مع دراسة (سيد وآخرون، 2021) التي أظهرت فعالية طريقة منتسوري في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتتفق مع دراسة (سليمان وآخرون، 2019) التي أظهرت فعالية طريقة منتسوري في تحسين مهارات التواصل البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما تتفق هذه النتائج، مع نتائج دراسة ماهسا (Mahsa, 2018) التي أظهرت فعالية طريقة منتسوري في زيادة التفاعل الاجتماعي.

- **التواصل الاجتماعي البصري**

أظهرت النتائج أن فعالية طريقة منتسوري في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الروتين اليومي والأنشطة التعليمية في مونتيسوري، والتي تمنح جميع الأطفال فرصاً لممارسة التفاعلات الاجتماعية الإيجابية فيما بينهم، وبين الأطفال والمعلم، إضافة إلى ذلك، فإن أنشطة منتسوري التعليمية تقوم على صقل وتنمية المهارات الحركية البصرية اللازمة للحمل، والرفع، والطي، والدحرجة، وهو ما يعمل على تعزيز وتحسين قدرة الأطفال على التواصل البصري.

- **التفاعل الاجتماعي والمشاركة:**

أظهرت النتائج فعالية طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأطفال في الأنشطة التعليمية وفق طريقة منتسوري يستخدمون جميع حواسهم ويستخدمون أيديهم أثناء الأنشطة العملية التي يشتركون فيها مع أطفال آخرين، وهي بذلك توضح المفاهيم التي يجب تعلمها بشكل جماعي بين الأطفال.

إضافة إلى ذلك، فإن بيئة منتسوري توفر الفرصة لإشراك لأطفال من أعمار مختلفة للتفاعل مع بعضهم البعض، مما يعزز من مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم، من خلال التشجيع على تطبيق الأنشطة التعاونية في منتسوري الأطفال والعمل معاً ومشاركة الأفكار، وهو ما يعزز لديهم التفاعل الاجتماعي والمشاركة.

## 5. 2. مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني، والذي نصّ على:

**ما فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؟**

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمهارات اللغوية كان أدنى من المتوسط الحسابي للاختبار البعدي، مما يدل على وجود فروق في متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، كما أظهرت النتائج أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجات المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة التعليمية وفق طريقة منتسوري، والتي تتميز بأنها غنية بالمواد العلمية، والتي توفر فرصاً لاكتساب اللغة لدى الأطفال وتمكنهم من التعبير عنها، فعملية اختيار الطفل للطريقة التعليمية، أو الأدوات التي سيستخدمها يكون من خلال تسميتها، وهو ما يشجع الأطفال وينمي لديهم اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

إضافة إلى ذلك، فإن تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، تسهم في اكتسابهم المهارات اللغوية، سواء أكانت اللغة الاستقبالية أو التعبيرية، كما أن طريقة منتسوري تقوم على منح الحرية والراحة والاستقلالية

للطفل، فالبيئة التعليمية المصممة وفق منتسوري تشجع على التواصل غير اللفظي مع الأطفال، وهو ما يسهل اكتسابهم للمهارات اللغوية، وفهم التعبيرات المختلفة.

إن قيام منتسوري على استخدام تقنيات لتعزيز مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، مثل استخدام بطاقات الصور، والإيماءات، والأنشطة الجماعية التي تتطلب التفاعل اللفظي، تحفز الأطفال وتشجعهم على تنمية المهارات اللغوية لديهم.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (محمد، 2023) ودراسة (عبد النبي، 2021) التي أظهرت فعالية طريقة منتسوري في تنمية المهارات اللغوية، وكذلك تتفق مع دراسة (عوض، 2022) التي أظهرت دور طريقة منتسوري في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وكذلك تتفق مع دراسة (عبد الجواد، 2019) التي أظهرت دور طريقة منتسوري في تنمية مهارات الاستجابة، وكذلك تتفق مع دراسة ماهسا (Mahsa, 2018) التي أظهرت كفاءة طريقة منتسوري في تعليم اللغة.

- **اللغة الاستقبالية**

أظهرت النتائج أن فعالية طريقة منتسوري في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طريقة منتسوري تقوم على مبدأ التواصل الفعال بين المعلمة والطالب، واختيار الأخصائية التواصل غير اللفظي مع الأطفال بهدوء واحترام، وأن يلاحظ تعابير وجه المعلمة، وتعليماتها ثم يعمل على تكرارها، وهو ما ينمي لديه اللغة الاستقبالية، حيث تنمي لديه هذه الطريقة سرعة استقبال المعلومات، والكلمات، والتواصل، والاستجابة لها.

إن اختيار الطفل للنشاط الذي يريد تنفيذه، والقيام به يجعله متحفزاً للتعاون، واستقبال التعليمات، والتفاعل معها، كما أن أنشطة منتسوري تساعد الأطفال على استقبال المشاعر والأفكار، إضافة إلى ذلك، فإن

التغذية الراجعة التي تقدمها المعلمة للطفل حول أدائهم للنشاط، تجعله يستخلص أنماطاً معينة من اللغة، ونبرات الصوت، وبالتالي تعزز لديهم القدرة على التعرف على التعبيرات والمشاعر والأفكار المختلفة.

- **اللغة التعبيرية**

أظهرت النتائج أن فعالية طريقة منتسوري في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة أنشطة منتسوري، التي تساعد الأطفال على التعبير عن ذاتهم، بدءاً من اختيار النشاط الذي يريد، والذي يقوم الطفل بالتعبير عن ذلك، مروراً بتنفيذ النشاط سواء بشكل فردي أو جماعي، وصولاً إلى نهاية النشاط، وإظهار ردة فعل الطفل على هذا النشاط، سواء أكان راضياً أو غير راضٍ.

كما أن أنشطة منتسوري تحفيز نمو الخيال والإبداع خلال كل مرحلة من مراحل التعلم أمر رئيسي يُنفّذ من خلال الأنشطة ذات النهايات المفتوحة، والتي تحفّز الطفل لاستكشاف أفكار وعلاقات جديدة، وتؤسس للابتكار والتعبير عن الذات، كما أن طريقة منتسوري تتيح للأطفال فرصة اكتشاف الإجابات بأنفسهم، ويعزز لديهم مهارات حل المشكلات ذاتياً، والتعبير عنها سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية.

**لاحظت الباحثة بعد إجراء هذه الدراسة تباين مستوى التحسن، والتطور لدى الأطفال بحيث أظهر الأطفال مستويات تحسن وتطور متفاوتة، وكذلك أظهر الأطفال تحسناً في مجالات متباينة.**

وترى الباحثة، أن هذا التباين والاختلاف يرجع إلى اختلاف الاحتياجات الفريدة لدى الأطفال، والخصائص المحددة لمرض التوحد لديهم، وكذلك الدعم المقدم من قبل الأخصائيين في المركز، والأهل خارج الصف الدراسي، بحيث قد يستفيد بعض الأطفال المصابين بالتوحد من البنية والجوانب الحسية لمونتيسوري، وتنمية المهارات الاجتماعية واللغوية بدرجات متفاوتة.

إضافة إلى ذلك، فإن طريقة منتسوري تقوم على مبدأ إدراك أن الأطفال يتعلمون بطرق مختلفة، بحيث يتمتع الأطفال بحرية التعلم بالسرعة التي تناسبهم، حيث يتقدم كل منهم عندما يكون جاهزاً، بتوجيه من المعلم وخطة تعليمية فردية.

## 5. 3. التوصيات:

استناداً على النتائج السابقة، توصي الباحثة بـ:

1. تدريب الأخصائيين والمعلمين في الجمعيات والمدارس وغرف المصادر التي تهتم بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تطبيق طريقة منتسوري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتحديد الأنشطة التعليمية الملائمة لتنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لديهم.
2. التأكيد على إيجاد غرف خاصة في المراكز والمدارس مصممة وفق طريقة منتسوري، بحيث يتم تحديدها والعمل عليها لإيجاد بيئة منتسوري التعليمية والتي تراعي الخصائص الفردية لكل طفل وقدراته العقلية، لضمان نجاح طريقة منتسوري.
3. ضرورة العمل على التأكيد على مراعاة المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين أثناء طريقة منتسوري للحساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
4. حث الأخصائيين والباحثين للعمل على الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إيجاد برامج تدريبية مماثلة، تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
5. الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات لتأكيد هذه النتائج، وتلافي أوجه القصور بها، نظراً لمحدودية الحالات التي تطبيق الدراسة عليهم، ولذلك تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في فعالية طريقة منتسوري مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من الدرجة الشديدة.

## المراجع:

### المراجع العربية:


أبو النصر، ناهد .(2023) فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتسوري لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، **مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة**، جامعة طنطا، 2(2)، 1-39.

أحمد، أحمد (2014) فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام أمنشطة منتسوري في تحسين مستوى الانتباه لدى الأطفال الذاتويين، **مجلة الطفولة والتربية**، العدد (17)، ص ص 353-399.

أخرس، نائل؛ سليمان، عبد الرحمن؛ المولى، أحمد .(2017) **اضطرابات التواصل عند الأطفال**، مكتبة المتنبي للنشر، الرياض، السعودية.

اسماعيل، حازم .(2012) **التوحد واضطرابات التواصل**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

البريدية، عزة (2017) **أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في التحصيل الدراسي ومهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

حسن، وليد (2018) **فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية وأثرة فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال اضطراب التوحد**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة قناة السويس، مصر.

حسن، وليد (2022) فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، **مجلة كلية التربية بالاسماعيلية**، العدد (53)، ص ص 105-132.

الزريقات، إبراهيم (2016) **التدخل المبكر النماذج والإجراءات**، الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سالم، أسامة .(2014) **اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سعد، علي .(2021) التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من اضطراب التوحد، **مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية**، 7(2)، 301-352.

سلطان، إيمان؛ ريشان، حامد (2021) قياس مهارات التواصل عند أطفال التوحد، **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، 64(3)، ص ص 390-406.

سليمان، سليمان؛ شربت، أشرف؛ محمد، مروة (2019) مهارات التواصل البصري للأطفال التوحديين، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، جامعة بني سويف، 1(2)، ص ص 420-470.

سليمان، نبيل .(2019) تأثير برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي، **مجلة التربية وثقافة الطفل**، جامعة المنيا، 1(13) ، 29-52.

سهيل، تامر .(2015) **التوحد، التعريف، الأساليب، التشخيص والعلاج**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سيد، إمام؛ أحمد، سميرة؛ عبد الكريم، رحاب .(2021) أثر التدريب على أنشطة منتسوري في تنمية صورة الذات المدركة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (دراسة حالة)، **مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي**، جامعة أسيوط، 4(1)، 49-69.

السيد، شهيناز؛ الجندي، رانيا؛ محمود، إيمان .(2023) أثر أنشطة منتسوري في خفض اضطراب قصور الانتباه لدى أطفال التوحد المدمجين بالروضة، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، جامعة أسيوط، العدد (24)، 355-398.

الشخص، عبد العزيز: سليمان، عبد الرحمن؛ الوكيل، شيماء؛ عبد ربه، سناء .(2022–ب) برنامج مقترح لتنمية الإدراك المورفولوجي وتحسين مستوى النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، العدد (69)، 1–81.

الشخص، عبد العزيز؛ منيب، تهاني؛ الوكيل، الشيماء (2022–أ) برنامج مقترح باستخدام أنشطة مونتسوري لتنمية بعض المهارات الأكاديمية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، العدد (70)، ص ص 231–356.

الشخص، عبد العزيز؛ منيب، تهاني؛ الوكيل، شيماء، بطرس، جاد الله .(2022–أ) برنامج مقترح باستخدام أنشطة مونتسوري لتنمية بعض المهارات الأكاديمية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، العدد (70)، 231–356.

شرداقة، أحمد (2018) **فاعلية برنامج تدريبى قائم على النظرية السلوكية لتحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة سعودية من ذوى اضطراب طيف التوحد**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.

الشرقاوي، محمود .(2018) **التوحد ووسائل علاجه**، الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، مصر.

شعباني، مليكة .(2023) مشكلات التطور اللغوي والتواصل لدى الطفل التوحدي، **المجلة العلمية للتربية الخاصة**، 5(1)، 117–132.

عبد الجواد، نشوى (2017) **فاعلية برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسوري لتنمية المهارات المستقبلية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية، مصر.

عبد الله، جيهان (2019) **فاعلية برنامج إرشادي قائم على استخدام طريقة منتسوري في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم**، رسالة دكتوراة غير منشورة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مصر.

عبد المجيد، فايزة (2015)؛ نصر، سناء؛ عبد اللطيف، سارة (2015) دراسة مقارنة بين طريقة منتسوري والمنهج المطور لوزارة التربية والتعليم المصرية في قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة، **دراسات الطفولة**، مصر، 68 (18)، ص ص 83-88.

عبد المحسن، أحمد (2020) تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية المهارات الاجتماعية للطفل ذو اضطراب طيف التوحد، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، العدد (65)، ص ص 147-158.

عبد النبي، فادية .(2021) فعالية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة، **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (27)، 159-181.

العطار، نيللي .(2014) **دور الموسيقى في علاج أطفال التوحد**، دار الكتب والوثائق القومية، مصر.

العمار، حصة؛ الحربي، عبد الله .(2023) مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنهج منتسوري من وجهة نظر المشرفات التربويات، **مجلة بحوث**، 10 (3)، 1-22.

عوض، إيمان (2020) فعالية برنامج قائم على أنشطة منتسوري في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، **مجلة بحوث في التربية النوعية**، جامعة القاهرة، العدد (37)، ص ص 455-496.

عيسى، محمود (2018) **مشكلات الطفل التوحدي**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، لبنان.

القرالة، ليان (2023) **مستوى التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الكرك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

كوافحة، تيسير؛ عبد العزيز، عمر .(2012) **مقدمة في التربية الخاصة**، الطبعة السادسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

متولي، فكري .(2015) **استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الأوتيزم (اضطراب التوحد)** مكتبة الرشد، السعودية.

محمد، دينا (2022) تقنين مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي، **مجلة كلية التربية بالاسماعيلية**، جامعة قناة السويس، العدد (54)، ص ص 166-189.

محمد، عبد الصبور؛ النافي، هبة؛ الغزل، إيمان (2021) فعالية برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسوري لتنمية الحركات الدقيقة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، العدد (36)، ص ص 783-807.

محمد، محمود (2023) برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المتأخرين لغوياً، **مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة**، جامعة القاهرة، 44(1)، ص ص 1-31.

مصطفى، أسامة: الشربيني، السيد .(2014) **التوحد: الأسباب، التشخيص، العلاج**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مصطفى، أسامة؛ الشربيني، السيد .(2011) **سمات التوحد**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مصطفى، دينا (2015) العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، 4(4)، ص ص 107-127.

المقابلة، جمال .(2016) **اضطرابات طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية**، الطبعة الأولى، دار يافا العلمية، الأردن.

منيب، تهاني؛ نافع، جمال؛ غالي، ياسمين (2013) **فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

المهيري، عوشة (2019) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 20(3)، 625-644.

النمر، عصام .(2016) **اضطرابات التواصل: المفهوم، التشخيص، العلاج**، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.

**المراجع الأجنبية:**

American Psychiatric Association (APA) (2013). **Intellectual disability**. Retrieved from www.psychiatry.org.

Barmapov, K .(2016) **Montessori And Autism: An Interpretive Description Study**, Unpublished Master Thesis, Centre For Nursing And Health Studies, Athabasca, Alberta, Canda.

Holmes, C .(2016) **The introduction of Montessori teaching and learning practices in an early The introduction of Montessori teaching and learning practices in an early childhood classroom in a remote Indigenous school childhood classroom in a remote Indigenous school**, Unpublished master thesis, The University of Notre Dame, Australia.

Iman, Esra et al (2017) The effect of the Montessori education method on pre-school children's social competence – behavior and emotion regulation skills, **Early Child Development and care**, 189(9), Pp 1494-1508.

Isaacs, Barbara (2018) **Understanding the Montessori Approach Early Years Education in Practice**, Second edition, Routledge Taylor & Francis Group, London.

Janes, R .(2015) **Autism in Early Childhood Education Montessori Environments: Parents and Teachers Perspectives**, Unpublished master thesis, Auckland University of Technology, New Zealand.

Kulistakova, A .(2021) **The Montessori Method in the Teaching of English in a Czech Montessori School: A Case Study**, Unpublished master thesis, MASARYK UNIVERSITY, Czech.

Lillard, A. S., & McHugh, V. (2019). Authentic Montessori: The Dottoressa's view at the end of her life part II: The teacher and the child. **Journal of Montessori research**, 5(1), 19-34.

Long, T & Ferranti, N. (2022) Children with Disabilities Attending Montessori Programs in the United States, **Journal of Montessori** Research Fall 2022, 8(2), 16-32.

Mahsa, R. (2018). Teaching English to Students with Autism: Montessori - Oriented Versus Audio- Lingual Method. Eastern Mediterranean University of Cyprus. **International Journal of Science, Engineering and Management** (IJSEM), 3(2), 19-25.

Montessori, M. (2004). **The Montessori method: the origins of an educational innovation: including an abridged and annotated edition of Maria Montessori's The Montessori method**. Rowman & Littlefield.

Naguib, N; Aly, M; Elshennay, S .(2022) Effect of Montessori on Children Development: Systematic review, **Teikyo Medical Journal** 45(1):5729-5741.

Poussion, C .(2018) **Teach Me How to Do It Myself**: Explaining Montessori Pedagogy to Parents, Czech.

Saileela, K (2020) **Inclusive Education**, DK International Research Foundation, India.

Yashoda, C .(2023) **English Language Teaching through Montessori Approach: Teachers' Perceptions**, Unpublished master thesis, Tribhuvan University, Nepal.

Zaldivar, T; Ozerk, G; Ozerk, K .(2021) Developing Social Skills and Social Competence in Children with Autism, **International Electronic Journal of Elementary Education** January 2021, 13(3), 341-363

# الملاحق

## ملحق (1) نموذج موافقة الأهل

**عمادة الدراسات العليا**

**جامعة القدس**

بسم هللا الرحمن الرحيم

حضرة ولي أمر الطفل: .....

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد"

ويتطلب تطبيق الدراسة مع طفلكم، مع العلم بأن هذه المعلومات والبيانات ستكون سرية، ولأغراض الدراسة فقط.

لذا يرجى من حضراتكم التكرم بموافقتكم على التالي:

أقر أنا ولي أمر الطالب..... بأنه لا مانع لدي من استخدام صورة ابني ونشرها في الدراسة.

كما أتعهد أنا الباحثة شيرين أبو سنينة، باستخدامها ونشرها لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحثة: توقيع ولي أمر الطالب

شيرين أبو سنينة

## ملحق (2) نموذج طلب تحكيم أدوات الدراسة

حضرة الدكتور : ..... المحترم،،

تحية طيبة وبعد،،

## طلب تحكيم

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تحت عنوان" **فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد** "، وذلك لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة من جامعة القدس.

لذا يرجى من حضرتكم التكرم بالاطلاع على المقياس وتقييمه وإثرائه بما تروه مناسباً.

مع فائق الاحترام والتقدير

الباحثة: شيرين أبو سنينة

| | |
|---|---|
| الاسم: | |
| التخصص: | |
| البريد الالكتروني: | |
| مكان العمل: | |

**جامعة القدس**

**كلية الدراسات العليا**

**الزميل الفاضل، الزميلة الفاضلة،**

**تحية طيبة وبعد،**

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان: "**فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد**"

وذلك لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة من جامعة القدس، حيث تضع الباحثة بين أيديكم مقياس يقيس المهارات الاجتماعية، وآخر يقيس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لذا أرجو التكرم بقراءة كل فقرة، والإجابة عليها بدقة ووضع علامة (✓) تحت البديل الذي ينطبق على الطفل الذين تتابعون حالته، مع العلم أن هذه المعلومات هي لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها سوى الباحثة.

مع فائق التقدير والشكر.

**الباحثة: شيرين أبو سنينة**

**إشراف الدكتور: سعيد عوض**

■ **مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**

**بيانات الحالة:**

اسم الطفل: ..... عمر الطفل: .....

التاريخ تطبيق المقياس: .....التشخيص: .....

| الرقم | الأبعاد | عدم إظهار المهارة | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
|---|---|---|---|---|
| **التواصل الاجتماعي البصري** | | | | |
| | يتجنب النظر إلى الآخرين. | | | |
| 2. | ينظر إلى اتجاه الصوت عند سماعه. | | | |
| 3. | يستجيب للمثيرات البصرية بالإشارة إليها. | | | |
| 4. | يتبادل المشاعر مع الآخرين بإيماءات الوجه. | | | |
| 5. | ينجذب بشدة إلى بعض الألوان بالنظر إليها. | | | |
| 6. | ينظر إلى الشيء الذي بيد المعلمة عند الحديث عنه. | | | |
| 7. | ينظر إلى الأشياء التي تقوم المعلمة بتسميتها. | | | |
| 8. | لديه استجابات بصرية غريبة كالتحديق لوقت طويل في الفراغ. | | | |
| 9. | ينتبه للمتحدث باستدارة الرأس والعينين تجاه المتحدث. | | | |
| 10. | ينظر إليك عند مناداته باسمه. | | | |
| 11. | يضع يده على أذنه عند سماع مثيرات حسية مرتفعة. | | | |
| 12. | يستطيع التعرف على تعبيرات الوجه السلبية عند الآخرين. | | | |
| 13. | يستطيع التعرف على تعبيرات الوجه الإيجابية عند الآخرين. | | | |
| **التفاعل الاجتماعي والمشاركة** | | | | |
| 14. | يرغب بمشاركة الآخرين. | | | |
| 15. | يشارك الأطفال اللعب داخل الصف وخارجة. | | | |
| 16. | يأخذ دوره في لعبة جماعية. | | | |
| 17. | يبادر باللعب مع الآخرين. | | | |
| 18. | يقلد لعب الآخرين. | | | |
| 19. | يبتسم بالمواقف الاجتماعية السارة مثل: (ميلاده/ تلقيه هدية /يعانق الآخرين) | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .20 | لدية صديق مفضل من مجموعة الرفاق | | | |
| .21 | يقيم علاقات جيدة مع الآخرين مثل زملائه. | | | |
| .22 | يتبادل أطراف الحديث مع الآخرين. | | | |
| .23 | يتجنب الطفل المبادرة بالتفاعل الاجتماعي. | | | |
| .24 | يتعاون الطفل مع الآخرين عندما يطلب منه ذلك. | | | |
| .25 | يرفض مشاركة الآخرين في لعبته. | | | |
| .26 | يُحيي المألوفين له بدون تذكير. | | | |
| .27 | يلعب بالقرب من أطفال آخرين ويتحدث معهم | | | |
| .28 | يطلب الإذن لاستخدام أشياء تخص الآخرين. | | | |
| .29 | يشترك في الحوار مع الأسرة. | | | |
| .30 | يمثل جزء من قصة ما. | | | |

■ **مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**

**بيانات الحالة:**

اسم الطفل: ..... عمر الطفل: .....

التاريخ تطبيق المقياس: .....التشخيص: .....

| الرقم | الأبعاد | عدم إظهار المهارة | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
|---|---|---|---|---|
| **اللغة الاستقبالية** | | | | |
| .1 | يستجيب الطفل لسماع اسمه عن طريق الابتسامة أو الالتفات نحو الصوت | | | |
| .2 | يستجيب للأوامر اللفظية الحركية (إجلس /قف / إرفع يدك / صفق) | | | |
| .3 | يشير إلى صور الأشياء الشخصية المألوفة من بين صورتين مختلفتين تعرضان عليه (فرشاة أسنان /كأس /سيارة/قلم). | | | |
| .4 | يشير إلى أربعة من أجزاء الجسم عندما يسأل أين ....؟ (الرقبة/ الركبة اليد/ القدم.... الخ) | | | |
| .5 | بطلب منه إعادة للقصص القصيرة التي تروى له للتاكد من انتباهه لها. | | | |
| .6 | يعبر عن حاجاته بالإيماءات (الجوع ، العطش ،ذهاب إلى التواليت / النوم). | | | |
| .7 | يذكر اسم الحيوان الذي يسمع صوته (ديك / كلب/ عصفور/ قط) عندما يطلب منه ذلك. | | | |
| .8 | يستجيب لتعليمات يستخدم فيها الضمائر (أنا ، انت) بشكل مناسب. | | | |
| .9 | يتبع أوامر فيها استخدام لظروف المكان ( أمام/ خلف /فوق /تحت) | | | |
| .10 | يتبع أوامر فيها استخدام لظروف الزمان (البارحة/ اليوم/الغد / صباح/ مساء) | | | |
| .11 | يذكر استعمالات الأشياء المألوفة مثل (مشط/ حذاء/ ملعقة/ قلم) عندما يطلب منه ذلك. | | | |
| .12 | يشير إلى حجمين متطابقين من بين ثلاثة أشياء تعرض عليه عندما يطلب منه ذلك. | | | |
| .13 | يشير إلى الصورة التي تمثل الفعل الموصوف له (يركض/ يشرب/ يأكل/ يدرس) عندما يطلب منه ذلك. | | | |
| .14 | يتبع تعليمات مكونة من خطوتين غير مترابطتين. | | | |
| .15 | يربط بين صور أعضاء الحواس (عين أنف أذن) واستخداماتها. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .16 | يشير إلى اللون الذي يسأل عنه (أبيض /أسود/ أزرق /أحمر/ أصفر/ أخضر/ بني). | | | |
| .17 | يعطي فئة النقد التي تطلب منه (شيكل/ نصف شيكل/ شيكلين/ خمس شواقل/ عشرة شواقل) من بين فئات نقدية موضوعة على الطاولة. | | | |
| .18 | يشير إلى الاتجاه يمين يسار عندما يطلب منه. | | | |
| .19 | يتبع ثلاث تعليمات حركية مركبة بالتسلسل (افتح الباب أغلق الشباك افتح الكتاب). | | | |
| .20 | يستطيع أن يجد زوجاً متماثلاً من الأشياء أو الصور عندما يطلب منه ذلك. | | | |
| .21 | يستطيع تسمية الملابس التي يرتديها. | | | |
| .22 | يُخرج اللعبة المناسبة من الحقيبة عند ذكر اسمها. | | | |
| .23 | يستطيع تسمية أفراد عائلته. | | | |
| .24 | يصفق بيده عند سماع الموسيقى داخل الصف. | | | |
| .25 | يشير بيده عند الدخول (يلقي التحية). | | | |
| **الرقم** | **الأبعاد** | **عدم إظهار المهارة** | **إظهار المهارة بمستوى ضعيف** | **إتقان المهارة** |
| **اللغة التعبيرية** | | | | |
| .1 | يقلد نطق كلمات بسيطة مثل (ماما نانا دادا تاتا) | | | |
| .2 | يستخدم على الأقل أربع كلمات بسيطة بشكل مناسب | | | |
| .3 | يجيب بشكل مناسب باستخدام كلمتي نعم ولا | | | |
| .4 | يسمي أشياء مألوفة عندما تعرض عليه من صور مثل (مشط كرة / كأس / صحن كرسي / طاولة) | | | |
| .5 | يستخدم جملة مكونة من كلمتين للتعبير عن حاجاته (في الذهاب إلى الحمام أو الطعام أو النوم مثلاً) | | | |
| .6 | يسمي الأفعال عندما يراها في الصور (يركض / يأكل/ يشرب يرسم). | | | |
| .7 | يسمي أربعة أجزاء من جسمه (رقبة يد/قدم/ ركبة). | | | |
| .8 | يذكر اسمه الأول عندما يسأل عن ذلك. | | | |
| .9 | يذكر اسمه الأول والثاني عندما يسأل عن ذلك. | | | |
| .10 | يستخدم الضمائر بشكل مناسب (أنا أنت). | | | |
| .11 | يعيد جمل مكونة من خمس كلمات بعد سماعها. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .12 | يصف حدث بعد وقوعه مباشرة بشكل مناسب (ذهب الطالب إلى المدرسة مبكرا). | | | |
| .13 | يسمي استعمالات الأدوات مثل ( حذاء/ مفتاح طاقية /سكين). | | | |
| .14 | يسمي استعمالات أشياء مألوفة (السكين ./المقص /القلم / الكرسي) | | | |
| .15 | يحفظ نص مكون من سطرين. | | | |
| .16 | يصف الأشياء بقوله أصغر / أكبر. | | | |
| .17 | يصف الأشياء بقوله أطول/أقصر. | | | |
| .18 | يستخدم نسبة الأشياء لنفسه أو لغيره بواسطة (لي/لك). | | | |
| .19 | يستخدم المفرد والجمع بشكل مناسب. | | | |
| .20 | يلفظ الأحرف بشكل صحيح. | | | |
| .21 | يكتشف المعاني السخيفة( غير المنطقية) في الجمل مثل (طار القط قال العصفور). | | | |
| .22 | يعرف متضادات لغوية بسيطة مثل (كبير صغير/ جميل –بشع/ ليل– نهار/ ولد– بنت). | | | |
| .23 | يسمي الصورة المفقودة بعد سحبها من بين أربع صور تعرض عليه. | | | |
| .24 | يستخدم أحرف الجر (من / إلى في/ على) بشكل مناسب. | | | |
| .25 | يسمي الألوان بشكل صحيح (أبيض/ أسود/ أزرق/ أحمر/ أصفر/ أخضر/ بني). | | | |
| .26 | يسمي قطع النقود (شيكل/ نصف شيكل/ شيكلين/ خمس شواقل/ عشرة شواقل) | | | |
| .27 | يسمي أعضاء الحس (عين/ أنف/ أذن/ لسان). | | | |
| .28 | يسمي الاتجاهات (يمين/ يسار). | | | |
| .29 | يصف ملمس الأشياء (خشن/ ناعم). | | | |
| .30 | يعيد ثلاثة أرقام من الذاكرة. | | | |
| .31 | يعد آليا حتى 10. | | | |
| .32 | يعد أيام الأسبوع آليا بالترتيب. | | | |
| .33 | يستخدم صيغة الأفعال الماضية في وصف حدث سابق. | | | |
| .34 | يصف وزن الأشياء (خفيف ثقيل). | | | |
| .35 | يسمي الأشكال الهندسية (المثلث / المربع الدائرة المستطيل). | | | |
| .36 | يستخدم ظروف الزمان (صباح مساء اليوم الغد). | | | |
| .37 | يستخدم ظروف المكان (أمام / خلف بجانب / تحت فوق). | | | |
| .38 | يتبع تعليمات مكونة من أربع خطوات. | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .39 | يتحدث مستخدما كلمات تشير إلى المستقبل. | | | |
| .40 | يسأل عن معاني المفردات الجديدة. | | | |
| .41 | يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الصور. | | | |

## ملحق (3) قائمة المحكمين

| الرقم | الاسم | التخصص | مكان العمل |
|---|---|---|---|
| .1 | أ.د. نبيل الجندي | أستاذ علم النفس | جامعة الخليل |
| .2 | د. سندس أبو سباع | تربية خاصة | جامعة القدس |
| .3 | د. نبيل المغربي | علم النفس التربوي | جامعة القدس المفتوحة |
| .4 | د. خالد سليمان كتلو | قياس وتقويم | جامعة القدس المفتوحة |
| .5 | د. خالدة موسى | تربية خاصة | جامعة الخليل |
| .6 | د. منذر أمين ربعي | تربية خاصة | جامعة الخليل |
| .7 | د. علا حسن خويرة | تربية خاصة | دائرة العمل والتخطيط الفلسطيني |

# ملحق (4) كتاب تسهيل المهمة من جامعة القدس


**جامعـة القدس**
كلية العلوم التربوية
**مكتب العميد**

بسم الله الرحمن الرحيم

**Al-Quds University**
Faculty of Educational Sciences
**Dean's Office**


---

التاريخ: 2024/3/18

**حضرة الدكتور سميح دويك المحترم**
**رئيس جمعية الخليل للتأهيل**

**الموضوع: تسهيل مهمة**

**تحية طيبة وبعد،،**

تقوم الطالبة **شيرين شحادة عبد الغفار ابو سنينة ورقمها الجامعي (22120111)** تخصص ماجستير تربية خاصة بإعداد دراسة ،بعنوان :

**" فاعلية طريقة منتسوري في تحسين المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد "**

لذا يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة المذكورة في الحصول على المعلومات المطلوبة ولتطبيق الدراسة خلال العام الأكاديمي 2024/2023.

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،**

كلية العلوم التربوية
Faculty of Educational Sciences

**أ.د. محمود أبوسمرة**
**عميد كلية العلوم التربوية**

نسخه: الملف


Telfax 02-2794913 -Jerusalem P.O. Box 20002

تلفاكس 02-2794913 -القدس ص.ب 20002

**ملحق (5) الجلسات التدريبية وفق طريقة منتسوري**

**جامعة القدس**

**كلية الدراسات العليا**

# أدوات الدراسة (الجلسات التدريبية) لإجراء دراسة بعنوان

# "فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد "

**إعداد الباحثة:**

**شيرين أبو سنينة**

**الفصل الثاني**

**2024/2023**

## مقدمة:

تشكل مرحلة الطفولة في مجملها أهم المراحل التي يعيشها الإنسان طوال حياته، إذ أنها الفترة التي يتم فيها تشكيل شخصيته، وبناء ملامحها، ولذلك تزايد الاهتمام بالأطفال بشكل عام منذ بدايات القرن الماضي، وتم صياغة القوانين التي تضمن حقوقهم، وأجريت العديد من الدراسات لضمان تنشئتهم تنشئة صحيح وسليمة، ومع ذلك، تزايد الاهتمام بالأطفال المعاقين، وذوي الاحتياجات الخاصة، ومنهم أطفال اضطراب التوحد.

ويُعتبر اضطراب طيف التوحد، اضطراب في جانب النمو العصبي لدى الأطفال، مما يترتب عليه ضعف في قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم، أو الآخرين في البيئة المحيطة بهم، وكذلك ينعكس على ضعف التواصل اللفظي وغير اللفظي.

كما يعتبر اضطراب طيف التوحد، أحد أشكال الإعاقات التي تحتاج إلى الاهتمام الخاص، والرعاية لما لها من دور في التأثير على شخصية الطفل، وأسرته، ومجتمعه؛ بسبب ما تفرضه من خلل وظيفي يؤدي إلى توقف النمو التطوري في أغلب الجوانب المرتبطة بالتواصل، واللغة، والنمو الاجتماعي، والإدراك، وهو ما يجعل عمليات التعلم، والتطبيع أكثر صعوبة.

إذ تتيح فلسفة مونتيسوري التعليمية الفرصة للطفل للتحرك بشكل مستقل والتقدم بالسرعة التي تناسبه ضمن البيئة التي يتم إعدادها بحيث تتيح للأطفال الفرصة للتحرك بحرية دون الاعتماد على شخص بالغ.

## تعريف طريقة منتسوري:

تعد مداخل التدخل المبكر من المداخل التي تُعنى بالطفل من جميع الجوانب العقلية والاجتماعية والنفسية والتربوية، ويمثل مدخل منتسوري أحد هذه المداخل منذ القدم، والذي تم تطويره في الوقت الحالي وقد أدخل عليه تعديلات كالتكنولوجيا الحديثة والمواد والوسائل التعليمية الورقية والخشبية الجاهزة ليتناسب مع بيئة وطبيعة الطفل في مجتمعنا الراهن.

كما يعرف على أنه نظام تدريبي مخطط في ضوء الأسس الفلسفية والتربوية لمنتسوري لتعليم الأطفال المعاقين، حيث يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة العملية لتنمية المهارات المعرفية والتواصلية للأطفال التوحديين، وذلك في إطار خصائص مرحلة ما قبل المدرسة، لتنمية قدرتهم على الانتباه والادراك والتذكر الذي يؤدي إلى التواصل المناسب لمستواهم النمائي ويعمل على تحقيق التكامل بين سمات شخصيتهم يهيئهم للمرحلة التالية.

ويعرف أيضا بأنه: على أنه أسلوب تعليمي قائم على مركزية الطفل والذي يعتمد على الملاحظات العلمية للأطفال من الولادة وحتى سن البلوغ.

وهو نظام تدريبي مخطط في ضوء الأسس الفلسفية والتربوية لمنتسوري لتعليم الأطفال المعاقين، حيث يتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة العملية لخفض قصور الانتباه لدى الأطفال الذاتويين، وذلك في إطار خصائص مرحلة ما قبل المدرسة، لتنمية قدرتهم على الانتباه الذي يؤدي إلى التواصل المناسب لمستواهم النمائي ويعمل على تحقيق التكامل بشخصيتهم تهيئهم للمرحلة التالية.

## مبادئ مدرسة منتسوري في تعليم الأطفال ما يلي:

### الاستقلالية والتركيز:

فالمعلم لا يحاول أن يوجه أو يعلم أو يقترح أمرا ما يخص الطفل من أجل السيادة أو الحرية أو الاستقلالية، وإذا افترضنا أن بيئة المدرسة تحتوي على الأدوات الصحيحة التي تتوافق مع الحاجات الداخلية للأطفال في مراحل حساسة متباينة؛ فإن الأطفال سوف يتحمسون للعمل بهذه الأدوات من تلقاء ذاتهم بدون إشراف أو توجيه من الكبار، ولقد قضت منتسوري فترات طويلة في ملاحظه سلوك الأطفال تحت عوامل متباينة في استخدام أدوات مختلفة من أجل خلق بيئة مختلفة كانت تحتفظ بالأدوات الأكثر قيمة وأهمية للأطفال بناء على ما ذكره الأطفال أنفسهم، حيث أخبروها بذلك بطرق مثيرة فعندما يلتقون مصادفة بإحدى الأدوات التي تتفق مع ميولهم الداخلي وحاجاتهم .

### الاختيار الحر:

تركت منتسوري للطفل حرية الاختيار؛ حيث تركت للطفل اختيار الأداة من عدة أدوات، مع ترك الحرية في العمل وعدم إرغامه على تناول أداة معينة، وعلى المعلم أن يوفر الاختيار الحر للطفل، وذلك بأن يكلف الطفل من وقت لآخر بمهمة جديدة يبدي استعداده لها، ولكن بطريقة غير مباشرة فالمدرس يقدم الأداة للطفل ببساطة، ثم يعود إلى الخلف خطوة ليلاحظ سلوك الطفل، ويكون موقفه موقف المراقب والملاحظ للطفل.

### الثواب والعقاب:

أعطت منتسوري للطفل الفرصة للاستكشاف، ورأت أن هناك دافع غريزي سيدفع الأطفال لاختيار الأدوات التي تتناسب مع ميولهم، ويكون الثواب من خلال ما يختاره الطفل من أدوات أو ألعاب، كما رشحت منتسوري مبدأ (Control of Error) أي احتواء الخطأ فيصحح الطفل أخطاءه ويتعلم ذاتياً.

## سوء السلوك:

في فصل منتسوري لا يُسمح للطفل بإساءة استخدام الأدوات، أو إساءة معاملة رفاق الدراسة، لذلك كان احترام الآخرين والحفاظ على أدوات المدرسة ينمو نموا طبيعياً، فالأطفال يدركون كيف أن العمل مهم جداً بالنسبة لهم، فإذا قام الطفل بمضايقة رفاقه الذين يعطون بتركيز عميق فإن هذا الطفل عادة ما يجبر على البقاء بطرده، وبهذه الطريقة فهم يحترمون هذه الرغبة بتلقائية على الرغم من أن المدرس قد يتدخل أحياناً.

## الهدف من تطبيق طريقة منتسوري:

### الهدف الرئيس:

تهدف الجلسات وفق طريقة منتسوري الذي أعدته الباحثة إلى تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

### الأهداف الإجرائية:

1. تنمية مهارات التواصل الاجتماعي البصري.
2. تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة.
3. تنمية مهارات اللغة الاستقبالية.
4. تنمية مهارات اللغة التعبيرية.

## الأسس التي يقوم عليها الجلسات وفق طريقة منتسوري:

### الأسس العامة:

- أن هناك دافع غريزي سيدفع الأطفال لاختيار الأدوات التي تتناسب مع ميولهم.
- أن الطفل حر في اختيار النشاط التعليمي المناسب.
- الاحتفاظ بسرية البيانات الخاصة بكل طفل ومراعاة أخلاقيات العمل.
- أن الأطفال يتعلمون بأنفسهم، بدلاً من أن يعلمهم المعلم.
- أن يحقق محتوى البرنامج الأهداف المرجوة منه.

### الأسس التربوية:

- ملائمة الجلسات لقدرات وإمكانات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- التأكيد على الاستفادة من قدرات وخبرات الطفل خلال تطبيق طريقة منتسوري.
- العمل على توفير الوقت الكافي للأطفال لأداء الأنشطة.
- مراعاة المرونة في الجلسات وفق طريقة منتسوري، أن يكون قابل للتعديل إن لزم الأمر.
- مراعاة تحقيق قواعد الأمن والسلامة عند التنفيذ.

**الأسس النفسية:**

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- مراعاة خصائص نمو الأطفال، واستعداداتهم، وميولهم، وقدراتهم.
- مراعاة استخدام المعززات المعنوية والمادية.

## الاستراتيجيات والأساليب التي يتم استخدامها في الجلسات وفق طريقة منتسوري

تقوم هذه الجلسات على استخدام العديد من الاستراتيجية التعليمية، وأهمها:

**الثواب والعقاب:** حيث تقوم الأخصائية بشرط الغرض من النشاط التعليمي وآلية تنفيذه للأطفال.

**النمذجة:** وهي عملية تنفيذ النشاط أمام الأطفال، ثم طلب الأطفال تقليد ما شاهدوه.

**اللعب:** حيث يعتبر اللعب مجالاً طبيعياً للأطفال، بحيث يسهم تنفيذ أسلوب اللعب في جعل الأطفال يكتشفون المهارات، بأنفسهم.

**الثواب والعقاب:** وهو إثابة الطالب على سلوكه السوي، ويكون الثواب من خلال ما يختاره الطفل من أدوات أو ألعاب.

## تعليمات تطبيق طريقة منتسوري:

- أن تتحدث الأخصائية إلى الطفل في مستوي يقارب طوله.
- أن تتحدث الأخصائية إلى الطفل بهدوء واحترام.
- أن يتحدث كلا من الأخصائية والطفل بهدوء.
- أن تجعله يختار ما يشاء من أنشطة ليقوم بأدائها.
- أن يحترم كلاً من الأخصائية والطفل أدوات وبيئة منتسوري.
- أن يسحب الكرسي بهدوء ليجلس عليه لأداء النشاط.
- أن يضع السجادة على الأرض لأداء النشاط بدون أن يخطو عليها بقدميه.
- أن يعيد الأنشطة إلى مكانها المناسب.
- أن يحترم غيره من الأطفال الآخرين في فصل منتسوري وأن لا يتعدى على أدوات الآخرين أو يسئ استعمال الأدوات.
- العقاب في فصل منتسوري هو الحرمان من أداء الأنشطة لمدة دقيقة بشرط أن يشاهد الأطفال الآخرين أثناء تأدية أنشطتهم.
- إذا أخفق الطفل في أداء النشاط يعرض عليه بهدوء واحترام امكانية عرض النشاط مرة أخري بالنمذجة ليتمكن من مشاهدة وملاحظة الأداء مرة أخري.
- يتدرج الطفل في الأنشطة من الأسهل إلى الأصعب.

## الجلسة الأولى

**الهدف بعيد المدى:** التعارف والألفة بين الباحثة والأطفال.

**مدة الجلسة: 45 دقيقة**

| الأهداف الإجرائية | الأدوات | الإجراءات | الأسلوب المتبع | التقويم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التمهيد:<br>تقوم الباحثة بالترحيب بالعاملين في المركز والأطفال. | | | |
| | | | | | |
| **تعريف الباحثة للمتدربين والمتخصصين عنوان، أهداف الدراسة الحالية** | شاشة عرض بعض أدوات منتسوري المطورة | تُعرف الباحثة عنوان الدراسة وأهداف البرنامج والأهداف المراد تنميتها من تطبيق البرنامج، وهي تنمية المهارات التواصل الاجتماعي البصري، والتفاعل الاجتماعي والمشاركة، وشرح أهمية كلاً منهم في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل بوجه عام. | الحوار والمناقشة | | |
| **تعريف الباحثة للبرنامج المراد تطبيقه والمهارات المراد تنميتها لدى الأطفال التوحديين** | | شرح الباحثة لآلية طريقة منتسوري، وجلسات البرنامج التدريبي مع الأطفال. | | | |
| **تحقيق الهدوء والانضباط** | | تقوم الباحثة بشرح القوانين التي ينبغي أن يلتزم بها كل من المعلمة والأطفال، مثل: من يريد أن يخرج يستأذن، من يدخل يطرق الباب، من يقدم خدمة نقول له شكراً. | النمذجة | | |

## الجلسة الثانية

**الهدف بعيد المدى:** التمهيد للنظام والترتيب

**مدة الجلسة: 45 –60 دقيقة**

| نشاط (حمل الكرسي) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الأهداف الإجرائية** | **الأدوات** | **الإجراءات** | **الأسلوب المتبع** | **التقويم** | **ملاحظات** |
| | | **التهيئة:**<br>–استقبال الأطفال والترحيب بهم.<br>– تقوم الأخصائية بشرح ما ستفعله أمام الأطفال، وأنها ستقوم بحمل الكرسي أولاً، وهم سيقلدونها ثانياً.<br>تُعيد الأخصائية التعليمات والقوانين التي تم الاتفاق عليها. | | | |
| | | | | | |
| **أن يتبع التعليمات الموجهة لطريقة حمل الكرسي** | غرفة التدريب<br>كرسي صغير للأطفال | تسير الأخصائية نحو الكرسي وتقف في مواجهة أحد جانبيه، وتمسك بالكرسي من أعلى بيدها من الجانب الأقرب، وتميل إلى الأمام وتمسك بحافة الجزء المخصص للجلوس عليه بيدها.<br>ثم تعتدل في وقفتها وتمشي حاملة الكرسي عبر الغرفة وتوضح أننا يجب أن نسير بضع خطوات حاملين الكرسي يد من خلف الكرسي واليد الأخرى من أسفل القاعدة.<br>ثم تنحني الأخصائية لوضع الكرسي على الأرض. | الحوار والمناقشة النمذجة | أن يراقب الطفل الأخصائية أثناء تنفيذ التجربة أمامه.<br>أن يلاحظ الطفل صوت احتكاك الكرسي بالأرض عند وضعه. | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **أن يمشي الطفل حاملاً الكرسي بطريقة صحيحة.** | | توجه الأخصائية الطفل لحمل الكرسي دون أن يحدث ضوضاء عند حمله أو وضعه على الأرض. | | أن يحمل الطفل الكرسي بطريقة صحيحة داخل الحجرة. | |
| | | | | | |
| | | | | | |

## الجلسة السادسة

**الهدف بعيد المدى:** التمهيد للنظام والترتيب + تنمية المهارات الحركية الصغيرة

**مدة الجلسة: 30-40 دقيقة**

| نشاط (طي السجادة) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الأهداف الإجرائية** | **الأدوات** | **الإجراءات** | **الأسلوب المتبع** | **التقويم** | **ملاحظات** |
| | | **التهيئة:**<br>-استقبال الأطفال والترحيب بهم.<br>تُعيد الأخصائية التعليمات والقوانين التي تم الاتفاق عليها. | | | |
| | | | | | |
| **أن يتبع التعليمات الموجهة لطريقة طي السجادة** | سجادة أو مفرش حامل السجادة | تقوم الأخصائية بشرح النشاط للأطفال باستخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي، وكيفية استخدام السجادة في حياتنا.<br>تقوم الأخصائية بتنفيذ النشاط الأمام الأطفال: تذهب الأخصائية والطفل إلى مكان السجادة لإحضارها، بحيث يتم الإمساك بها بيد واحدة موضوعة على المركز، وتحملها بشكل معاكس لوضع الجسم (بشكل أفقي)، وتسير نحو مكان العمل.<br>تجلس الأخصائية على الأرض وتضع السجادة أمامها، وتفردها، وتقوم بتسويتها وتصحيحها باستخدام يديها.<br>بعد ذلك تمسك الأخصائية بأحد أطراف السجادة، ثم تقوم بلفها مع المحافظة على وضع اليد، وتربت عليها للمحافظة على مسواتها من جميع الجوانب.<br>تحمل السجادة مرة أخرى إلى مكان التخزين. | الحوار والمناقشة النمذجة | أن يتمكن الأطفال من طي السجادة بطريقة صحيحة | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | وتراعي البطء في عرض الحركة المراد تدريب الاطفال عليها، حتى يتسنى له تقليدها بهدوء واتزان. | | | |
| **أن يقوم الطفل بطي السجادة بطريقة صحيحة.** | | توجه الأخصائية الطفل لإحضار السجادة، وتكرار الخطوات السابقة. | | | |
| | | | | | |
| | | | | | |

## الجلسة العاشرة

**الهدف بعيد المدى:** تنمية اللغة الاستقبالية

**مدة الجلسة: 30-40 دقيقة**

| نشاط (قراءة صور الحيوانات) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الأهداف الإجرائية** | **الأدوات** | **الإجراءات** | **الأسلوب المتبع** | **التقويم** | **ملاحظات** |
| | | **التهيئة:**<br>-استقبال الأطفال والترحيب بهم.<br>تُعيد الأخصائية التعليمات والقوانين التي تم الاتفاق عليها. | | | |
| | | | | | |
| **أن يعطي الطفل صورة تطابق الصوت الذي يسمعه**<br>**أن يعطي الطفل صورة تطابق المسمى الذي يسمعه**<br>**أن يطابق بين مجسمات** | صندوقان متماثلان يحتوي كل منهما على ستة اسطوانات بداخلها أصوات مختلفة. | تدعو الأخصائية الطفل وتعرفه بالنشاط المقبل لتعلم أصوات الحيوانات وأسمائها.<br>تذهب الأخصائية إلى رف الأدوات وتحمل سلة الحيوانات وتذهب إلى الطاولة وتضعها على الطاولة من جهة اليمين، ثم تسحب الكرسي إلى الخلف حتي يكون هناك مسافة بين الكرسي والطاولة تسمح بمرور قدميها للجلوس، ثم تجلس بهدوء وتنظر إلى السلة لتخرج ما بها من مجسمات، وبطاقات علي يمين الطاولة.<br>ثم تبدأ بترتيب المجسمات بشكل أفقي أمامها من جهة اليسار حتى يراها الطفل جيداً ثم تبحث في البطاقات عن ما يطابق كل مجسم من بطاقة لتضعها أمام المجسم المناسب لها، ثم تردد اسماء الحيوانات وأصواتها بالترتيب مؤشرة علي المجسمات والبطاقات، (أسد صوت زئير، فيل صوت فيل، قرد صوت قرد. | لعب الدور<br>التعزيز<br>النمذجة | أن يتمكن الطفل من مطابقة الصور لمجسماتها | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الحيوات وصور الحيوانات** | | تعيد المجسمات أولاً إلى السلة ثم الصور المطابقة لها ثانياً، ثم تطلب منه ممارسة النشاط وفي مرة أخرى لممارسة النشاط تطلب من الطفل أن يضع في السلة اسم وصوت الحيوان الذي تنطقه قبل أن يعيده إلى رف الأدوات. | | | |
| | | | | | |

## الجلسة الرابعة عشر

**الهدف بعيد المدى:** تنمية اللغة التعبيرية

**مدة الجلسة: 45-60 دقيقة**

| نشاط (وصف المتشابهات) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الأهداف الإجرائية** | **الأدوات** | **الإجراءات** | **الأسلوب المتبع** | **التقويم** | **ملاحظات** |
| | | **التهيئة:**<br>-استقبال الأطفال والترحيب بهم.<br>تُعيد الأخصائية التعليمات والقوانين التي تم الاتفاق عليها. | | | |
| | | | | | |
| **أن يصف الطفل الصفة المشتركة للأدوات المعروضة عليه.**<br>**أن يصف الطفل الأشياء المتشابهة.**<br>**أن يستخرج الأشياء المتشابهة مما يعرض عليه.** | صور ملونة، مجسم عصفور، مجسم طيارة، قلم رصاص، تفاحة. مجسم سيارة، بندورة | تدعو الأخصائية الطفل لكي تعرفه بالنشاط المقبل، وتذهب إلى رف الأدوات وتأخذ سلة النشاط الصغيرة وتذهب إلى الطاولة وتضعها علي الطاولة ثم تسحب الكرسي إلى الخلف لتجلس علي الكرسي.<br>ثم تبدأ بتفريغ مجموعة الصور والبطاقات بشكل عشوائي على جهة اليمين منها ثم تبدأ ثم تبدأ بسحب هذه البطاقات وتعبر عنها بذكر وظيفتها أو صوتها.<br>بعد ذلك تقوم الأخصائية بتجميع البطاقات المتشابهة بعضها ببعض مع ذكر التشابه (مواصلات، أكل، حيوانات) بإصبع السبابة علي كل زوجين وتذكر التشابه بينها.<br>ثم تعيد البطاقات والمجسمات في السلة بالترتيب ثم تقوم لتعيد النشاط إلى الرف وتقول للطفل أن حان دوره لتطبيق النشاط، وفي مرة ثانية لتطبيق نفس النشاط تقلد | لعب الدور<br>التعزيز<br>النمذجة | أن يتمكن الطفل من مطابقة الصور لبطاقاتها | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الأخصائية التعبير الموجود أمام الطفل قبل أن يعيده إلى السلة ليعطيها البطاقة الدالة عليه. | | | |
| | | | | | |

## الجلسة التاسعة عشر

**الهدف بعيد المدى:** التعرف على الالوان

**مدة الجلسة: 45-60 دقيقة**

**الأدوات:**

1 -الصندوق الأول: يحتوي على ستة أقراص ملونة لها شكل وحجم معين ولها جزء محدد يمسك منه الطفل اقراص الألوان هذا الجزء لونه أبيض، وأقراص الألوان مقسمة إلى احمر – ازرق – اصفر لكل لون زوج من الأقراص، يقوم الطفل بوضعهم معاً (تطابق الألوان).

2 -الصندوق الثاني: يحتوي على اثنان وعشرون قرصا ملونا لها نفس الشكل والحجم والجزء الأبيض الذي يمسك منه الطفل أقراص الألوان، وهي مقسمة إلى احمر ازرق – اصفر – اسود – ابيض – اخضر – رمادي – برتقالي – بني – بنفسجي – . ولكل لون زوج من الأقراص يقوم الطفل بوضعهم معا (تطابق الألوان).

3 -الصندوق الثالث: يحتوى على ستة وخمسين قرصا ملونا لها نفس الشكل والحجم والمواصفات السابقة، حيث يوجد ثمانية الوان احمر) – ازرق – اخضر – اصفر – برتقالي – بنفسجي – بني – اسود ) وكل لون له سبعة درجات أي اللون الواحد متدرج إلى سبعة درجات من الغامق إلى الفاتح (تدرج الألوان).

| نشاط (صناديق الألوان) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الأهداف الإجرائية** | **الأدوات** | **الإجراءات** | **الأسلوب المتبع** | **التقويم** | **ملاحظات** |
| | | **التهيئة:**<br>-استقبال الأطفال والترحيب بهم.<br>تُعيد الأخصائية التعليمات والقوانين التي تم الاتفاق عليها. | | | |
| | | | | | |
| **أن يتعرف تعبيرات الوجه الدالة على (نعم) وتعبيرات الوجه الدالة على (لا)** | | تدعو الأخصائية الطفل قائلة يلا نروح نجيب صندوق الألوان علشان نتعلم مع بعض الألوان ثم تذهب إلى رف الأدوات وتأخذ صندوق الألوان الأساسي الذي يحتوي على ست أقراص من الألوان، ثم تحمل الصندوق بين يديها الاثنتين وتذهب إلى الطاولة وتضع الصندوق على الطاولة من جهة اليمين من الأعلى ثم تسحب الكرسي | لعب الدور<br>التعزيز<br>النمذجة | أن يتمكن الطفل من إصدار تعبيرات وجهية دالة على | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **أن يطابق أزواج الألوان.** | | للخلف حتى تستطيع المرور بين الكرسي والطاولة، ثم تجلس بهدوء وببطء.<br><br>تنظر إلى صندوق الألوان ثم تزيل الغطاء عن الصندوق وتضعه أمام الصندوق وتخرج أقراص الألوان وتضعها بجانب الصندوق بشكل عشوائي تأخذ ثلاثة ألوان مختلفين وتمسكهم بين الإبهام والسبابة وتضعهم بشكل مرتب وأفقي من جهة اليسار أمام الطفل، ثم تنظر إلى الثلاثة أقراص الأخرى وتبدأ بأخذ قرص لتطابق بينه وبين الثلاثة أقراص الموجودة والمرتبة بشكل أفقي.<br><br>في حال عدم مطابقة القرص الأخر تبدي ايماءة لا التي تعبر عن الخطأ مع إظهار تعبير الرفض، وما إن طابق القرص الأخر تبدي ايماءة نعم أه مع ابتسامة وتضع القرص أمام الأخر، إلى أن تنتهي منهم، كل قرص أما الأخر ترد مؤشرة بالسبابة إلي كل قرص (احمر – احمر – ازرق – زرق – اصفر – اصفر) ثم تأخذهم بالترتيب كل قرص على حدة وما يطابقه وتضعه في الصندوق بالترتيب، وتعيد الغطاء على الصندوق مرة أخرى ثم تقوم لتعيد الكرسي إلى مكانه الصحيح، وتأخذ الصندوق، لتعيده إلي الرف، وتقول له حان دورك الآن. | | القبول أو الرفض | |
| | | | | | |

## الجلسة الحادية والعشرين

**الهدف بعيد المدى:**

**مدة الجلسة: 45-60 دقيقة**

**الأدوات:**

| نشاط ( نشاط حر- ختام وتطبيق بعدي) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الأهداف الإجرائية** | **الأدوات** | **الإجراءات** | **الأسلوب المتبع** | **التقويم** | **ملاحظات** |
| | | **التهيئة:**<br>-استقبال الأطفال والترحيب بهم.<br>تُعيد الأخصائية التعليمات والقوانين التي تم الاتفاق عليها. | | | |
| | | | | | |
| **أن يقوم الطفل بأداء النشاط بمفرده دون مساعدة**<br>**أن يختار الطفل بنفسه المكان المناسب لأداء النشاط.** | جميع أدوات منتسوري التي تم التدرب عليها في الجلسات السابقة | تدعو الأخصائية أكثر من طفل لأداء أنشطة منتسوري التي سبق التدريب عليها خلال الجلسات السابق ذكرها للتأكد من قدرة الأطفال علي العمل بمفردهم وبدون تدخل منها للمساعدة، وتقول لهم: يلا مين حاب يلعب منتسوري؟<br>تشاهد وتلاحظ عن بعد طريقة أدائهم في جو ملئ بالحرية والاستقلالية والهدوء تتركهم يختارون ما يشاؤون من أنشطة، مع تبادل الابتسامات والتعزيز غير اللفظي باستخدام الإيماءات وتلاحظ وتقيم أدائهم من خلال استمارة تقييم أداء أنشطة منتسوري لكل الأنشطة التي سبق وتدربوا عليها طوال فترة تطبيق البرنامج. | | | |

**ملحق (6) أدوات الدراسة بصورتها النهائية**

**جامعة القدس**

**كلية الدراسات العليا**

**الزميل الفاضل، الزميلة الفاضلة،**

**تحية طيبة وبعد،**

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان: "**فاعلية طريقة منتسوري لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد**"

وذلك لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة من جامعة القدس، حيث تضع الباحثة بين أيديكم مقياس يقيس المهارات الاجتماعية، وآخر يقيس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لذا أرجو التكرم بقراءة كل فقرة، والإجابة عليها بدقة ووضع علامة (✓) تحت البديل الذي ينطبق على الطفل الذين تتابعون حالته، مع العلم أن هذه المعلومات هي لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها سوى الباحثة.

مع فائق التقدير والشكر.

**الباحثة: شيرين أبو سنينة**

**إشراف الدكتور: سعيد عوض**

■ **مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**

**بيانات الحالة:**

اسم الطفل: ..... عمر الطفل: .....

التاريخ تطبيق المقياس: .....التشخيص: .....

| الرقم | الأبعاد | عدم إظهار المهارة | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
|---|---|---|---|---|
| **التواصل الاجتماعي البصري** | | | | |
| | يتجنب النظر إلى الآخرين. | | | |
| 32. | ينظر إلى اتجاه الصوت عند سماعه. | | | |
| 33. | يتعرف إلى الوجوه المألوفة. | | | |
| 34. | يتبادل المشاعر مع الآخرين بإيماءات الوجه. | | | |
| 35. | ينجذب بشدة إلى ألوان معينة بالنظرة إليها. | | | |
| 36. | يدير رأسه باتجاه المتحدث. | | | |
| 37. | يلتفت إلى الشخص الذي يناديه باسمه. | | | |
| 38. | لديه استجابات بصرية غريبة كالتحديق لوقت طويل في الفراغ. | | | |
| 39. | ينتبه للمتحدث باستدارة الرأس والعينين تجاه المتحدث. | | | |
| 40. | ينظر إليك عند مناداته باسمه. | | | |
| 41. | يصرخ أو يهتاج أو يضع رأسه ويغلق عينيه بحالة مثير بصري مرتفع مثل ضوء عالي. | | | |
| 42. | يستطيع التعرف على تعبيرات الوجه غير المرضية. | | | |
| 43. | يستجيب إلى تعبيرات الوجه المريحة. | | | |
| **التفاعل الاجتماعي والمشاركة** | | | | |
| 44. | يرغب بمشاركة الآخرين. | | | |
| 45. | يشارك الأطفال اللعب داخل الصف وخارجة. | | | |
| 46. | يأخذ دوره في لعبة جماعية. | | | |
| 47. | يبادر باللعب مع الآخرين. | | | |
| 48. | يقلد لعب الآخرين. | | | |
| 49. | يبتسم بالمواقف الاجتماعية السارة مثل: (ميلاده/ تلقيه هدية /يعانق الآخرين) | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .50 | لدية صديق مفضل من مجموعة الرفاق | | | |
| .51 | يقيم علاقات جيدة مع الآخرين مثل زملائه. | | | |
| .52 | يتواصل مع الآخرين بتعبيراته الخاصة (كلمات، تعبيرات) | | | |
| .53 | يبادر بالتفاعل الاجتماعي. | | | |
| .54 | يتعاون الطفل مع الآخرين عندما يطلب منه ذلك. | | | |
| .55 | يرفض مشاركة الآخرين في لعبته. | | | |
| .56 | يستقبل الآخرين تعبيراً للتحية. | | | |
| .57 | يلعب بالقرب من أطفال آخرين ويتحدث معهم | | | |
| .58 | يطلب الإذن لاستخدام أشياء تخص الآخرين. | | | |
| .59 | يشترك في الحوار مع الأسرة. | | | |
| .60 | يمثل جزء من قصة ما. | | | |

■ **مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**

**بيانات الحالة:**

اسم الطفل: ..... عمر الطفل: .....

التاريخ تطبيق المقياس: .....التشخيص: .....

| الرقم | الأبعاد | عدم إظهار المهارة | إظهار المهارة بمستوى ضعيف | إتقان المهارة |
|---|---|---|---|---|
| **اللغة الاستقبالية** | | | | |
| **شكل اللغة** | | | | |
| .26 | يستجيب الطفل لسماع اسمه عن طريق الابتسامة أو الالتفات نحو الصوت | | .1 | |
| .27 | يستجيب للأوامر اللفظية الحركية (إجلس /قف / إرفع يدك / صفق) | | .2 | |
| .28 | يستجيب للتعليمات بشكل مناسب. | | .3 | |
| .29 | يعطي فئة النقد التي تطلب منه (شيكل/ نصف شيكل/ شيكلين/ خمس شواقل/ عشرة شواقل) من بين فئات نقدية موضوعة على الطاولة. | | .4 | |
| .30 | يربط بين صور أعضاء الحواس (عين أنف أذن) واستخداماتها. | | .5 | |
| .31 | يشير إلى اللون الذي يسأل عنه (أبيض /أسود/ أزرق /أحمر/ أصفر/ أخضر/ بني). | | .6 | |
| .32 | يشير إلى الاتجاه يمين يسار عندما يطلب منه. | | .7 | |
| **محتوى اللغة** | | | | |
| .1 | يشير إلى أربعة من أجزاء الجسم عندما يسأل أين ....؟ (الرقبة/ الركبة اليد/ القدم.... الخ) | | .8 | |
| .2 | يرتب صور تعبر عن تسلسل القصة. | | .9 | |
| .3 | يمسك الحيوان الذي يسمع صوته. | | .10 | |
| .4 | يتبع أوامر فيها استخدام لظروف المكان ( أمام/ خلف /فوق /تحت) | | .11 | |
| .5 | يتبع أوامر بسيطة أمر أو أمرين مثل (اذهب إلى الطاولة وأحضر الكأس) | | .12 | |
| .6 | يذكر استعمالات الأشياء المألوفة مثل (مشط/ حذاء/ ملعقة/ قلم) عندما يطلب منه ذلك. | | .13 | |
| .7 | يشير إلى الصورة التي تمثل الفعل الموصوف له (يركض/ يشرب/ يأكل/ يدرس) عندما يطلب منه ذلك. | | .14 | |

| الاستعمال الاجتماعي للغة | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .1 | يشير إلى صور الأشياء الشخصية المألوفة من بين صورتين مختلفتين تعرضان عليه (فرشاة أسنان /كأس /سيارة/قلم). | | .15 | |
| .2 | يميز بين الإيماءات المختلفة (الرفض–الموافقة). | | .16 | |
| .3 | يصفق بيده عند سماع الموسيقى داخل الصف. | | .17 | |
| .4 | يتعرف الوجوه المألوفة لديه بسهولة. | | .18 | |
| .5 | يرد التحية عند إلقائها عليه. | | .19 | |
| **الرقم** | **الأبعاد** | **عدم إظهار المهارة** | **إظهار المهارة بمستوى ضعيف** | **إتقان المهارة** |
| **اللغة التعبيرية** | | | | |
| **شكل اللغة** | | | | |
| .42 | يجيب بشكل مناسب باستخدام كلمتي نعم ولا | | .1 | |
| .43 | يستخدم الضمائر بشكل مناسب (أنا أنت). | | .2 | |
| .44 | يعيد جمل مكونة من خمس كلمات بعد سماعها. | | .3 | |
| .45 | يستخدم المفرد والجمع بشكل مناسب. | | .4 | |
| .46 | يلفظ الأحرف بشكل صحيح. | | .5 | |
| .47 | يكتشف المعاني السخيفة (غير المنطقية) في الجمل مثل (طار القط قال العصفور). | | .6 | |
| .48 | يستخدم أحرف الجر (من / إلى في/ على) بشكل مناسب. | | .7 | |
| **محتوى اللغة** | | | | |
| .1 | يستخدم على الأقل أربع كلمات بسيطة بشكل مناسب | | .8 | |
| .2 | يسمي أشياء مألوفة عندما تعرض عليه من صور مثل (مشط كرة / كأس / صحن كرسي / طاولة) | | .9 | |
| .3 | يستخدم جملة مكونة من كلمتين للتعبير عن حاجاته (في الذهاب إلى الحمام أو الطعام أو النوم مثلاً) | | .10 | |
| .4 | يسمي قطع النقود (شيكل/ نصف شيكل/ شيكلين/ خمس شواقل/ عشرة شواقل) | | .11 | |
| .5 | يسمي أعضاء الحس (عين/ أنف/ أذن/ لسان). | | .12 | |
| .6 | يصف ملمس الأشياء (خشن/ ناعم). | | .13 | |
| .7 | يعد آليا حتى 10 | | .14 | |

| الاستعمال الاجتماعي للغة | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1. | يقلد نطق كلمات بسيطة مثل (ماما نانا دادا تاتا) | | .15 | |
| 2. | يكتشف المعاني السخيفة (غير المنطقية) في الجمل مثل (طار القط قال العصفور). | | .16 | |
| 3. | يسمي الصورة المفقودة بعد سحبها من بين أربع صور تعرض عليه. | | .17 | |
| 4. | يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الصور. | | .18 | |
| 5. | يستخدم ظروف المكان (أمام / خلف بجانب / تحت فوق) عند وصف الأشياء للآخرين. | | .19 | |
| 6. | يذكر اسمه الأول عندما يسأل عن ذلك. | | .20 | |
| 7. | يشير بيده عند الدخول (يلقي التحية). | | .21 | |

## ملحق (7) صور التطبيق

مرحلة
ماقبل الروضة
الحيوانات
1 - 3
سنوات

Sheep go
BAA!
Can you BAA like a sheep?
Baa! Baa!
fleece
hoof
Lambs love running and jumping in the fields.

Cows go
MOO!
Can you MOO like a cow?
Mother cows have udders to feed milk to their calves.
find out who is hiding behind the cow!

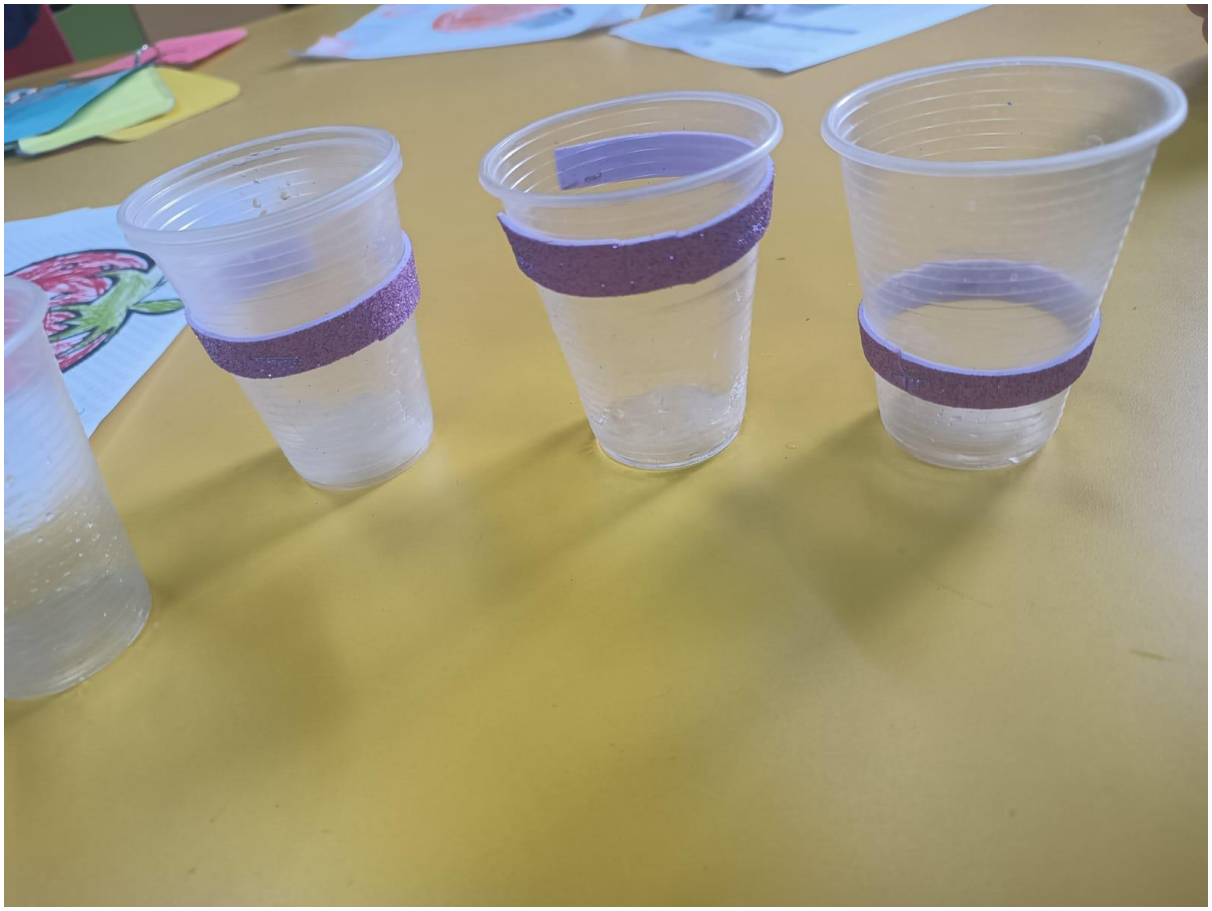

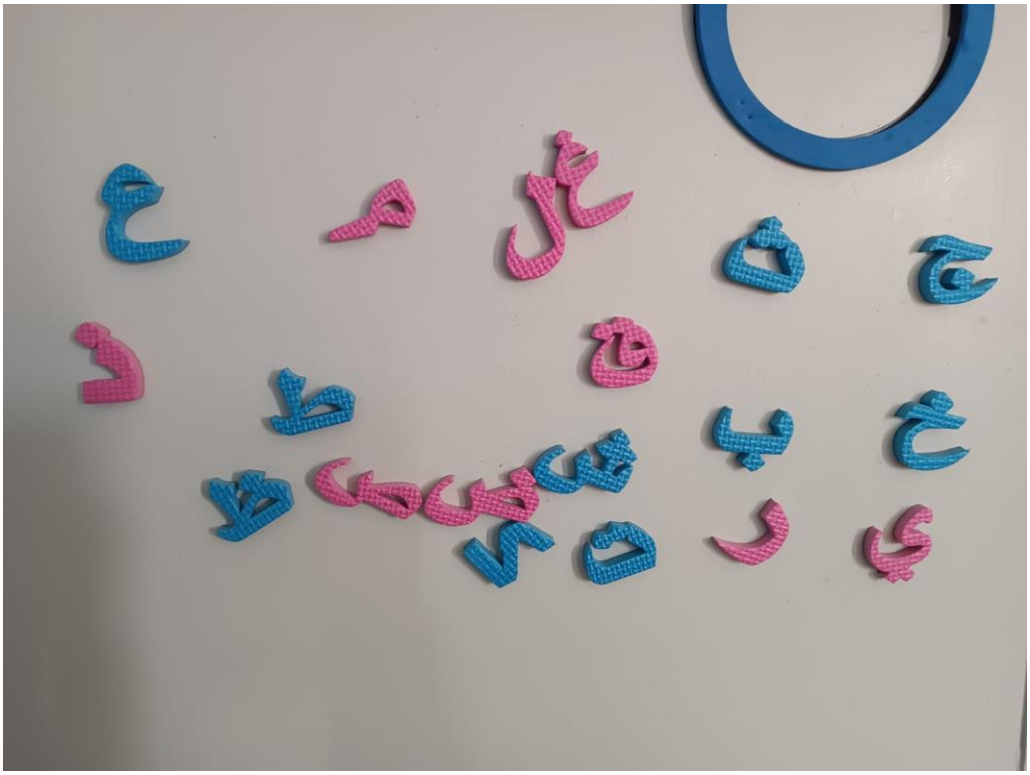
ع
م
ه
ح
د
ط
ب
ي
ر

Block

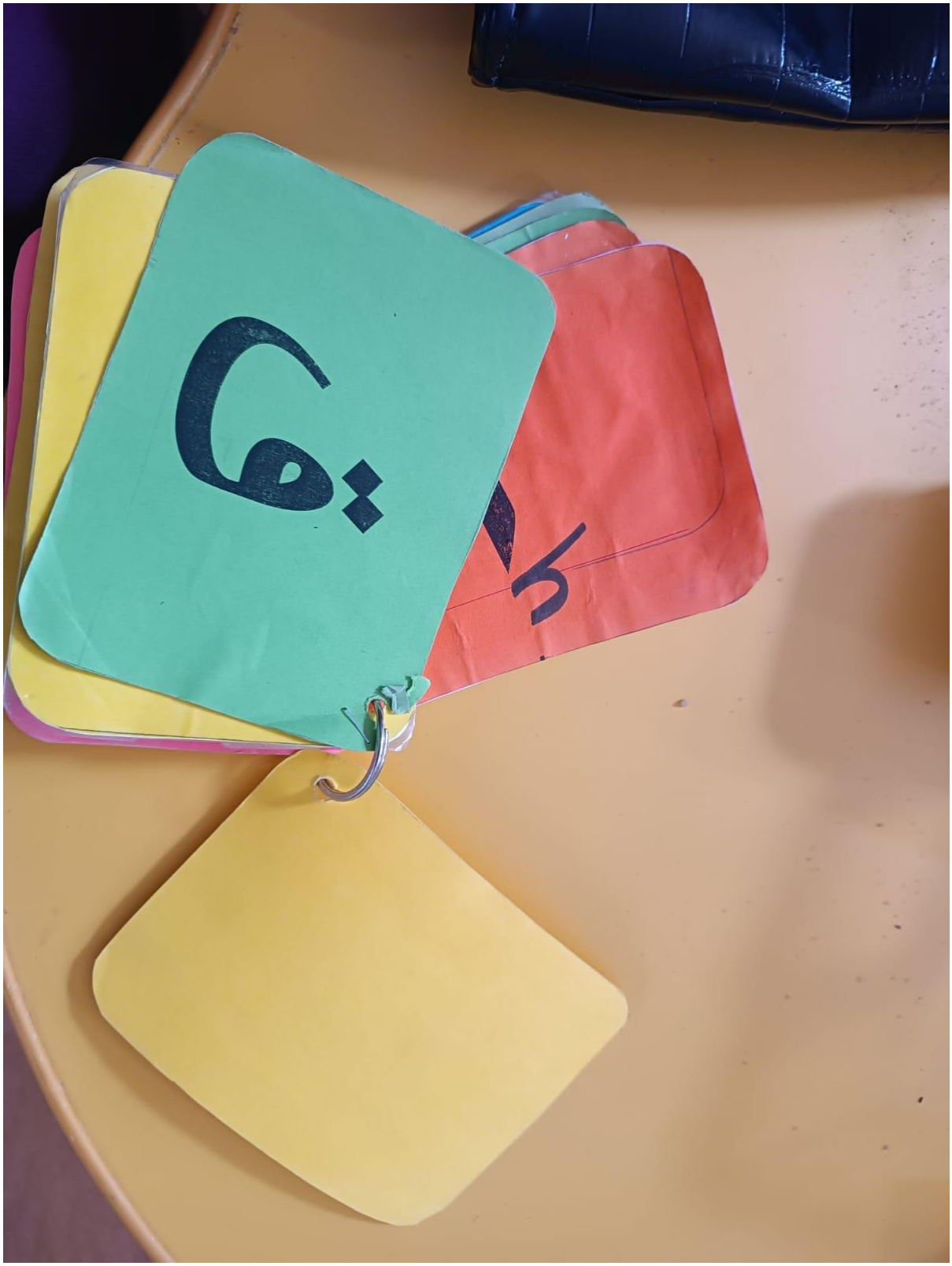
ي
ا

**فهرس الملاحق:**

**ملحق (1) نموذج موافقة الأهل**..... 97

**ملحق (2) نموذج طلب تحكيم أدوات الدراسة**..... 98

**ملحق (3) قائمة المحكمين** .....106

**ملحق (4) كتاب تسهيل المهمة من جامعة القدس** .....107

**ملحق (5) الجلسات التدريبية وفق طريقة منتسوري** .....108

**ملحق (6) أدوات الدراسة بصورتها النهائية** .....128

**ملحق (7) صور التطبيق** .....134

## فهرس الأشكال:


**الشكل (3.1) نموذج تطبيق الدراسة من خلال طريقة منتسوري لتنمية المهارات الاجتماعية واللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد** .....49

**الشكل (1.4) نتائج المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها** .....51

**الشكل (2.4) نتائج الطالب (م.ا) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها** ...55

**الشكل (3.4) نتائج الطفل (ج.و) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها** ...56

**الشكل (4.4) نتائج الطفل (ب.س) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها** .57

**الشكل (5.4) نتائج الطفل (ع.ك) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**...59

**الشكل (6.4) نتائج الطفل (ق.ي) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها** ..60

**الشكل (7.4) نتائج الطفل (م.ج) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها** ...61

**الشكل (8.4) نتائج الطفل (ح.س) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها** .62

**الشكل (9.4) نتائج الطفل (م.ج.د) لامتلاك المهارات الاجتماعية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها** .64

**الشكل (10.4) نتائج المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها** .....66

**الشكل (11.4) نتائج الطفل (م.ا) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها** .....72

**الشكل (12.4) نتائج الطفل (ج.و) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**.....73

**الشكل (13.4) نتائج الطفل (ب.س) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**....74

**الشكل (14.4) نتائج الطفل (ع.ك) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**.....76

**الشكل (15.4) نتائج الطفل (ق.ي) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها** .....78

**الشكل (16.4) نتائج الطفل (م.ج) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها** .....79

**الشكل (17.4) نتائج الطفل (ح.س) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها** ....81

**الشكل (18.4) نتائج الطفل (م.ج.د) لامتلاك المهارات اللغوية بعد تطبيق طريقة منتسوري وقبلها**....82

## فهرس الجداول:


الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة ..... 36

الجدول (2.3) ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار ..... 42

الجدول (3.3) ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة كرونباخ ألفا ..... 43

الجدول (4.3) ثبات مقياس المهارات اللغوية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار ..... 45

الجدول (5.3) ثبات مقياس المهارات اللغوية بطريقة كرونباخ ألفا ..... 45

جدول (1.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لدرجات مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي ..... 50

الجدول (2.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التواصل الاجتماعي البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي..... 52

الجدول (3.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي، على القياس القبلي والبعدي ..... 53

جدول (4.4) نتائج الطفل (م.ا) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها..... 55

جدول (5.4) نتائج الطفل (ج.و) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها ..... 56

جدول (6.4) نتائج الطفل (ب.س) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها ... 57

جدول (7.4) نتائج الطفل (ع.ك) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها ..... 58

جدول (8.4) نتائج الطفل (ق.ي) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها .... 59

جدول (9.4) نتائج الطفل (م.ج) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها ..... 61

جدول (10.4) نتائج الطفل (ح.س) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها.. 62

جدول (11.4) نتائج الطفل (م.ج.د) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها . 63

جدول (12.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المقترنة (Paired Samples T Test) لدرجات مستوى المهارات اللغوية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بين القياس القبلي والبعدي ..... 65

**الجدول (13.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي** ..... 67

**الجدول (14.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على القياس القبلي والبعدي** ..... 69

**جدول (15.4) نتائج الطفل (م.ا) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها** ..... 71

**جدول (16.4) نتائج الطفل (ج.و) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها** ... 72

**جدول (17.4) نتائج الطفل (ب.س) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها** . 74

**جدول (18.4) نتائج الطفل (ع.ك) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها** ... 75

**جدول (19.4) نتائج الطفل (ق.ي) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها** .. 77

**جدول (20.4) نتائج الطفل (م.ج) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها** ... 79

**جدول (21.4) نتائج الطفل (ح.س) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها**.. 80

**جدول (22.4) نتائج الطفل (م.ج.د) للمهارات الاجتماعية قبل تطبيق طريقة منتسوري وبعدها** . 81

## فهرس المحتويات:


إقرار:.....أ

الشكر والتقدير .....ب

**الملخص**..... ج

**Abstract**:.....د

**الفصل الأول**.....1

**الإطار العام للدراسة**.....1

**1.1 . المقدمة:** .....1

**1. 2. مشكلة الدراسة:** .....4

**1. 3. أهداف الدراسة:**.....5

**1. 4. أسئلة الدراسة:** .....5

**1. 5. فرضيات الدراسة:**.....5

**1. 6. أهمية الدراسة:**.....6

**1. 7. حدود الدراسة:**.....7

**.8 .1 مصطلحات الدراسة:** .....7

**الفصل الثاني** .....9

**الإطار النظري والدراسات السابقة**.....9

**2. 1. مقدمة:**.....9

**2. 1. 1.طريقة منتسوري:**.....9

**2. 1. 2.تعريف طريقة منتسوري:** .....10

**2. 1. 3.عناصر طريقة منتسوري:**.....12

**2. 1. 4.دور المعلم في طريقة منتسوري** .....13

**2. 1. 5.البيئة التعليمية وفقاً لطريقة منتسوري** .....14

**2. 2. المهارات الاجتماعية:**.....15

**2. 2. 1.مفهوم المهارات الاجتماعية:** .....15

2. 2. 2. أبعاد المهارات الاجتماعية:.....15
2. 2. 3. تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:.....16
2. 3. المهارات اللغوية:.....17
2. 3. 1. تصنيف المهارات اللغوية:.....17
2. 3. 2. تطور المهارات اللغوية (النمو اللغوي):.....18
2. 3. 3. المهارات اللغوية الاستقبالية:.....19
2. 3. 4. المهارات اللغوية التعبيرية:.....19
2. 3. 5. المشكلات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:.....20
2. 4. التوحد.....21
2. 4. 1. خصائص الأطفال التوحديين:.....22
2. 5. الدراسات السابقة:.....25
2. 5. 1. الدراسات العربية.....25
2. 5. 2. الدراسات الأجنبية:.....30
2. 5. 3. التعقيب على الدراسات السابقة:.....32
الفصل الثالث.....35
طريقة وإجراءات الدراسة.....35
3. 1. المقدمة:.....35
3. 2. منهج الدراسة:.....35
3. 3. مجتمع الدراسة:.....36
3.4 عينة الدراسة:.....36
3. 4. أدوات الدراسة:.....40
3. 5. طريقة منتسوري.....46
3. 6. متغيرات الدراسة:.....47
3. 7. المعالجة الإحصائية:.....47
3. 8. إجراءات الدراسة:.....48
الفصل الرابع.....50

**نتائج الدراسة** ..... 50
**4. 1. مقدمة:** ..... 50
**4. 2. نتائج أسئلة الدراسة** ..... 50
**4. 2. 1. السؤال الأول:** ..... 50
**4. 2. 2. نتائج السؤال الثاني:** ..... 65
**الفصل الخامس** ..... 83
**مناقشة النتائج والتوصيات** ..... 83
**5. 1. مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول، والذي نصّ على:** ..... 83
**5. 2. مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني، والذي نصّ على:** ..... 85
**5. 3. التوصيات:** ..... 88
**المراجع:** ..... 89
**الملاحق** ..... 97